
أربعون حديثا
عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا عَنْ أَرْبَعِينَ صَحَابِيًّا
للحافظ عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي
(475 هـ - 549 هـ)
حققه وخرّج أحاديثه
أبو عبد الرحمن بن عيسى الباتني
قـدم له
فضيلة الشيخ المحدِّث عبد القادر الأرناؤوط
دار الهدى

أَرْبَعُــون حَدِيثًــا

عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخًا عَنْ أَرْبَعِينَ صَحَابِيًّا

الرقم التسلسلي: 1180 / 2002 دار الهدى
رقم إيداع القانوني: 2009 / 2002 المكتبة الوطنية
ردمك: 8 - 445 - 60 - 9961

© شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع
المنطقة الصناعية ص . ب 193 عين مليلة – الجزائر
الهاتف: 47. 95. 44. 032 / 00. 92. 44. 032
الفاكس: 18. 94. 44. 032
http://www.elhouda.com

أَرْبَعُون حَدِيثًا

عَنْ أَرْبَعِينَ شَيْخاً عَنْ أَرْبَعِينَ صَحَابِياًّ

للحافظ عبد الخالق بن زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي
(475 هـ - 549 هـ)

حققه وخرّج أحاديثه

أبو عبد الرحمن بن عيسى الباتني

قدم له

فضيلة الشيخ المحدِّث عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله تعالى

دار الهدى

عين مليلة - الجزائر

تقديـم

فضيلة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط حفظه الله تعالى

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله.

وبعد:

فهذا جزء فيه أربعون حديثا للحافظ عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي رحمه الله، قام بتحقيقها والتعليق عليها الأخ في الله الشيخ أبو عبد الرحمن بن عيسى الباتنيِّ الجزائري حفظه الله تعالى، ووفقه لكل خير.

وقد خرج الأحاديث، وذكر أقوال العلماء من المحدثين فيها صحة وضعفا، وقدم للكتاب مقدمة مختصرة، بين فيها عمله في الكتاب، وترجم للمؤلف ترجمة موجزة، ووصف المخطوطة، كما ذكر توثيق الكتاب، والسماعات التي على المخطوطة من العلماء، كما جعل له فهرسا تسهيلا لطلاب العلم، وذكر أسماء الصحابة الذين ذكرهم المؤلف حسب ترتيبه رحمه الله، ووضع فهرسا للأحاديث النبوية على الحروف الهجائية.

فجزاه الله تعالى خير الجزاء، ووفقه للعمل في مثل هذه الرسائل القيمة، والكتب الطيبة.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا وإياه العلم النافع والعمل الصالح، ونسأل الله أن يجعل عملنا جميعا خالصا لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

دمشق: 1 جمادى الأولى 1419 هـ

طالب العلم الشريف

عبد القادر الأرناؤوط

مقدمة التحقيق

إنَّ الحمدَ لله، نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرُور أنفُسنا، وسَيئات أعمالنا، من يَهده اللهُ فَلاَ مُضلَّ له، ومن يُضْلل فلا هاديَ له، وأشهدُ أَن لا إلَه إلا الله وحَدَه لا شريك لَه، وأشهدُ أنَّ محمَداً عبدُه ورسُولهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاته وَلاَ تَمُوتُنَّ إلاَّ وأنتُم مُّسْلمُون﴾

﴿يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْس وَاحدَة وَخَلَقَ منهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ منْهُمَا رجَالاً كثيراً وَنسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذي تَسَّاءَلُونَ به وَالأَرْحَامَ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُم رَقيباً﴾.

﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولُواْ قَوْلاً سَديداً يُصْلحْ لَكُم أَعْمَالَكُم وَيَغْفر لَكُم ذُنُوبَكُم وَمَنْ يُّطعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظيماً﴾.

أمّا بعد:

فإنَّ أَصْدَقَ الحَديث كلامُ الله، وأَحْسَنَ الهدي هديُ محمد صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، وشَرَّ الأُمورِ مُحْدَثاتُها، وَكلَّ مُحْدَثَةٍ بدْعَةٌ، وكلَّ بِدْعَةٍ ضَلالةٌ، وكلَّ ضَلالة في النار.

فهذا كتابٌ فيه أربعونَ حديثاً لعَبْد الخالق بن زاهر الشَّحَّاميِّ، وَقَفْتُ عليه ضمْنَ مَجْمُوعٍ من مَخْطوطات المَكْتَبَة الظاهريَّة - الأسد حالياً - حَرَسَهَا اللهُ، ونَفَعَ بها المسلمين.

ولم يُسبَق له أن طُبِعَ، ولهذا بادرتُ إلى إخْرَاجه، وقد حَاوَلْتُ في هذا العَمَلِ المُتَواضع تَخْريجَ الأحاديث بمَا ساعدَ عليه الجُهْدُ، مُسْتَعيناً بالله تَبارَكَ وتَعالى، ثم بأَقْوال أَهْلِ العلْمِ في هذا الفَنِّ، فإن أَصَبْتُ فَمن اللهِ وَحْدَهُ، وإن أخطأتُ فَمن نَفْسِي والشيطان.

وقد انْفَرَدَ هذا الكتابُ بالحديث الثاني من هذه الأربعين حَسَبَ ما اطَّلَعْنَا عليه من المَصادِر، وهو وإن كان موضوعاً فَيَكْفِي مَعرِفةُ ذلك، فلَعلَّ أحداً من العلماء السابقين احْتَجَّ به دون أن يَذكُرَ إسنادَه، فلا نَستَطيعُ أن نَرُدَّهُ أو نَقْبَلَهُ إلا بمَعرِفة دَرجَته، وقد عَرَفْناهَا والحمدُ لله.

وفي الختام أَسألُ اللهَ تعالى أن يَعْفُوَ عَنِّي فيما زَلَّ به القَلَمُ، وشَرَدَت به الذَّاكِرةُ، وَأن يجعلَ عَمَلِي هذا خالصاً لِوجْهِهِ، ولا يجعل فيه لأحدٍ شيئاً، إنَّه سميعٌ مُجيبٌ.

وسُبحانَك اللَّهم وبِحَمدِكَ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا أنت، أستغفرُك وأتوبُ إليك.

وكتبه بدمشق

أبو عبد الرحمن بن عيسى الباتني

عفا الله عنه

سمع جميع هذه الاربعين على الشيخ الصالح المسند [illegible] عمر بن يعقوب [illegible] الامام
للاربلي باجازته من ابي بكر القسم بن ابي محمد عبد الله الصفار بسماعه من جده المخرج له بقراءة الشيخ ناصح الدين
ابو العباس احمد بن عبد الرحمن ابن الحسين ابي القاسم الحلبي الصوفي والفقيه عمر الرحلي بن اسمعيل بن
ثابت المقدسي وجمال الدين محمود بن احمد بن محمد الحصيري وتاج الدين محمود بن احمد بن محمود النيسابوري الحلبي
ونجم الدين اسمعيل بن ابرهيم بن سالم الخباز ابو المؤيد وولده محمد في الخامسة [illegible] الشيخ ابو الحسن
علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي ومحمد وعبد الواحد حضرا ابنا جمال الدين محمد بن عبد الواحد ومحمد بن ابي
عبد الله بن ابي العز خالد الكناني والعراقي [illegible] ابي بكر الصفار [illegible] بقراءته
[illegible] وصح وثبت في يوم الجمعة [illegible] والعشرين من ربيع الاول [illegible] بالرباط [illegible]
[illegible] محمد [illegible]

قرات جميع هذا الجزء وفيه الاربعون [illegible] على الشيخ الامام العدل الرضي الرئيس [illegible]
الحسن علي بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الازدي [illegible] بسنده اوله فسمعه [illegible] السادة
جمال الدين ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن هلال وحضر المسمع [illegible] شهاب الدين عبد الله حاضرا في
[illegible]
الكتاب الى اخر [illegible] من اول الحديث [illegible] الكتاب وسمع شهاب الدين عبد الله [illegible] من اول الحديث [illegible]
والعشرين الى اخر الكتاب وسمع ابو حفص عمر بن عبد الرحمن جميع الكتاب وصح ذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم
سنة ست عشرة وسبعمائة بمنزله بدمشق جوار الجامع [illegible] وكتب محمد بن يوسف بن [illegible] عبد الرحمن بن يوسف
المزي عفا الله عنه [illegible]
[illegible] واجاز لهم المسمع جميع ما يجوز له روايته

[illegible]

[illegible] سمع [illegible]

جزء فيه اربعون حديثاً من اصول
مسموعات ابي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر
بن محمد الشحامي تخريج الحافظ ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر الكاتب
رواية حفيده الامام ابي بكر القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار عنه
رواية ابي حفص عمر بن محمد بن ابي سعد الكرماني عنه
بسماع لمالكه الشيخ ابو الحسن علي بن مسعود بن نفيس [illegible] منه

صورة السماع على الأربعين لعبد الخالق الشحامي تخريج شيخنا عمر بن علي الطرسي

قرأت هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام محيي الدين أبي الخطاب عمر بن
محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون بإجازته من أبي بكر القاسم بن أبي سعد بن
الصفار عن أبي منصور الشحامي وصح ذلك في يوم الخميس التاسع من محرم
سنة سبع وسبعين وستمائة وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي
ثم قرأته على ابن ابن عمه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بن
المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون بإجازته من أبي بكر بن الصفار وسمع بقراءتي
فتى المسمع وابني عبد الرحمن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي في
الكلاسة وصح ذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وستمائة
وسمعته على الشيخ الجليل الأصيل شرف الدين أبي الفضل
أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر
بإجازته من أبي بكر القاسم بن الصفار بقراءة كاتب السماع
يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي ابنه عبد الرحمن ومحمد بن
أحمد بن عثمان الذهبي ومحمد بن علي بن عمر المؤذن وأبو العباس
أحمد بن محمد بن يحيى بن الربيع القرطبي وأحمد بن علي بن سلمان ابن
سبيع السلامية وابن عمه عمر بن محمد بن الحسن وقيماز [illegible]
وآخرون يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين
وستمائة بالكلاسة من جامع دمشق المحروسة والحمد لله وحده
مثله السماعات الثلاث للأربعين الصحاح المتصلة في العالية
والمتساوية عن أربعين من شيوخ الثقات تخريج الإمام عز
الدين علي بن عمر بن علي بن محمد القوصي من أصول [illegible] على الشيخ
الإمام أبي منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي عن مشايخه

نسخه غالب محمد صادق آل الأخ المستنير
في المكتبة العمومية بدمشق للنسخ خاصة
١٣٢٩
رحمه الله ورحم من دعا
له ولوالديه وللمسلمين بخير

عملي في الكتاب

نَسْخُ الكتابِ ومُقابَلتُه بالمصوَّرة، وكتابتُه على قواعد الإملاءِ السائرةِ في هذا العصر.

- ❁ مُقدِّمةٌ مُوجَزةٌ للكتاب.
- ❁ ترجمةٌ لصاحب الكتابِ.
- ❁ ترجمةٌ لِرُواة الكتابِ.
- ❁ وصفُ النُّسْخَة.
- ❁ توثيقُ الكتابِ.
- ❁ ضَبْطُ النَّصِّ ما أَمْكَنَ.
- ❁ إثباتُ بعضِ السَّماعات دون بعضٍ لعدم وُضوحِها.
- ❁ تخريجُ الأحاديث مع الحُكم عليها بما تَسْتَحِقُّهُ.
- ❁ فهرسٌ لشُيوخ صاحبِ الكتابِ.
- ❁ فهرسٌ لصاحبيِّ كلِّ حديثٍ.
- ❁ فهرسٌ لأحاديث الكتابِ.

ملاحظة: وللايضاح قام مكتب الدراسات "دار الهدى" بفك الرموز التي اقتصر عليها أهل الحديث في السابق ومن بينهم صاحب المخطوط حيث رمزوا في حدّثنا بـــ: "ثنا" أو "نا".

وفي أخبرنا: برمز: "أنا" وعند البَيْهقي برمز: "أبنا" فصارت حدّثنا بدلا من "ثنا" و"نا"، وأخبرنا بدلاً من: أبنا" تسهيلا للقارئ وايضاحًا له.

انظر تدريب الرّاوي جلال الدّين السيُوطي 2 / 86-87

ترجمةُ صاحبِ الأربعين

من السِّيَر للذَّهبيِّ (254/20).

هو: عبدُ الخالقِ بنُ زاهرِ بنِ طاهرِ بنِ محمد، الشيخُ العالِمُ، الثِّقَةُ المحدِّثُ، أبو منصورٍ، النيسابوريُّ الشَّحاميُّ.

وُلِدَ سنةَ خمسٍ وسبعين وأربع مئة.

سَمِعَ من جدِّه، وعثمانَ بنِ محمد المَحمِيِّ، وأبي بكر بنِ خَلَف، وأبي القاسم عبد الرحمن بنِ أحمدَ الواحديِّ، والفضلِ بنِ أبي حَرْب، ومحمد بنِ إسماعيلَ التفليسيُّ، ومحمدِ بنِ سَهل السرَّاجِ، وعبد الملك بنِ عبد الله الدَّشتيِّ، وأبي المظفَّر موسى بنِ عمران، ومحمد بنِ عبيد الله الصرَّام، وهبة الله بنِ أبي الصهباء، ومحمود بنِ عليِّ بنِ حسانَ البُستيِّ وخَلْقٍ سواهُم.

حدَّث عنه: ابنُ عَساكرَ، والسَّمعانيُّ، وابنُه عبدُ الرَّحيم بنُ أبي سعدٍ، والمُؤيَّدُ الطوسيُّ، والصفَّارُ قاسمُ بنُ عبد الله، وعدَّةٌ.

قال السمعانيُّ: كان ثقةً صَدوقاً، حَسَنَ السِّيرَة والمُعاشَرَة، لَطيفَ الطَّبْعِ، مُكْثِراً من الحديث، ولَمَّا كَبرَ كان يَستَملي للشُّيوخِ والأئمَّة؛ كَأبيه وجدِّه، ولَمَّا شاخَ أَمْلَى بمَوْضِعِ أبيه وجدِّه بالجامع المَنيعي. وفُقِدَ في كائنةِ الغُزِّ فلا يُدْرَى قُتِلَ أو هَلَكَ من البَرْدِ، ثمّ سمعتُ بعدُ أنّه أُحْرِقَ.

وكان مُتَمَيِّزاً في الشُّروط.. اهـ (السير).

قلتُ: وقال عنه أبو عليٍّ الحسنُ بنُ محمد البَكْرِيُّ في «الأربعون» (ص 71):

أبو منصورٍ عبدُ الخالقِ بنُ أبي القاسم زاهرِ بنِ طاهرِ بن محمد بن محمد ابن أحمدَ بنِ محمد بن يوسفَ بنِ محمد بنِ المَرْزَبان بنِ عليِّ بنِ عبد الله بنِ المَرْزَبان الشَّحاميُّ، العَدْلُ، من بيت الحَدَيثِ والعَدالَةِ والتَّزْكِيَة.

رَوَى الحديثَ هو وأبوه زاهرٌ، وعمُّه وَجيهٌ، وأخواه: طاهرٌ، والفضلُ وجماعةٌ من نِسائِهم وأولادِهم، وهو صَحِيحُ السَّماعِ والأُصُولِ.

وُلِدَ في يوم السبتِ الرابعِ والعشرين من ربيع الأوَّلِ سنة خمس وسبعين وأربعِ مئة بنيسابور، وفُقِدَ في فِتْنَةِ الغزِّ سنة تسع وأربعين وخمس مئة.اهـ

مصادر الترجمة:

السير (254/20)، العبر (137/4)، دول الإسلام (66/2)، النجوم الزاهرة (319/5)، شذرات الذهب (153/4-154)، التقييد (رقم 488)، الأربعون للبكري (ص 71).

ترجمةُ رُوَاةِ الكتابِ

1- الإمامُ الفقيهُ المُسْنَدُ الجَليلُ أبو بكر القاسمُ بنُ الشَّيخِ أبي سَعد عبدِ الله ابن الفَقيهِ عمرَ بنِ أحمدَ، النيسابوريُّ، ابن الصفَّار، الشافعيُّ، مُفْتِي خُراسان.

مَولدُه في ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة.

سَمِعَ من جدِّه، ومن وَجيه الشاميِّ، وعبدِ الله بنِ الفراويِّ.. وعدَّة.

حَدَّثَ عنه: البِرْزَاليُّ، والضِّياءُ، وابنُ الصَّلاح، والبَكْرِيُّ، وعمرُ الكَرمانِيُّ، ومحمدُ بنُ محمد الإسفرائينيُّ، وجماعةٌ.

قال عنه محمدُ بنُ محمد الإسفرائينيُّ: ما رأيتُ في خُراسان من المشايخ مثلَ شهاب الدِّين هذا حِلْماً وعِلْماً ومَعرفةً بالمذهب. سمعتُ أنَّه دَرَّسَ "الوسيط" لَلغزاليِّ أربعين مَرَّةً دَرْسَ العَامَّةِ سِوَى دَرْسَ الخاصَّة.

توفي سنة ثماني عشرة وست مئة.

مصادر الترجمة:

السير (109/22)، العبـــر (75-74/5)، طبقات السبكي (148/5)، النجوم الزاهرة (253/6)، وشذرات الذهب (82-81/5)، التقييد (رقم 580)، والتكملة للمنذري (رقم 1860).

2- بَدْرُ الدِّين عمرُ بنُ محمدِ بنِ أبي سَعد بنِ أحمدَ، النيسابوريُّ، الكَرمانِيُّ، الواعظُ أبو حَفْصٍ، المُعمَّرُ.

وُلِدَ بنيسابور سنة (570)، وسَمِعَ في الكُهولَة من القاسم الصفَّار، ورَوَى الكثيرَ بدمشقَ، وبها توفي في شعبان سنة (668).

مصادر الترجمة:

العبر (289/5)، الاعلام بوفيات الأعلام (279)، النجوم الزاهرة (230/7)، شذرات الذهب (327/5)، ذيل التقييد لرواة المسانيد (رقم 1567).

3- عليُّ بنُ مسعود بنِ نَفيس بنِ عبد الله، المُحَدِّثُ، الفَقيهُ، مُفيدُ الجماعةِ، أبو الحَسن، الموصليُّ، الحَنبَليُّ، الزاهِدُ، نَزيلُ دمشقَ.

وُلِدَ سنة (634)، وسَمِعَ من يُوسفَ بنِ خَليلٍ وضاعَ ذلك منه، وبمِصْرَ من الكمال الضَّريرِ، والرَّشيد العطارِ، وغيرِهما، ثم نَزلَ إلى أن أَخَذَ عن أصحاب ابنِ مُلاعب، ثم أَصحاب ابنِ اللَّتِّي، والضِّياء. وعَنى بالحديث وقَرَأَ الكثيرَ، وحَصَّلَ الأُصُولَ، وأكثرَ بدمشقَ عن ابنِ عبد الدَّائم، والكَرمانيِّ، وابنِ أبي اليسر، وغيرِهم، وكان صالحاً مُفْتياً، ولم يَزَلَ يقرأ ويُفيدُ إلى آخر عُمرِه.

وهو من شُيوخ الإمامِ الذَّهبيِّ، فقد قال عنه: كان فَقيراً، مُتَعَفِّفاً، صَدُوقاً، حَسَنَ القراءَة، لا يُوصَفُ ما قَرَأَ كثرةً، وحَصَّلَ أُصُولاً كثيرةً، ونُهِبَت أيامَ التَّتارِ، وما بَقِيَ منها فَوَقَفَهُ.

توفي في صَفَر بالمَرِسْتان الصغير سنة أربع وسبع مئة بدمشق، وحُمِلَ إلى سَفْحِ قاسيون فَدُفِنَ قُبالَ زَاوية ابنِ قوام.

مصادر الترجمة:

معجم شيوخ الذهبي (388)، تذكرة الحفاظ (1500/4)، وشـــذرات الذهب (10/6)، والدرر الكامنة (2916/203/3)، وذيل التقييد (رقم 1484).

وَصْفُ النُّسْخَةِ

وهي ضِمْنَ مَجْموعٍ تحت رقم (955)، مَحْفُوظَة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، حَرَسَهَا اللهُ ونَفَعَ بها المُسلمين، والتي نُقِلَ ما فيها من مخطوطاتٍ إلى مَكتبة حَديثة تُسَمَّى "مكتبة الأسد".

يَبدأُ هذا الجُزْءُ فيه من الورقـــة (21) ويَنتهِي بالوَرقة (40)، عددُ الأسطـــرِ (19) سطراً، مقاسُ الورقة (20.5 × 14 سم)، كُتبتْ بخطٍّ نَسْخيٍّ مَقْرُوء، وهي نُسْخَةٌ مُصَحَّحَةٌ، وأوراقُها مجموعةٌ في قطعة من الرَّقِّ، كُتِبَ عليها العنوانُ بخطٍّ رَقْعِيٍّ كبيـــر، ورَقمُها (21)، وهي لِمَالكِهَا الحافـــظ عليِّ بن مسعود بنِ نَفيسٍ، أبي الحَسن الموصليِّ، وعليها سَماعَاتٌ كثيرةٌ، منها ما على الأوراق (22) إلى (24) قراءاتٌ وسَماعاتٌ، أَقْدَمُها سنة (667 هـــ)، وعلى الصَّفْحَة (25 آ) عُنوانُ الكتاب وسَماعاتٌ أُخْرَى، وفي آخرها على الورقتان (37 ب- 38) سَماعاتٌ أُخْرَى، أَقْدَمُها سنة (543 هـــ).

والوَرَقتان (39 و40) شاغرَتان، وعلى الصَّفْحَة (38 ب) سَماعٌ لأربعين حَديثاً - غير هذه - لِنَفسِ المُؤلِّف، وستأتي الإشارةُ إليها في تَوْثيق الكتاب، وفي آخر هذه الصَّفْحَةِ إشارةٌ إلى أَنَّ محمدَ صادق المالح قد كَتَبَ نُسْخَةً عنها سنة (1329 هـــ).

البدايةُ: بعد البَسْمَلَة: اللَّهم اخْتم بخيرٍ إنّك على كل شيءٍ قديرٌ. أخبرنا الشيخُ الإمامُ العالمُ المُسْنَدُ بَدْرُ الدِّينِ أبو حَفص عمرُ بنُ محمدٍ بنِ أبي أسعدَ الكَرمانيُّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ... أخبرني جدِّي لأمِّي أبو منصور عبدُ الخالقِ بنُ زاهرِ بنِ طاهرٍ الشَّحاميُّ قراءةً عليه قال: الحمدُ لله ربِّ العالَمين.... الحديثُ الأوَّلُ... قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: من اغْتَسَلَ....).

النهايةُ: الحديثُ الأربعون... سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: إنَّ لي أسماءً أنا محمدٌ...." فهذا تَمَامُ أحاديث الأربعين، ثم أَحْبَبْتُ أن أُتبعَها بالحَكايات المُسْتَحْسَنَة، والأشعار المَليحَة، بأسانيدها، فأَوَّلُ ذلك ما أَخبرنا الإمامُ جدِّي..." آخرُه والحمدُ لله وَصلَّى الله علىَ سيدنا محمد وَآله وسلَّم.

﴿ تَوْثِيقُ الكتابِ ﴾

بعد أن تَبيَّنَ لنا صحَّةُ إسناده كما سَبَقَ، يَظْهَرُ من كلام المُؤلِّف - رحمه الله - في المُقدِّمة، أنّه سَبَقَ له وأن جَمَعَ أربعين حَديثاً عن أربعين شَيْخاً من شُيوخه، ثم أَتبعَها بهذه الأربعين التي جَمَعَها عن أربعين شَيْخاً عن أربعين صَحَابياً.

فَشَرْطُهُ في الأُولى إخراجُ الأحاديث عن أربعين شَيْخاً دون أن يَقْصدَ صَحَابيَّ الحَديث، فلو اتَّفَقَ تكرارُ اسْمِ الصَّحابيِّ مع شُيوخه الذين قَصَدَ الإخراجَ لهم، لم يَهُمُّهُ ذلك، بخلاف هذه الأربعين، فإنّه قَصَدَ فيها الشَّيْخَ والصَّحابيَّ في كل حَديثٍ، بحيثُ لا يَتكرَّرُ اسْمُ واحدٍ منهما.

وهكذا في كلّ حَديثٍ إلى تَمَامِ الأربعين.

وقد أشارَ إلى هاتين المَجْمُوعَتَيْنِ الإمامُ الذَّهبيُّ كما في «السِّيَرِ» (244/23) فقال: له "أربعون" و"أربعون" سَمِعْنَاهُمَا.

وكذا أَخْرَجَ من كلٍّ منهما حَديثاً صاحبُ كتابِ "الأربعون من أربعين كتاباً يُسَمَّى بالأربعين" وهو الحافظُ صَدْرُ الدِّينِ أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ محمد البَكْريُّ رحمه الله، حيثُ أَخْرَجَ الحَديثَ السادسَ من هذه الأربعين - التي نحن بصَدَد تحقيقها إن شاء الله - (ص 74) فقال: "الحديثُ السادسُ من كتاب الأَربعينَ عن أربعين شيخاً من مشايخ الدين عن أربعين نفراً من الصَّحْبِ الأَكرَمينَ المُخرَّجَة من مَسموعات أبي منصور عبدِ الخالقِ بنِ أبي القاسم زاهر بنِ طاهر.. الشحاميِّ..".

وأَخْرَجَ من الأربعين الأُخْرَى الحديثَ الثامنَ والعشرين فقال (ص 130):

"الحديثُ الثامنُ والعشرون من كتاب الأربعين المُصافَحة المُخرَّجَة من مَسموعـــات أبي منصور عبدِ الخالقِ بنِ زاهرِ بنِ طاهرِ بنِ محمدٍ الشحاميِّ..". اهـــ

وبهذا يَتَّضِحُ لنا أنَّ الكتابَ صَحِيحُ النِّسْبَةِ للمؤلِّف، وهو المَطلُوبُ.

جزءٌ فيه أرْبَعُونَ حَدِيثًا من أصُولِ

مسموعات أبي منصور عبد الخالق بن زاهر ابن طاهر بن محمد الشحامي

تخريج الحافظ أبي الحسن علي بن محمد ابن جعفر الكاتب

رواية حفيده الإمام أبي بكر القاسم ابن عبد الله بن عمر الصفار عنه

رواية أبي حفص عمر بن محمد أبي سعد الكرماني عنه

سماع لمالكه الشيخ أبي الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي منه.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿اللهم اختم بخير إنك على كل شيء قدير﴾

أخبرنا الشيخُ الإمامُ العالمُ المسندُ، بدرُ الدين أبو حفص عمرُ بن محمد ابن أبي أسْعد الكرماني[1]، قراءة عليه وأنا أسمع يوم الثلاثاء العشرين من شوال، سنة ست وستين وست مئة بدمشق، قيل له: أخبرك الإمامُ مفتي خراسان أبو بكر القاسم بن أبي سعد عبدُ الله بن عمر الصفّار قراءة عليه وأنت تسمع في شوّال سنة ثمان وست مئة، حدثنا جدي لأمي أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي قراءة عليه وأنا أسمع في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة قال:

الحمدُ لله رَبِّ العالَمين على آلائه، حَمْداً كما يَنبغي لِكَرَمِ وجهه وعزِّ جَلاله، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المُفَضَّلِ على جَميعِ خَلْقِه؛ محمدٍ، وعلى آله الطَّيِّبين وصَحْبِه الطاهرين من بعده.

وبعد:

فَقَدْ سَلَفَ منِّي جَمْعُ أربعين حَديثاً عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، عن أربعين شَيْخاً من مَشايخي الذين أَدْرَكْتُهُم وسَمعتُ منهم، ورَجَوْتُ بذلك الدُّخولَ في الزُّمْرَة، الذين وَرَدَ فيهم الخَبَرُ المَشهورُ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في حفْظ أربعين حَديثاً عن أُمَّته[2]، ما استحكمت لي دَاعيَة أن أُخْرِجَ من مَسموعاتي أربعين حَديثاً، عن أربعَين شَيْخاً من مَشايخي، وعَن أربعين نَفرا من الصحابة الأَكْرَمينَ رَضيَ اللهُ عنهم، وأَتَيَمَّنُ بالبداية بالعشرة المَشهود لهم بالجنَّة، فَيَجْتَمعُ مع شَرَفِ المَتْنِ شَرَفُ السَّنَد. جَعَلَ اللهُ سُبحانه وتعالى سَعْيَنَا خَالِصاً لوجهِه، ولا أَخْلانا من نَوَامي بَركاتِه بِفَضْلِه وسَعَةِ جُودِه.

---

[1]- كذا في الأصل والصواب "سعد" كما سبق.

[2]- **قلت**: ولم يصح في الباب شيء. قال النووي في مقدمة كتابه "الأربعون": هو ضعيف باتّفاق الحفاظ".

الحديث الأول

1- أخبرنا جدي أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد المستملي، حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا أبو الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ببيت المقدس، حدثنا عتبة بن السكن يُكنى أبا سليمان الفزاري الحمصي، حدثني الضحاك بن حُمرة، عن أبي نصيرة[1]، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران ابن حصين، عن أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((مَن اغْتسَلَ يَوْمَ الجُمُعَة، غُسِّلَتْ ذُنُوبُهُ وَخَطَايَاه، فَإذا رَاحَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَدمٍ عَمَلَ عِشْرِيْنَ سَنَة، فَإذَا قُضِيَت الصَّلاةُ أُجِيزَ بِعَمَلِ مِائتَيْ سَنَة)).

---

(1)- في الأصل: نصير، والتصويب من كتب التراجم.

1- منكـــر.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» النسخة المسندة (ق/17)، وابن عدي (1418/4- الكامل)، والعقيلي (220/2 الضعفاء)، وأبو بكر المروزي (ص 198 مسند أبي بكر)، والبيهقي في الشعب (108/3)، وعزاه الذهبي للبخاري في الضعفاء كما في الميزان (442/3) من طرق عن بقيّة، عن الضحاك بن حمرة، عن أبي نُصيرة، عن أبي رجاء العطاردي، عن عمران بن حصين وأبي بكر الصديق مرفوعاً.

قلت: بقيّة يدلس التسوية.

وقد توبع، تابعه إبراهيم بن ذي حماية.

أخرجه الطبراني (292/139/18) إلاّ أنّه وقع عنده: عن عتيق أبي بكر الصديق.

قلت: في الإسناد شيخ الطبراني عبد الله بن محمد بن الأشعث.

«ذكر الطبراني أنه أخذ عنه بمدينة الطرطوس. روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن محمد الحمصي، وعنه الطبراني، ومحمد بن عبد الرحمن الطيئي الأصبهاني» (من بلغة القاصي 187/1).

وإبراهيم بن ذي حماية، هو الرحبي، أبو إسحاق، من أهل حمص، من فقهاء أهل الشام. قاله ابن حبان في «ثقاته».

وقال ابن أبي حاتم كما في «الجرح والتعديل»: سألت أبا زرعة فقال: يشبه أن يكون حمصياً ما به بأس.

ومهما يكن، فإن في الإسناد الضحاك بن حمرة.

قال فيه الذهبي في «الكاشف»: قال غير واحد ليس بثقة. وترجمه في الميزان (442/3) وذكر له هذا الحديث من مناكيره.

وقال الجوزجاني: غير محمود الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وذكره البخاري في «تاريخه» ولم يذكر فيه شيئاً.

وذكر الذهبي في «ميزانه» أن البخاري قال فيه: منكر الحديث مجهول.

ووثّقه إسحاق بن راهويه، واعتمد توثيقَه ابنُ شاهين في «ثقاته».

وذَكَرَهُ ابن حبان في «ثقاته».

وحَسَّنَ له الترمذي حديثاً غير هذا.

قلت: أما توثيقُ مَن وثّقه فلا يعارض تجريح من جرَّحه، فإن ابن حبان عُرف عند العلماء بالتّساهل، وابن شاهين اعتمدَ على توثيق إسحاق بن راهويه، وأمَّا تحسين الترمذي لحديثه (غير هذا) فقد ردَّه الذهبي كما في «الميزان» بقوله: لم يصنع شيئاً.

ومع ذلك فقد توبع، تابعه سويد بن عبد العزيز.

أخرجه إسحاق بن راهويه كما في "المطالب العالية" (ق/17) أخبرنا سويد بن عبد العزيز الدمشقي، حدثنا أبو نضرة (هكذا) الواسطي، سمعت أبا رجاء العطاردي يحدث عن أبي بكر الصديق أن أعرابيًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: بلغني أنّك تقول: الجمعة إلى الجمعة والصلوات الخمس كفارات لما بينهنّ لمن اجتنبت الكبائر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، ثم زاده فقال: ((**الغسل يوم الجمعة كفارة والمشي للجمعة كفارة، كل قدم منها كعمل عشرين سنة فإذا فرغ من صلاة الجمعة أجيز بعمل مائتي سنة**)).

قلت: وسويد بن عبد العزيز، قال فيه الإمام أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرّة: ليس بشيء، وقال مرّة: ضعيف، وقال مرّة لا يجوز في الضحايا، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مرّة ضعيف، وقال الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وقال الترمذي: سويد بن عبد العزيز كثير الغلط في الحديث.

وقد ضَعَّفَ هذا الحديثَ الدارقطنيُّ كما في "العلل" (261/1) بأبي نُصيرة فقال: "...أبو نصيرة ضعيف، والحديث غير ثابت".

وذَكَرَهُ المنذريُّ في "الترغيب والترهيب" (رقم 1024) بصيغة التمريض التي تفيد عنده ضعف الحديث كما نص على ذلك في مقدمة كتابه.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (7397) من طريق يحيى بن سليمان الجفري المغربي، حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر، عن أنس قال: سمعت أبا بكر الصديق... الحديث مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يرو عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به يحيى بن سليمان.

قلت: فيه ضَعف، وقد أعلَّه الهيثمي بعبد الصمد كما في "المجمع" قال:

"رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن عبد الصمد أبو معمر ضعَّفه البخاري وابن حبان".

قلت: هذا تساهل منه - رحمه الله - في العبارة، فإنَّ البخاري قال فيه: منكر الحديث.

وهذا جرحٌ شديد عنده كما نقله ابن القطـــان، وصحَّحه ابن حجـــر في اللّسان (202/2). وقال ابن حبان: حدّث عن أنس بنسخة كلّها موضوعة، منكر الحديث جداً، لا يجوز الاحتجاج به فيما وافق فيه الثّقات، فكيف إذا انفرد بأوابد.

وقال الذهبي: واهٍ. ووافقه الحافظ.

فالإسناد ضعيف جداً.

والخلاصةُ أن الحديثَ غيرُ ثابتٍ كما قال الدارقطني.

وقال العُقَيْلِيُّ في «الضعفاء»: رُوي في فضل الجمعة أحاديث بأسانيد جياد في فضل المشي إليها والغسل بخلاف هذا اللفظ، وأمّا عشرين سنة ومائتي سنة فلا يُحْفَظُ إلا في هذا الحديث.اهـــ

الحديث الثاني

2- أخبرنا الشيخُ الفقيهُ عمِّي أبو نَصر خَلَف بن طَاهر بن محمَّد الشحَّامي، أخبرنا سعيدُ بن محمد بن أحمد المزكي، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمران المعروف بابن الجندي ببغداد، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن حمّاد بن الحارث، حدثنا أبي، حدثنا نوح بن أبي مريم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن عَلقمة بن وقاص، قال: سمعتُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقولُ في خُطْبَتِه: سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ:

((الإِيمَانُ بالنِّيَّةِ وَاللِّسَانِ، وَالهِجْرَةُ بِالنَّفسِ وَالمَالِ)).

2- باطـــل.

فيه نوح بن أبي مريم، هالك.

قال فيه ابن حبان: "كان يقلّب الأسانيد، ويروي عن الثقاة ما ليس من أحاديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال".اهـــ

والحديث المحفوظ بهذا الإسناد عن يحي بن سعيد، هو: (إنما الأعمال بالنيات..).

الحديث الثالث

3- أخبرنا والدي أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمَّد العدل، أخبرنا أبو سعْد محمّد بن عبد الرحمن الأديب، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحَيْري، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عبد الواحد بن غيّاث، حدثنا حمّاد بن سلمة، عن يونس بن عبيد، عن عطاء بن فرّوخ، عن عثمان بن عفان ﷛ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

((أدْخَلَ اللهُ الجَنَّةَ رَجُلاً كَانَ سَمْحاً بَائِعاً، ومُشْتَرِياً، وقَاضِياً، ومُقْتَضِياً)).

3- حديث صحيح.

أخرجه أحمد (1/58-67-70)، والبخاري في التاريخ الكبير (3/2/467)، وابن ماجه (2/742/2202)، والنسائي (7/318-319/4696)، والبغوي (رقم 2045 شرح السنة) والقضاعي (2/252/299 الشهاب) من طريق يونس بن عبيد، عن عطاء بن فروخ، عن عثمان مرفوعاً.

وعند القضاعي بلفظ: "أحبّ الله عبداً سمحاً.."

قال البوصيري في الزوائد: رجال إسناده ثقات، إلا أنّه منقطع، لأن عطاء بن فروخ لم يلق عثمان بن عفان، قاله علي بن المديني في "العلل".

قلت: وعطاء هذا، قال فيه الحافظ: مقبول - أي عند المتابعة وإلاّ فهو لين - فعلى هذا فقول البوصيري: رجال إسناده ثقات فيه تساهل.

وقد اختُلف فيه على يونس بن عبيد.

فأخرجه الترمذي (319) حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن المغيرة بن مسلم، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن يونس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة".

قلت: هو عند الحاكم (56/2) أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب، حدثنا إسحاق بن أحمد الخرّاز بالرّي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرّازي، حدثنا المغيرة بن مسلم، عن يونس به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: إسحاق بن أحمد الخرّاز، لم أقف على قول فيه سوى ما في تكملة الإكمال (415/2): إسحاق بن أحمد الخراز الرازي. حدث عن الحارث بن مسلم، روى عنه علي بن خشنام بن معدان. نقلته من تاريخ ابن مردويه من خط سليمان بن إبراهيم الحافظ. اهـ

وقد ذكر البخاري في تاريخه وجوهاً أخرى من الاختلاف، تدل على ضعفه.

وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (5943)، من طريق أبي الربيع السمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حمران بن أبان، عن عثمان مرفوعاً: "رحم الله سهل الشراء، سهل القضاء، سهل التقاضي".

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة غير أبي الربيع السمان".

قلت: أبو الربيع السمان، هو أشعث بن سعيد، متروك.

وأخرجه أحمد (58/1)، والطيالسي في مسنده (1307) من طريق عمرو بن دينار، عن رجل، عن عثمان مرفوعاً: (إن رجلاً كان سهلاً قاضياً، ومقتضياً، وبائعاً، ومبتاعاً، فدخل الجنّة".

قلت: وفيه هذا الرجل المبهم.

وللحديث شواهد.

1- حديث جابر رضي الله عنه.

أخرجه البخاري (2076 فتح)، وابن ماجه (2203)، والطبراني في الأوسط (4708)، وفي الصغير (652 من الروض الداني)، وعنه القضاعي (1300 مسنده)، والبيهقي (357/5)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم 2044) من طريق أبي غسان محمد

بن مطرف، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: ((**رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى**)). هذا لفظ البخاري.

وفي لفظ (غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى).

أخرجه أحمد (340/3)، والترمذي (1320)، والبيهقي (357/5-358) من طريق زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر به.

قال الترمذي: وهذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه.

قلت: زيد بن عطاء بن السائب قال فيه أبو حاتم: شيخ ليس بالمعروف، وقال فيه الحافظ "مقبول" – أي عند المتابعة –.

وقد روى عنه جماعة، فلعلَّ من أجل ذلك قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه.

2- عبد الله بن عمرو.

أخرجه أحمد (200/2) من طريق حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : (دخل رجل الجنّة بسماحته قاضياً، ومقتضياً).

قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات.

3- حديث أبي سعيد الخدري.

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في "المجمع" (75/4): أن النبيّ ﷺ قال: ((**أفضل المؤمنين رجل سمح البيع، سمح الشراء، سمح القضاء، سمح الاقتضاء**)).

قال الهيثمي: رجاله ثقات.

قلت: هذا لا يعني صحة الحديث كما هو معروف، ثم وقفت على إسناده (رقم 7544) فإذا فيه الشاذكوني، وهو سليمان بن داود.

قال فيه ابن معين: كان يكذب. وقال البخاري: فيه نظر، وهي من عبارات الجرح الشديد عنده، وقال أبو حاتم: متروك.

فتبيّن بهذا أن كلام الهيثمي – رحمه الله – فيه ما فيه، والله الموفق لا ربّ سواه.

4- مرسل زيد بن أسلم.

أخرجه عبد الرزاق (459/11) عن معمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رســـول الله ﷺ : **((أحبّ الله عبداً سمحاً إذا اشترى، سمحاً إذا اقتضى))**.

قلت: إسناده صحيح.

الحديث الرابع

4- أخبرنا الحاكم أبو منصور أحمد بن الحسن بن علي بن عمرويه العمروي، أخبرنا أبو سعْد عبد الرحمن بن أبي رُشيْد الرَّمْحاري، أخبرنا أبو سهل محمّد بن سليمان الحنفي، أخبرنا أبو قريش محمّد بن جمعة الحافظ، حدثنا محَمّد بن زُنبُور، حدثنا الحارث بن عمير، حدثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

((إنَّ فَاتحَةَ الكتَاب وآيَةَ الكُرْسيِّ والآيَتيْن من آل عمْرَانَ:

﴿ شَهدَ اللهُ أَنَّهُ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ وَالْملاَئكَةُ وأُوْلُوا الْعلْم قائماً بالْقسْط لاَ إلَهَ إلاَّ هُوَ العَزيزُ الحَكيم، إنَّ الدِّينَ عنْدَ اللَّه الإسْلاَم ﴾[1].

و﴿ قُل اللَّهُمَّ مَالكَ المُلْك تُؤْتي المُلْكَ مَنْ تشَاءُ وَتَنْزعُ الْمُلْكَ ممَّنْ تشَاء، وتُعزُّ مَنْ تَشَاءُ، وتُذلُّ مَنْ تَشَاءُ بيَدكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ، تُولجُ اللَّيْلَ في النَّهَار، وتُولجُ النَّهَارَ في اللَّيْل، وتُخْرجُ الحَيَّ منَ الْميِّت، وتُخْرجُ الْميِّتَ منَ الحَيِّ، وتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بغَيْر حسَاب ﴾[2].

هُنَّ مُشَفِّعاتٌ، ما بيْنَهُنَّ وبيْنَ الله حجَابٌ، فَقُلْنَ: يَا رَبِّ، تُهْبطُنَا إلى أَرْضكَ وإلَى مَنْ يَعْصيكَ؟ قالَ اللهُ تَعَالَى: بي حَلَفْتُ، لا يقْرَأهُنَّ أَحَدٌ منْ عبَادي دُبُرَ كُلِّ صَلاَة إلاَّ جَعَلْتُ الجَنَّةَ مَأْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ فيه، وإلاَّ أَسْكَنْتُهُ حَظيرَةَ القُدْس[3]**، وَإلاَّ قَضيْتُ لهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعينَ حَاجَةً، أَدْنَاهَا المَغْفرَة)).**

---

[1]- آية (**18**) وبعض من آية (**19**) من سورة آل عمران.

[2]- آية (**26** و**27**) كلها من سورة آل عمران.

[3]- كذا في الأصل، وفي الحاشية "الفردوس" ووضع أمامها علامة "صح". أي الصحيح الفردوس وهو كذلك.

4- موضوع.

أخرجه ابن حبان (223/1 - المجروحين)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (رقم 125) والحسن بن محمد الخلال في «الأمالي» (رقم 14)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (رقم 245/1) من طريق الحارث بن عمير، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن أبي طالب مرفوعاً.

قال ابن حبان: موضوع لا أصل له.

قلت: وعلّته الحارث بن عمير، فإن ابن حبّان أخرجه في ترجمته وقال: "كان ممّن يروى: عن الأثبات الأشياء الموضوعات".

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع تفرّد به الحارث بن عمير. قال أبو حاتم بن حبان: كان الحارث ممّن يروي عن الأثبات الموضوعات. روى هذا الحديث ولا أصل له. وقال أبو بكر محمد بن خزيمة: الحارث كذّاب، ولا أصل لهذا الحديث.

*** فائدة:**

قال ابن الجوزي: "كنتُ قد سمعتُ هذا الحديثَ في زمن الصِّبا، فاستعملته نحو من ثلاثين سنة لِحُسْنِ ظَنِّي بالرّواة، فلمّا علمت أنّه موضوع تركته، فقال لي قائل: أليس هذا إستعمالَ خير؟ قلت: استعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعاً، فإذا علمنا أنه كذب، خرج عن المشروعية".

قال العلامة الألباني في «الضعيفة» عقب هذا الكلام (139/2): "وإذا خرج عن المشروعية فليس من الخير في شيء، فإنّه لو كان خيراً لبلّغه ﷺ أمّته ولو بلّغه لرواه الثقات، و لم يتفرد بروايته من يروي الطامات عن الأثبات، وإنّ فيما حكاه ابن الجوزي عن نفسه لعبرة بالغة، فإنّها حال أكثر علماء هذا الزّمان ومن قبله، من الذين يتعبّدون الله بكل حديث يسمعونه من مشايخهم دون أي تحقق منهم بصحته، وإنّما مجرد حسن الظنّ بهم، فرحم الله امرأً رأى العبرة بغيره فاعتبر".اهـ.

الحديث الخامس

5- أخبرنا الرئيس أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحميُّ، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد العدل، أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ، حدثنا يونس بن عبد الأعلى وعيسى بن أحمد، عن ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن أبي سهيل، عن أبيه قال: سمعت طلحة ابن عبيد الله يقول:

((جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْد، ثَائِرَ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِه وَلاَ نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الإِسْلاَمِ، فَقَالَ[1]:

خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَة، قال: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟

قَالَ: لاَ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ، قال رَسُولُ الله ﷺ : وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قالَ: هلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قالَ: لاَ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ، قال: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ الزَّكَاة، قالَ: هلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قالَ: لاَ، إلاَّ أَنْ تَطَوَّعَ، قالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وقالَ: والله لاَ أَزِيْدُ على هَذَا وَلاَ أَنْقُصُ مِنْهُ.

قالَ رَسُولُ الله ﷺ : أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ)).

---

[1]- القائل هو رسول الله ﷺ .

5- صحيح.

أخرجه أحمد (162/1)، والبخاري (46-2678 فتح)، ومسلم (138/1 نووي)، والنسائي (458-5028)، وأبو داود (391)، والشافعي (ص 24-234 مسنده) مختصراً وتاماً، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم (400)، وابن حبان (1724/11/1)، و(3262/54-53/8)، وابن الجارود (144)، والبيهقي (361/1) (8/2-466-467)، وغيرهم من طرق عن مالك وهذا في «موطئه» (94/175/1) عن عمه أبي سهيل

بن مالك عن أبيه أنّه سمع طلحة بن عبيد الله يقول: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ... الحديث.

والرواة عن مالك هم: الإمام الشافعي، وقتيبة بن سعيد، وإسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أبي أويس، وابن القاسم، وهو عبد الرحمن صاحب مالك، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن أبي بكر، وعبد الله بن نافع، ومطرف، ومعن)).

هكذا رواه مالك، ورواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزّرقي مولاهم أبو إسحاق القاري:

كما أخرجه مسلم (139/1-140 نووي) عن يحيى بن أيوب، وقتيبة، وأبو داود (392) عن سليمان بن داود، وابن خزيمة (306) عن علي بن حجر كلهم عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل بن مالك به.

إلاّ أنّه قال: ((أفلح وأبيه إن صدق، أو دخل الجنة وأبيه إن صدق)).

فزاد لفظة "وأبيه".

قال ابن عبد البر في "التمهيد" (367/14): ((هذه لفظة غير محفوظة في هذا الحديث في حديث من يحتج به، وقد روى هذا الحديث مالك وغيره عن أبي سهيل لم يقولوا ذلك فيه، وقد روي عن إسماعيل بن جعفر هذا الحديث وفيه ((أفلح - والله - إن صدق، أو دخل الجنّة - والله - إن صدق)) وهذا أولى من رواية من روى "وأبيه" لأنها لفظه منكرة تردّها الآثار الصحاح، وبالله التوفيق)).

قلت: لعلّ ما يؤيد هذا التحقيق أن قتيبة بن سعيد رواه عن إسماعيل بن جعفر باللفظ المزبور، ورواه عنه مثل رواية مالك كما أخرجه البخاري (1891-1956 فتح)، فهذا يدل على أنّه كان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا، وحينئذ يكون الأخذُ بروايته التي وافق فيها الإمام مالك أولى وأصوب، ولعل لهذه النكتة أخرج له البخاري الرواية الموافقة لرواية مالك ولم يخرج له الأخرى، ولرواية مالك شاهد من حديث أنس.

أخرجه أحمد (267/3)، والنسائي (228/1-459/229)، وابن حبان (1447-2416) والدارقطني (229/1-230)، وأبو يعلى (2939) من طرق عن نوح بن قيس عن خالد بن

قيس عن قتادة عن أنس قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ أخبرني بما افترض الله عليّ من الصلاة، فقال: افترض الله على عباده صلوات خمساً. قال: هل قبلهنّ أو بعد هنَّ؟ قال: افترض الله على عباده صلوات خمساً قالها ثلاثاً، قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد فيهن شيئاً ولا أنقص منهنّ شيئاً. قال: فقال النبي ﷺ ((دخل الجنّة إن صدق)). لفظ أحمد.

وأخرجه مسلم (140/1 باب السؤال عن أركان الإسلام – نووي)، وأحمد (143/3)، والترمذي (619)، والنسائي (121/4-122)، والبغوي في ((شرح السنة)) (رقم 4) من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: نُهينَا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع، فجاء رجلٌ من أهل البادية ((**فقال: يا محمد، أتانا رسُولك فزعم أنّك تزعم أن الله أرسلكَ؟ قال صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال: الله. قال: فبالّذي خلق السماء وخلق الأرض، ونصب هذه الجبال – الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولُك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا؟ قال: صدق. قال: فبالّذي أرسلك، الله أمر بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسُولُك أن علينا زكاة في أموالنا؟ قال: صدق. قال: فبالذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسُولُك أن علينا صوم شهر رمضان في سَنَتنَا؟ قال: صدق. قال: فبالّذي أرسلك، الله أمرك بهذا؟ قال: نعم. قال: وزعم رسولك أن علينا حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا؟ قال: صدق. قال: ثمّ وَلَّى. قال: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهنّ ولا أنقصُ منهن. فقال النبي ﷺ : لئن صدق ليدخلنّ الجنة**)). لفظ مسلم.

الحديث السادس

6- أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الله بن الحسين بن هارون الورّاق، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، حدثنا أنس بن عياض اللّيثي المديني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ:

((لأَنْ يأَخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ فَيَأْتِي بحُزْمَة حَطَب عَلَى ظَهْرِه، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَشْياءَهُمْ أعطوهُ أَوْ مَنَعُوهُ)).

6- صحيح.

أخرجه أحمد (164/1-167)، وابن أبي شيبة (209/3 مصنف)، والبخاري (1471-2075-2373 فتح)، وابن ماجه (1836)، والبزار (رقم 910 كشف الأستار) والبيهقي (153/6)، والبغوي في «شرح السنة» (112/6-113) من طريق عروة بن الزبير، عن أبيه مرفوعاً.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، وله عنه طرق:

1- الأعرج عنه:

أخرجه مالك (998/2 موطأ)، والبخاري (1470 فتح)، والنسائي (2589).

ولفظه: **((والذي نَفْسي بيَده، لأَنْ يَأْخُذَ أحدُكم حَبْلَهُ فَيحْتَطِبَ على ظَهرِه، خيرٌ له من أن يَأتِيَ رَجلاً فيسأَلَه أعطَاه أو مَنَعَهُ)).**

2- أبو صالح عنه:

أخرجه ابن أبي شيبة (209/3)، والبخاري (1480 فتح).

3- أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر عنه:

أخرجه أحمد (455)، والبخاري (2074-2474 فتح)، ومسلم (108/7).

4- قيس بن أبي حازم عنه:

أخرجه مسلم (1042)، والترمذي (680)، والبيهقي (198/4).

5- محمد بن عمر عنه:

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (111/6-112).

الحديث السابع

7- أخبرنا الشيخ أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي الحافظ، حدثنا عبيد الله بن محمد بن شيبة، حدثنا عبد الله بن محمد بن سنان، حدثنا محمد بن أبان الواسطي، حدثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان العبسي، عن العباس بن ذريح، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :

((إِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ المَرْكَبَ الصَّالِحَ، وَالمَسْكَنَ الصَّالِحَ، وَالزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ. وإنَ مِنَ الشَّقَاءِ الْمَرْكَبَ السُّوءَ، وَالْمَسْكَنَ السُّوءَ، وَالزَّوْجَةَ السُّوءَ)).

7- غريب مرفوعا.

أخرجه الطبراني في الأوسط (3610/62/4) من طريق سعيد بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن العباس بن ذريح، عن محمد بن سعد، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ : ((إن من السعادة: الزوجة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح، وإن من الشقاء: الزوجة السوء، والمسكن السوء، والمركب السوء)).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث غير العباس بن ذريح، إلاّ إبراهيم بن عثمان وهو أبو سعيد.

قلت: كذا وقع "أبو سعيد"، والصواب أبو شيبة كما في الإسناد و"التهذيب"، وهو مجمع على ضعفه.

ولم ينفرد بالحديث العباس بن ذريح، بل تابعه عليه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص.

أخرجه الضياء في المختارة (3/240-241) من طريق ابن حبان، وهذا في صحيحه (340/9/ رقم 4033) أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف قال حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة.

والخطيب (99/12 تاريخ) أخبرنا بن الفتيتي أخبرنا أبو بكر عمر بن روح بن علي النهرواني حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي حدثنا محمود بن آدم المروزي.

كلاهما: حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عنه، عن أبيه، عن جدّه مرفوعاً: ((**أربع من السعادة: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء. وأربع من الشقاوة: الجار السّوء، والمرأة السوء، والمسكن الضيّق، والمركب السوء**)).

قال الضياء: إسناد صحيح.

قلت: فيه نظر.

وتُوبع عبد الله بن سعيد، تابعه محمد بن أبي حميد.

أخرجه أحمد (168/1)، والبيهقي في الشعب (رقم 9557).

قلت: ومحمد بن أبي حميد قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

ولإسماعيل بن محمد متابع، تابعه وائل بن داود، ولكنّه أوقفه.

أخرجه البيهقي في الشعب (رقم 9556) أخبرنا أبو الحسن المقري قال أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال حدثنا يوسف ين يعقوب قال حدثنا محمد بن أبي بكر قال نا يحيى بن سعيد، عن وائل بن داود قال: سمعت محمد بن سعد يحدث عن أبيه، وقال: أربع من السعادة، وأربع من الشقاء. فأمّا الشقاء فالزوجة السّوء، والجار السوء، والمركب السّوء، وضيق المسكن.

وقد وقع تصحيف في "الإسناد"، حيث جاء فيه (وائل عن داود) فتصحف حرف النّسبة من (ابن) إلى (عن).

ومن هذا الوجه أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (388/8) حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا يحيى بن سعيد عن وائل بن داود به.

كذا جاء بهذا الإسناد عن يحي بن سعيد، وجاء عنه بإسناد آخر كما:

أخرجه الروياني في «مسند» (480/2) حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن خميل عن نافع بن عبد الحارث عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث خصال من السعادة المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء».

وقد توبع على هذا الإسناد كما:

أخرجه عبد بن حميد (149/1) حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن جميل عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سعادة المرء المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (54/1) حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال حدثني خميل عن نافع بن عبد الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء».

وأخرجه أيضا (162/1) حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن خميل عن نافع بن عبد الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من سعادة المرء المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء.

والحاكم (184/4) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا حميد بن عياش الرملي حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان بن حبيب بن أبي ثابت عن جميل عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح والمنـــزل الواسع والمركب الهنيء.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد فإن جميل مولى عبد الله بن الحارث الأنصاري روى عنه حبيب بن ثابت غير حديث.

وأخرجه البيهقي في الشعب (82/7-83) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أنا أبو العباس هو الأصم حدثنا العباس هو الدوري حدثنا محمد بن عبيد.

وأخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد بن محمد المهلبي البستي أنا أبو العباس أحمد بن المظفر البكري حدثنا ابن أبي خيثمة حدثنا أبو نعيم قالا:

حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن خميل مولى نافع بن عبد الحارث عن نافع بن عبد الحارث وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من سعادة المسلم المسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء».

لفظ حديث أبي عبد الله، وليس في رواية البستي «مولى نافع بن عبد الحارث» وقال: من سعادة المرء.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (346/8) من طريق أبي القاسم الطبراني قال حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن خميل عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ : «من سعادة المرء: المنـــزل الواسع، والجار الصالح، والمركب الهنيء».

وخالفهم وكيع كما:

أخرجه أحمد (407/3) حدثنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت حدثني خميل أنا ومجاهد عن نافع بن عبد الحرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن الواسع.

قلت: الأول أشبه، والظاهر أنه هو الإسناد المحفوظ، وفي الإسناد خُميل، وهو ابن عبد الرحمن، ما روى عنه سوى حبيب بن أبي ثابت، وهذا يدلس، وقد عنعن، فأين الصحة التي ادَّعاها الحاكم رحمه الله.

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمة (خميل): حفظه جماعة بضم الخاء المعجمة، وأما ابن أبي شيبة فقاله بضم الحاء المهملة، وتبعه ابن صاعد، وخطَّأ ذلك العسكري في كتاب «التصحيف».اهـ

قلت: وعلى هذا يكـــون مـــا ورد في «منتخب عبد بن حميد»، من تسميتـــه «جميل» بالجيم، إما وجه آخر من الاختلاف، أو هو تصحيفٌ من المحقق أو الطابع. والله أعلم.

الحديث الثامن

8- أخبرنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر ابن خلف الشيرازي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحمشْ الزيادي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان، حدثنا علي بن الحسن الهلالي، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك الأزدي، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جُحادة، عن الحُرّ بن الصياح، عن المغيرة بن الأخنس قال:

((دَخَلْنَا عَلَى المُغيرَة بن شُعْبَة وَعنْدَهُ سَعيْدُ بنُ زيد بن عمرو بن نفيل قَالَ: فَدَخَلَ عَلْقمةُ بن قيس فَنَالَ منْ عَليٍّ، فَقَالَ سعيدُ بنُ زيد: أَلاَ أَرَاني أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ يُنَالُ منْهُم وَأَنْت سَاكِتٌ؟ إِنِّي لَعَشْرٌ المُؤْمنينَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حينَ سَمعْتُهُ يَقُولُ:

((أَبُو بَكر في الجَنَّة، وعُمَرُ بنُ الخَطَّاب في الجَنَّة، وعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ في الجَنَّة، وعَلِيٌّ بنُ أبي طَالب في الجَنَّة، والزُّبَيْرُ بنُ العَوَّامِ في الجَنَّة، وسَعْدُ ابنُ أبي وقاصٍ في الجَنَّة، وعبدُ الرحمن بنُ عَوْف في الجنّة، وطَلْحَةُ بن عُبيد الله في الجَنَّة، وذَكَرَ التّاسعَ آخرَ قال: قُلْنَا مَنْ هُو؟ قالَ: فَسَكَت. قَالَ: قُلْنَا مَنْ هُوَ، سَعيدُ بنُ زيد؟ قالَ: فأَرْسَلَ دُمُوعَهُ رَضيَ الله عَنْهُم أَجْمَعيْن)).

8- صحيح.

أخرجه الطبراني (9489- الأوسط) حدثنا يعقوب بن مجاهد حدثنا المنذر بن الوليد حدثنا أبي حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن فلان بن صياح عن المغيرة بن الأخنس قال: دخلنا على المغيرة بن شعبة ..» مختصراً.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخه» وقال: وهو وهم، وإنما هو عبد الرحمن بن الأخنس.

قال الدارقطني في «العلل» (427/4): هو حديث يرويه الحر بن الصياح واختلف عنه؛ فرواه الحسن بن عبد الله، والحجاج بن أرطاة، والوليد بن قيس أبو همام السكوني، وشعبة، ومسعر، والثوري، وأشعث بن سوار، وسليمان بن كثير عن الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس عن سعيد.

ورواه محمد بن جحادة فلم يقم إسناده، فقال: عن فلان بن الصياح عن المغيرة بن الأخنس.

وإنما أراد الحر بن الصياح عن عبد الرحمن بن الأخنس.اهـ

قلت: أخرجه البزار (رقم- 1270) على الصواب. والذي يظهر لي أن التخليط من الحسن بن أبي جعفر، فإنه ضعيف، وبعضهم ضعَّفه شديداً.

وأخرجه أحمد (188/1)، وأبو داود (رقم 4624 معبود)، والنسائي (8204-8210 الكبرى)، والترمذي (652/5)، والطيالسي (رقم 236)، وخليفة بن خياط (ص 38-39).

وعنه ابن أبي عاصم (605/2)، والطبراني (869-7222)، وغيرهم، من طريق عبد الرحمن بن الأخنس أنّه كان في المسجد فذكر رجل علياً، فقام سعيد بن زيد فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أنّي سمعته وهو يقول: عشرة في الجنة.... الحديث).

قال الترمذي: هذا حديث حسن.

قلت: ولعلّ ذلك لأجل عبد الرحمن بن الأخنس.

قال فيه الحافظ: مستور.

وقد توبع، تابعه رياح بن الحارث.

أخرجه ابن أبي شيبة (350/6- مصنف)، وأحمد (187/1- المسند)، وفي فضائل الصحابة (121/1-204)، وأبو داود (رقم 625 معبود)، والنسائي (56/5-62 الكبرى)، وابن ماجه (رقم 133)، وابن أبي عاصم (605/2-606)، وأبو نعيم في الحلية (95/1)، والمزي في تهذيب الكمال (148/13) من طرق عن صدقه بن المثنى قال: حدثني جدّي ريّاح بن الحارث قال: كنت قاعداً عند فلان، [وفي رواية: عند المغيرة بن شعبة] وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل فرحَّب به وحيَّاه، وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله،

فسبَّ وسبّ، فقال سعيد: من يسبُّ هذا الرجل؟، قال يسُبُّ عليّاً، فقال: ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسبُّون عندك، ثم لا تُنكر ولا تُغيّر؟ أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: – وإني لغنيٌّ أن أقول عليه ما لم يقل، فيسألني عنه غداً إذا لقيتُهُ –: أبو بكر في الجنّة، وعمر في الجنّة، وعثمان في الجنة، وعليٌّ في الجنة، وطلحة في الجنّة، والزبير في الجنة، وسعدُ بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وأبو عبيدة بن الجرّاح في الجنة، وسكت عن العاشر، قالوا: ومن هو العاشر؟ فقال: سعيد بن زيد – يعني نفسه – ثم قال: والله لَمَشْهَدُ رجلٍ منهم مع رسول الله ﷺ يَغْبَرُّ فيه وجهه خير من عمل أحدِكم ولو عُمِّر عُمُرَ نوح)).

قلت: ريّاح روى عنه عدَّة ووثقه العجلي، والذهبي، وابن حجر وذكره ابن حبـــان في «الثقات».

وللحديث طرق عن سعيد بن زيد، وشواهد أذكر منها:

حديث عبد الله بن عمر:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (94/4) من طريق الطبراني، وهذا في معجمه الأوســـط (2201)، وفي الصغير (رقم 62) حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الملك القصريُّ المؤدبُ قال حدثنا حامد بن يحي قال حدثنا سفيان عن سُعَيْر بن الخِمْس[1] عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر في الجنّة، وعمر في الجنّة، وعثمان في الجنّة، وسعيد بن زيد في الجنّة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنّة، وأبو عبيدة بن الجرّاح في الجنّة رضي الله عنهم أجمعين)).

قال الطبراني: لم يروه عن سفيان إلا حامد بن يحي، ولا يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه.

قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، غير حامد بن يحيى البلخي وهو ثقة.

قلت: قال عنه ابن حبان: كان ممن أفنى عمره بمجالسة ابن عيينة، وكان من أعلم أهل زمانه بحديثه. وشيخ الطبراني قال عنه الدارقطني: لا بأس به كما في (بلغة القاصي)، وكذا في إسناده عنعنة حبيب بن أبي ثابت فإنه مدلس. والله أعلم.

---

[1]- تصحّف عند الخطيب إلى (شقير بن الحسن).

الحديث التاسع

9- أخبرنا الشّيخ أبو بكر محمّد بن مأمون بن علي المتوليّ، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف، أخبرنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم، أخبرنا أبي وشعيب بن اللّيث قالا: أخبرنا اللّيث، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن الحويرث، عن محمّد بن جبير، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: ((**دَخَلْتُ الْمَسْجدَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ خَارجاً منَ المَسْجد، فَأَتْبَعْتُهُ أَمْشي وراءَهُ ولا يَشْعُرُ بي، ثُمَّ دَخَلَ نَخْلاً فاسْتَقْبَلَ القبلَةَ فَسَجَدَ، فَأطَال السُّجُودَ، وأَنا وَرَاءَهُ حتى ظَنَنْتُ أنَّ اللهَ عزَّ وَجَلَّ تَوَفَّاهُ، فأقْبَلْتُ أَمْشيْ حتّى جئْتُهُ فَطَأْطَأْتُ رَأْسي أَنْظُرُ في وَجْهه، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَالَكَ يا عَبدَ الرحمن؟ فَقُلْتُ: لَمَّا أَطَلْتَ السُّجُوْدَ يا رَسُولَ الله، خَشيْتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ عزَّ وَجَلَّ توفّا نَفْسَكَ، فَجئْتُ أَنظُرُ. فقالَ:**

إنِّي لَمَّا رَأَيْتَني دَخَلْتُ النَّخْلَ لَقيتُ جبْريلَ عَلَيْه السَّلاَم فَقَالَ: أُبَشِّرُكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يَقُولُ: مَن سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْه، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْه)).

9- إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (191/1)، وأبو يعلى في «مسنده» (رقم 869)، والحاكم (222/1-223)، وعنه البيهقي (370/2-371) و(285/9-286)، من طريق يزيد بن الهاد.

وأخرجه ابن أبي عاصم (رقم 45 في الصلاة والسلام على النبي) من طريق يزيد ابن أبي حبيب كلاهما:

عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسول الله ﷺ...)) الحديث.

قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولا أعلم في سجدة الشكر أصح من هذا الحديث. ووافقه الذهبي.

قلت: بل هو إسناد ضعيف، وفيه ثلاث علل، وليس على شرط واحد منهما.

الأولى: ضعف عبد الرحمن بن أبي الحويرث، وهو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث أبو الحويرث. قال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بذاك. وقال ابن معين: ليس يحتج بحديثه. وقال الحافظ: صدوق سيِّء الحفظ.

وكذلك لم يخرج له الشيخان.

الثانية: الانقطاع بين محمد بن جبير وعبد الرحمن بن عوف.

قال الدارقطني في العلل (174/1): محمد بن جبير لا يثبت سماعه من عثمان. ونقل ذلك الحافظ في التهذيب وأقرّه، وأخذ به أحمد شاكر في تحقيقه للمسند (37/182/1) نسخة دار الحديث القاهرة). وعثمان ﷺ توفي سنة (35 هـ)، وتوفي عبد الرحمن بن عوف سنة (32 هـ) على الرّاجح، فتكون روايته عنه أولى بالإرسال والله أعلم.

الثالثة: الاختلاف على عمرو بن أبي عمرو، فرواه عنه يزيد بن الهاد ويزيد بن أبي حبيب كما سبق.

ورواه عنه سليمان بن بلال كما:

أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (ص 133-134) عن خالد بن مخلد القطواني، وكذا عبد بن حميد (رقم 157)، والبيهقي (371/2).

وأخرجه الحاكم (550/1) عن ابن أبي أويس، كلاهما:

عن سليمان بن بلال، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً.

واختُلف على سليمان بن بلال، فرواه عنه خالد بن مخلد وابن أبي أويس كما سبق، وخالفهما أبو سعيد مولى بني هاشم، فرواه عنه، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد

الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن بن عوف قال: خرج علينا رســـول الله ﷺ....".

أخرجه أحمد (191/1).

قلت: أبو سعيد مولى بني هاشم، هو عبد الرحمن بن عبد الله: ثقة.

وسليمان بن بلال: ثقة.

وقد تُوبع سليمان بن بلال على هذا الإسناد الأخير، تابعه سعيد بن سلمة بن أبي الحسام والداروردي، كما عند الدارقطني في «العلل» (297/4)، وصوّب روايتهما.

قلت: سقط من الإسناد عاصم بن عمر بن قتادة، لأنه هو الوحيد الذي يروى عن عبد الواحد بن محمد، فيكون هذا الأخير مجهولاً، وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»، والبخاري في «تاريخه»، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وعمرو بن أبي عمرو، صدوق في حفظه ضعف. وقال عنه ابن سعد: كثير الحديث: صاحب مراسيل.

وهناك لون آخر من الاختلاف، وهو ما:

أخرجه ابن أبي عاصم (رقم 47 في الصلاة على النبي ﷺ) حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الواحد - وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن عوف - عن أبيه، عن جدّه قال: رأيت رسول الله ﷺ سجد سجدة...)) الحديث.

وأخرجه إسماعيل القاضي في "فضل الصلاة" (رقم 7) حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد به نحوه.

وقال الدارقطني في «العلل» (297/4): ورواه الحماني فجعله عن عبد الواحد، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف. وليس ذلك بمحفوظ.

قلت: والحماني، هو يحيى بن عبد الحميد، اتُّهم بسرقة الحديث.

وهذا اختلاف شديد على عمرو بن أبي عمرو، ومهما يكن فإن الحديث يدور على عبد الواحد، وقد بيّنا أنّه مجهول.

وللحديث طُرُقٌ أخرى عند أبي يعلى (2/ رقم 847)، وابن أبي عاصم (رقم 57 في الصلاة على النبي) من طريق محمد بن عثمان، عن الوليد بن أبي سندر الأسلمي، عن مولى لعبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف...)).

قال الهيثمي: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه.

وله طُـــرُقٌ أخرى عند ابن أبي شيبة (484/2)، وعنه أبو يعلى في مسنده (2/ رقم 858)، وابن أبي عاصم (46 في الصلاة على النّبي)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة (رقم 10) من طريق موسى بن عبيدة، عن قيس بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الرحمن بن عوف قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو ساجد.....)) مطولاً ومختصراً.

وأخرجه ابن أبي عاصم (48 في الصلاة على النبي)، وسقط منه ((عن جدّه)).

قلت: وقيس بن عبد الرحمن هذا، ما روى عنه غير موسى بن عبيد، ترجمه ابن أبي حاتم و لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وموسى بن عبيدة ضعيف.

وأخرجه ابن أبي عاصم (رقم 56) - وفيه رجل مبهم.

وفي العلل لابن أبي حاتم (196/1): سألت أبي وذكر حديثا رواه عمرو بن علي الصيرفي عن علي بن نصر عن عبيد الله المديني عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف سمع أبا سعيد الخدري قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم سجدة فأطال السجود حتى ظننت أن الله قبض روحه، ثم رفع رأسه فسألته عن ذلك فقال: إن جبريل عليه السلام لقيني فقال: من صلى عليك صلى الله عليه، ومن سلم عليك سلم الله عليه - أحسبه قال: عشراً، فسجدت لله شكراً. ورواه عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم. فسمعت أبي يقول: حديث أبي سعيد وهمٌ، والصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف.اهـــ

قلت: وهذا لا يعني أنه يصحح الحديث، وإنما هو يرجح بين الإسنادين فقط.

وانظر أيضاً «العلل» للدارقطني (298/4).

وخلاصة القول أن الحديث يدور على مجاهيل، إلا الطريق الأولى، فإن فيها انقطاعاً، والله أعلم.

الحديث العاشر

10- أخبرنا الشّيخ أبو القاسم إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن سعيد الساوي إملاءً، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَيْري، حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف السِّناني[1]، حدثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق الصّغاني، حدثنا محمّد بن عمر، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن أبي شجرة محمّد بن شجرة، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ :

((فِي الجَنَّة مئَةُ دَرَجَة، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوسُ أَعْلَىَ وَأَوْسَطُها، وَفَوْقَها عَرْشُ الرَّحمن، وَمنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّة، فَإذَا سَأَلْتُم اللهَ، فَسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ)).

---

[1]- في الأصل: (الشيباني)، والصواب ما أثبته وهو الأصم الحافظ المعروف.

10- إسناده ضعيف جداً.

محمد بن عمر، وهو الواقدي؛ متّهم، وأبو شجرة محمد بن شجرة لم أجده.

والحديث صحيح:

أخرجه أحمد (335/3)، وابن المبارك في الزهد (رقم 1536)، والبخاري (7423-2790)، وابن حيان في العظمة (629/2)، وابن منده في الإيمان (284/1)، والحاكم (81/1)، والبيهقي (15/9-158-159/ السنن الكبرى) وفي «الأسماء والصفاة» (141/2-142)، وفي «البعث والنّشور» (ص 162)، وفي الاعتقاد (ص 113).

والبغوي في «شرح السنة» (346/10-347)، وفي «التفسير» (581/2) من طرق عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: **((من آمن بالله وبرسوله، وأقام الصلاة وصام رمضان، كان حقاً على الله أن يدخله**

الجنة، جاهدَ في سبيل الله أو جلس في أرضه التي وُلد فيها. فقالوا: يا رسول الله، أفلا نبشر الناس؟ قال: إن في الجنة مئة درجة، أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض؛ فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنّه أوسط الجنة، وأعلى الجنّة، وفوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنّة)).

قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

قلت: وهذا من أوهامهما - رحمهما الله تعالى - فقد أخرجه البخاري كما سبق.

هكذا رواه "يحيى بن صالح، ومحمد بن فليح، وعبد الرحمن بن مهدي، وسعيد بن عبد الحميد بن جعفر، وسريج بن النعمان عن فليح".

وخالفهم أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو القيسي.

فرواه عن فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال... الحديث)).

أخرجه أحمد (335/2)، وابن حبان (4611 و7390)، والطبري في «تفسيره» (37/16) من طريقين عنه به.

قلت: أبو عامر ثقة، وقد تابعه فزارة بن عمر.

أخرجه أحمد (339/2) بتمام الرواية كما عند البخاري.

وفزارة هذا ترجمه الحافظ في التعجيل وقال: عن الأشجعي، وفليح بن سليمان، وإبراهيم بن سعد، وعنه أحمد، فيه نظر. قلت: (أي الحافظ): أخرج عنه في مسند أنس مقروناً بيونس بن محمد كلاهما، عن فليح، عن محمد بن مساحق، عن عامر بن عبد الله، عن أنس)). اهـ.

وترجمه الحسيني في «الإكمال» (340/1).

وتابعهما عبد الرحمن بن مهدي به.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (46/9) حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن أحمد بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا فليح بن سليمان به.

قال الحافظ معلقاً على قوله "عن عطاء بن يسار": كذا لأكثر الرواة عن فليح، وقال أبو عامر العقدي: عن فليح، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة بدل عطاء بن يسار، أخرجه أحمد وإسحاق في "مسنديهما" عنه، وهو وهم من فليح حال تحديثه لأبي عامر. وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا، فلعلَّه انتقل ذهنه من حديث إلى حديث، وقد نبَّه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنّه كان ربما شك فيه، فأخرج أحمد عن يونس، عن فُليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء ابن يسار، عن أبي هريرة فذكر هذا الحديث. قال فليح: ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة. قال يونس: ثمّ حدثنا فليح فقال عطاء بن يسار ولم يشك. انتهى. وكأنه رجع إلى الصواب فيه، ولم يقف ابن حبان على هذه فأخرجه من طريق أبي عامر.اهـ

قلـــت: ورواية يونـــس التي أشار إليها الحافظ، أخرجها أحمد (335/2)، والبيهقي (159-158/9).

وقد توبع شيخ فليح على إسناده عن عطاء، عن أبي هريرة، تابعه محمد بن جُحادة به مختصراً.

أخرجه الترمذي (2529/674/4) حدثنا عباس العنبري حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا إسرائيل عن محمد بن جحادة عن عطاء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه أحمد (292/2)، وابن حيان في العظمة (1070-1069/3)، والذهبي في تذكرة الحفاظ (521/2) من طريق يزيد بن هارون عن شريك بن عبد الله عنه به.

ولفظه: ((في الجنة مئة درجة، ما بين كلّ درجتين مئة عام)).

هكذا رواه يزيد بن هارون، عن شريك بهذا اللفظ.

ورواه هو ويحيى الحماني عنه بلفظ: ((مسيرة خمس مئة عام)).

أخرجه أبو بكر بن أبي داود (62 البعث)، والطبراني في «الأوسط» (5765)، ووقع عندهما بدل "عطاء بن يسار" "عطاءُ بن أبي رباح".

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

قلت: ولكن تابعه يزيد بن هارون كما سبق، فانحصرت العلّة في شريك، وهو سيء الحفـــظ. وقد حكم الشيخ الألباني على رواية "خمس مئة عام" بالنكارة كما في الضعيفـــة (1885).

كذا رواه هؤلاء عن عطاء عن أبي هريرة.

ورواه زيد بن أسلم عنه، عن معاذ بن جبل.

أخرجه أحمد (5/240-241)، والترمذي (3531) عن عبد العزيز الدراوردي، وابن ماجه (رقم 4331) عن حفص بن ميسرة، والطبري في «تفسيره» (16/37-38)، والطبراني كما في "النهاية لابن كثير"، عن هشام بن سعد، والبيهقي في "البعث" (ص 163) والطبـــري في «تفسيره» أيضاً (16/38) عن محمد بن جعفر،

جميعهم عن زيد بن أسلم به.

وعند البيهقي: ((عن عطاء بن يسار قال قال معاذ لمن حضره من أهله قبل أن يموت: سمعت رسول الله ﷺ ... الحديث)).

قال الترمذي: وهكذا روى هذا الحديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل [وهذا عندي أصحّ من حديث همّام عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت][1]. وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل، معاذ قديم الموت مات في خلافة عمر.

قلت: ورواية همام: أخرجها ابن أبي شيبة (13/138)، وأحمد (5/316-321)، والترمـــذي (2531)، والطبري في «تفسيره» (16/37)، وعبد بن حميد (رقم 182)، والحاكم (1/80)، والبيهقي في «البعث» (ص 162)، والمقدسي في «المختارة» (8/327-328) من طرق عن همام بن يحيى عن زيد بن أسلم به.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي.

---

(1)– ما بين المعقوفين ساقط من نسخة عبيد الدعاس، واستدركت ذلك من «التحـفـة» للمبار كفوري.

وهمّام بن يحيى من رجال الستة، ثقة صدوق في حفظه شيء كما قال أبو حاتم، فلعلَّه لأجل هذا رجَّح الترمذي رواية الجماعة.

قال الحافظ في «الفتح» (14/6): ورجّح - أي الترمذي - رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعاً.

قلت: لعلّه لا يُصححها.

الحديث الحادي عشر

11- أخبرنا الشيخ أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام الزّاهد، أخبرنا السيِّد أبو الحسن محمّد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى العلوي، أخبرنا أبو الفضل العبّاس بن محمّد بن قوهيار - واسم قوهيار معاذ - حدثنا سهل بن عمّار العتكي، حدثنا عمرو، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:
((إنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى يُبَاهِي مَلاَئِكَتَهُ عَشيَّةَ عَرَفَة بأَهْلِ عَرَفَة، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثاً غُبْراً)) عمرو هو عمرو بن حكام.

11- إسناده منكر فيه عمرو بن حكام، وقد ضعَّفوه شديداً.

والحديث جيد:

أخرجه أحمد (224/2)، والطبراني في الصغير (575/345/1 من الروض الداني) من طريق أزهر بن القاسم، حدثنا المثنى - يعني ابن سعيد - عن قتادة، عن عبد الله بن بابا، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي ﷺ كان يقول: إن الله عزّ وجلّ... الحديث)).

قال الطبراني: لم يروه عن قتادة إلا المثنى، تفرّد به أزهر.

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (131/2): ورواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد لا بأس به.

قلت: ولكن أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (21/5) حدثنا بكر بن خلف قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن عياش الكليبـــي عن عبد الله بن باباه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الله عز وجل يباهي بأهل عرفة أو الحاج أهل السماوات.

وفي الإسناد: عياش الكليبي: مجهول، ترجمه في الجرح والتعديل برواية شعبة عنه فقط، و لم يذكر فيه شيئا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وللحديث شواهد.

1- حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (315/2)، وابن خزيمة (2839)، وابن حبان (3852)، والطبراني في الأوسط (8993/16/9)، وأبو نعيم في الحلية (305/3)، والحاكم (465/1) والبيهقي (58/5- الكبرى)، وفي «الأسماء والصفات» (ص 220)، وابن عبد البر في «التمهيد» (121/1) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ((إنّ الله ليباهي الملائكة بأهل عرفات، يقول: انظروا إلى عبادي هؤلاء جاءوني شعثاً غبراً)).

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا يونس بن أبي إسحاق.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (252/3): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح من حديث سعيد بن المسيب عن عائشة، غريب من حديث مجاهد عن أبي هريرة، ولا أعلم له راويا إلا يونس بن أبي إسحاق.

2- حديث جابر:

أخرجه ابن حبان (3853) وأبو يعلى (2090)، والبزار (1128 كشف الأستار) من طريق محمد بن مروان العقيلي، عن هشام بن عبد الله الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : ((ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجّة قال: فقال رجل: يا رسول الله، هنَّ أفضل أم عدتهنّ جهاداً في سبيل الله؟ قال: هنّ أفضل من عدّتهنّ جهاداً في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً ضاحين، جاءوا من كلّ فجّ عميق، يرجون رحمتي ولم يروا عذابي، فلم يُر يوم أكثر عتقاً من النّار من يوم عرفة)). لفظ ابن حبان.

وأخرجه ابن خزيمة (2840)، والبزار (1128 كشف الأستار)، والبغوي في «شرح السنة» (رقم 1931)، والبيهقي في الشعب (460/3)، وفي «فضائل الأوقات» (ص 353-354)، وابن عبد البر في «التمهيد» (120/1) من طريق مرزوق - هو أبو بكر - عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

قال ابن خزيمة: أنا أبرأ من عهدة مرزوق.

قلت: تابعه أيوب السختياني.

أخرجه البزار (1128) من طريق عاصم بن هلال أبي النّضر عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً.

قال البزار: لا نعلمه عن جابر إلا عن أبي الزبير، ولا نعلم رواه عن أيوب إلا عاصم...

قلت: عاصم ضعيف، وقد قال عنه الذهبي: نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون.

3- حديث عائشة:

أخرجه مسلم (1348/982/2)، وابن ماجه (1300/2)، والنسائي في «الكبرى» (420/2)، وفي «المجتبى» (251/5)، وابن خزيمة (259/4)، والدارقطني (301/2)، والحاكم (636/1)، والبيهقي في الكبرى (118/5)، وفي فضائل الأوقات (ص 352-354/ رقم 180)، والذهبي في السير (230/9)، و(504/12) من طرق عن عبد الله بن وهب أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه قال سمعت يونس بن يوسف يقول عن ابن المسيب قال قالت عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ما أراد هؤلاء.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وقال الذهبي: إسناده حسن.

4- حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن عدي في الكامل (61/4) من طريق أبي يعلى، وهذا في مسنده (4106/140/7) حدثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي حدثنا صالح المري عن يزيد الرقاشي

عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تطول على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، أقبلوا يضربون إِلَيَّ من كل فج عميق، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم، فإذا أفاض القوم إلى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله يقول: يا ملائكتي، عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب، فأشهدكم أني قد أجبت دعاءهم، وشفعت رغبتهم، ووهبت مسيئهم لمحسنهم، وأعطيت محسنهم جميع ما سألني، وكفلت عنهم التبعات التي بينهم.

قال ابن عدي: صالح بن بشير أبو بشر المري بصري. حدثنا أحمد بن علي المطيري حدثنا عبد الله الدورقي قال يحيى بن معين: صالح المري ضعيف. أو قال: ليس بشيء. حدثنا ابن حماد حدثنا العباس: رأيت يحيى ليس له في صالح المري كثير رأي. حدثنا ابن حماد حدثنا معاوية عن يحيى: قال صالح المري ضعيف. حدثنا ابن أبي عصمة حدثنا أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن صالح المري؟ قال: صالح صاحب قصص، يقص على الناس، ليس هو صاحب حديث، ولا إسناد، ولا يعرف الحديث. وقال عمرو بن علي: وصالح المري هو رجل صالح منكر الحديث جدا، يحدث عن قوم ثقات بأحاديث مناكير. حدثنا الجنيدي حدثنا البخاري قال: صالح بن بشير أبو بشر المري البصري القاص منكر الحديث. سمعت ابن حماد يقول قال السعدي: صالح المري كان قاصا واهي الحديث. وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال: صالح المري بصري متروك الحديث.

ثم قال ابن عدي بعد أن ذكر له ما يستنكر: وصالح قد يقبل بهؤلاء الرجال يروي عنهم هذه الأحاديث عن أنس منهم ثابت البناني ويزيد الرقاشي وميمون بن سياه وجعفر بن زيد وهذه الأحاديث التي يرويها عنهم عامتها لا يرويها غيره عنهم.

وقال أيضا: ولصالح غير ما ذكرت، وهو رجل قاص حسن الصوت، من أهل البصرة، وعامة أحاديثه التي ذكرت والتي لم أذكر منكرات، ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أُتِيَ من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندي مع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط بينا.اهـ

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (257/3): رواه أبو يعلى وفيه صالح المري وهو ضعيف.

5- من قول عبد الله بن عباس:

أخرج الفاكهي في أخبار مكة (2742/19/5) حدثنا عبد السلام بن عاصم قال حدثنا إسحاق بن سليمان قال حدثنا سلمة بن بخت عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يوم المباهاة يوم عرفة، يباهي الله تبارك وتعالى ملائكته في السماء بأهل الأرض، يقول: عبادي جاءوني شعثا غبرا، صدقوا بكتابي و لم يروني، لأعتقنهم من النار، قال: وهو يوم الحج الأكبر.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (124/1) أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن عبد السلام الخشنى قال حدثنا أبو جعفر ابن وهب المسعرى قال حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي به.

6- من قول أم سلمة:

أخرج الفاكهي في أخبار مكة (2746/20/5) حدثنا محمد بن أبي عمر قال حدثنا مروان بن معاوية عن محمد بن أبي إسماعيل قال حدثنا خيثمة بن عبد الرحمن قال قالت أم سلمة رضي الله عنها: ينـــزل الله عزَّ وجلَّ إلى السماء الدنيا يوم عرفة فيقول للملائكة: انظروا إلى عبادي أتوني شعثا يبتغون فضل رضواني، يا أهل عرفة قد غفرت لكم.

وأخرج الفاكهي في أخبار مكة (2747/20/5) حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب والوليد بن رباح وداود بن صالح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عزَّ وجلَّ ليدنو يوم عرفة إلى السماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة يقول: انظروا إلى عبادي شعثاً غبراً، قد أعطيتكم رغبتكم، وأجبت دعوتكم، قال: فيضع ملك من الملائكة يده بين أكتافهم إذا فرغوا من حجهم فيقول لكل رجل منهم: ارجع مغفوراً لك قد أجبت دعوتك، وأعطيتك رغبتك، فاستأنف العمل.

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه (8813/8/5) عن معمر عن أيوب عن القاسم بن أبي بزة ذكره قال لا أدري أرفعه أم لا قال: إن الله يباهي ملائكته بأهل عرفة يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً ضاحين، فلا يرى أكثر عتقا من يومئذ، ولا يغفر فيه لمختال.

وجاء في سير أعلام النبلاء (261/3): القاسم بن الفضل الحداني حدثنا أبو هارون قال: انطلقنا حُجَّاجاً، فدخلنا المدينة، فدخلنا على الحسن، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا بعث إلى كل رجل منا بأربع مئة، فرجعنا فأخبرناه بيسارنا، فقال: لا تردوا علي معروفي، فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيراً، أما إني مزودكم: إن الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة.

الحديث الثاني عشر

12- أخبرنا الشيخ أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الأنصاري الصوفي، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا صفوان بن صالح المؤذّن، حدثنا مروان بن محمد، حدثنا سعيد بن بشير، عن مطر الوراق حدَّثه، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه وهم جلوس:

((مَالَكُمْ لاَ تَتَكَلَّمُونَ؟ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَهَا عَشْراً كَتَبَ اللهُ لَهُ مِئَةَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ، وَمَن اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللهُ لَهُ، وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِن حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ فِي حُكْمِهِ، وَمَنْ اتَّهَمَ بَرِيْئاً صَيَّرَهُ اللهُ إِلَى طِينَةِ الخَبَالِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ، وَمَن انْتَفَى مِن وَلَدِهِ يَفْضَحْهُ بِهِ فِي الدُّنيا، فَضَحَهُ اللَّهُ عَلَى رُؤُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيامَةِ)).

12- إسناده ضعيف.

قلت: من طريق أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود كما عند المصنف:

أخرجه البيهقي (332/8) أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود به.

وفي الإسناد محمد بن الحسن الشرقي أبو محمد، هو أخو الحافظ أبي حامد، فيه كلام.

وصفوان بن صالح يدلس التسوية، قاله أبو زرعة.

وسعيد بن بشير الأزدي ضعيف.

وهذا الأخير قد توبع، تابعه حسين المعلم به مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه (2320) والطبراني في الأوسط (2921).

ولفظ ابن ماجه: ((**من أعان على خصومة بظلم أو يعين على ظلم لم يزل في سخط الله حتى ينـــزع**)).

ولفظ الطبراني: ((**من قال: سبحان الله كتب له عشراً، ومن قالها عشر مرات كتب له مئة، ومن استغفر الله غفر له، ومن أعان على خصومه بظلم، أو بغير علم، لم يزل في سخط الله حتى يدع، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد حاد الله، ومن مات وعليه دينار أو درهم قُصَّ من حسناته، ليس ثَمَّ دينار ولا درهم**)).

وتابعهما المثنى بن يزيد به.

أخرجه أبو داود (3598)، وعنه البيهقي (82/6) بلفظ: ((**من أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله عزّ وجلّ**)).

والمثنى هذا، ذكره الذهبي في «كشّافه» وقال: تفرَّد عنه عاصم بن محمد. قلت: فهو مجهول، ولم يذكره في «ضعفائه» وهو على شرطه.

وهذه الطرق كلها تدور على مطر الورَّاق، وقد ضعَّفه غيرُ واحد، فالإسناد ضعيف.

وقد تابعه عطاء بن أبي مسلم الخراساني عن نافع به.

أخرجه الحاكم (99/4) أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو حدثنا محمد بن موسى بن حاتم حدثنا علي بن الحسين بن شقيق أنبأ أبو حمزة حدثنا إبراهيم الصائغ عنه به.

والخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (152/1) أخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي، وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري الفقيه حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن المغيرة الدقاق حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت أبي يقول أخبرنا أبو حمزة حدثنا إبراهيم الصائغ عنه به، بنحو لفظ ابن ماجه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قلت: كيف ذلك؟ وعطاء يهم كثيراً ويرسل ويدلس، وهو لم يصرّح هنا.

وقد اختُلف عليه فيه كما:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (11/425-426/ جامع معمر) عن معمر عن عطاء الخراساني عن ابن عمر أنه قال: ألا تقولون لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده؟ فإنهما ألفان من كلام الله، بالواحدة عشر، وبالعشر مئة، وبالمئة ألف، ومن زاد زاده الله، ومن استغفر غفر الله له، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه، ومن أعان على خصم دون حق أو بما لا يعلم كان في سخط الله حتى ينـــزع، ومن تبرأ من ولد ليفضحه في الدنيا فضحه الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة، ومن بهت مؤمنا بما لايعلم جعله الله في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال، ومن مات وعليه دين أخذ من حسناته، لا دينار ولا درهم، وركعتي الفجر حافظوا عليهما فإن فيهما رغب الدهر.

وأخرجه الطبراني (12/296/13435- الكبير)، وفي الأوسط (6491) حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة المصري، حدثنا محمد بن منصور الطوسي، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن فطر بن خليفة، عن القاسم بن أبي بزّة، عن عطاء الخراساني، عن حمران قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من قال سبحان الله والحمد لله... الحديث).

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراساني عن حمران إلا القاسم بن أبي بزّة، ولا رواه عن القاسم بن أبي بزة إلا فطر، ولا عن فطر إلا عمار بن رزيق، تفرّد به أبو الجواب.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير محمد بن منصور وهو ثقة.

قلت: أبو الجواب – هو الأحوص بن جواب الكوفي – ثقة من رجال مسلم، وفطر بن خليفة لم يخرج له مسلم، وأخرج له البخاري مقروناً.

وحمران هذا هو مولى العبلات، ويقال مولى ابن عبلة، لم يخرج له أحد سوى النسائي في «عمل اليوم والليلة»، روى عن ابن عمر، وأبي الطفيل، وعنه عطاء الخراساني، والقاسم بن أبي بزة، والمثنى بن الصباح؛ فحاله مجهول.

فأين قول الهيثمي: رجاله رجال الصحيح!

وعطاء الخراساني قد سبق حاله.

وأخرجه أحمد (82/2) حدثنا محمد بن الحسن بن آتش أخبرني النعمان بن الزبير، عن أيوب بن سلمان - رجل من أهل صنعاء - قال: (كنا بمكة فجلسنا إلى عطاء الخراساني إلى جنب جدار المسجد، فلم نسأله و لم يحدثنا، قال: ثم جلسنا إلى ابن عمر مثل مجلسكم هذا، فلم نسأله و لم يحدثنا، فقال: مالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله؟ قولوا الله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله وبحمده، بواحدة عشراً، وبعشر مائة، من زاد زاده الله، ومن سكت غفر له، إلا أخبركم بخمس سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: بلى، قال: من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فهو مضاد الله في أمره، ومن أعان على خصومة بغير حق فهو مستظل في سخط الله حتى يترك، ومن قفا مؤمنا أو مؤمنة حبسه الله في ردغة الخبال عصارة أهل النار، ومن مات وعليه دين أخذ لصاحبه من حسناته، لا دينار ثم ولا درهم، وركعتا الفجر حافظوا عليهما فإنهما من الفضائل).

قلت: وأيوب هذا، ترجمه الحافظ في «اللسان» (481/1) وقال: لا يعرف حالــه. وفي «تعجيل المنفعة» (47/1) وقال: فيه جهالة.

وللحديث طريقان عن ابن عمر:

1- عمارة بن غزية عن يحيى بن راشد عنه مرفوعاً:

أخرجه أحمد (70/2) حدثنا حسن بن موسى، وأبو داود (3597) حدثنا أحمد بن يونس، والحاكم (27/2) من طريق أحمد بن يونس، والبيهقي (82/6) من طريق أحمد بن يونس، و(332/8) من طريق يحي بن أبي بكير:

كلهم عن زهير - وهو ابن معاوية - عنه به. بلفظ:

((**من حالت شفاعته دون حدٍّ من حدود الله فقد ضاد الله في أمره، ومن مات وعليه دين فليس ثَمّ دينار ولا درهم، ولكنها الحسنات والسيئات، ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينـــزع، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حُبس في ردغة الخبال، حتى يأتيَ بالمخرج مما قال**)) لفظ الحاكم.

وعند البيهقي في أوَّله من قول ابن عمر: ((**مالكم لا تنطقون ألا تقولون سبحان الله وبحمده؟ فإن الواحدة بعشر، والعشر بمئة، والمئة بألف، وما زدتّم زادكم الله**)). سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (من حالت شفاعته... الحديث).

قلت: وبه يتبيَّن أن هذه الزيادة الأخيرة موقوفة من قول ابن عمر رضي الله عنه، وأن المرفوع منه قوله: ((من حالت شفاعته... الحديث)).

2- عبد الله بن جعفر عن مسلم بن أبي مريم، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن ابن عمر مرفوعاً:

أخرجه الحاكم (383/4)، والطبراني (13084/311/12).

ولفظه: (من حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد ضاد الله في أمره).

قلت: وسكت عنه الحاكم والذهبي.

وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (473/5) حدثنا عبدة عن يحيى بن سعيد عن عبد الوهاب عن ابن عمر قال: من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في خلقه.

قال عبد الله بن أحمد في العلل ومعرفة الرجال (255/3): قلت لأبي: يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الوهاب عن ابن عمر: من حالت شفاعته دون حد من حدود الله عزَّ وجلَّ؟ فقال: ما أراه إلا عبد الوهاب بن بخت.

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (69/6): عبد الوهاب روى عن ابن عمر روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: لا أعرفه.اهـــ

وقال البخاري في التاريخ الكبير (96/6).. وعن حبان ح[1] وهب ح أيوب عن عبد الوهاب عن ابن عمر: من حالت شفاعته. وعن أيوب عن عبد الوهاب عن أبي هريرة رضي الله عنه: للشهيد ست خصال. وقال محمد بن عبد الرحمن عن أيوب عن محمد عن عبد الوهاب عن أبي هريرة رضي الله عنه: للشهيد ست. ولا أراه حفظه عن محمد، وحديث وهب أصح، وهو لعبد الوهاب بن بخت أشبه، سمع منه مالك ويقال مولى آل مروان.اهـ

وقال العلائي في جامع التحصيل (ص 231): عبد الوهاب بن بخت المكي عن أبي هريرة وابن عمر وهو مرسل.

وله شاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجه العقيلي (60/2) حدثنا جدّي أبو زيد بن محمد بن حسان العقيلي رحمه الله قال: حدثنا يحيى، حدثنا أبو يحيى رجاء صاحب السقط قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يحدث أيوباً، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من شفع شفاعة حال دون حد...)).

قال العقيلي: وهذا الحديث يُروى بأسانيد مختلفة صالحة من غير هذا الطريق وقال: (رجاء عن يحيى بن أبي كثير، ولا يتابع عليه).

---

(1)- حاء: تستعمل عنْد الانتقال مِن اسناد إلى اسناد ولم يُعْرف بيانها عَمَّن تَقَدَّم، وَكَتبَ جَماعة من الحُفَّاظ موْضعها "صَح" فَيُشْعِرُ ذٰلِكَ بأنَّهَا رَمْزُ "صح".
وقيلَ هي "حاء" مِنْ حَائلْ لأنَّها تَحُول بَيْنَ اسناديْن فَلاَ تكونُ من الحديث وإنَّ أهْل المغْرب كُلُّهم يقولون إذا وَصَلُوا إلَيْها "الحديث" فَهِيَ تَرْمُزُ إلَى الحديث. عن مكتب الدراسات.

الحديث الثالث عشر

13- أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السّري بن بنُّون التّفليسي، أخبرنا أبو يعلي حمزة بن عبد العزيز المهلبي، أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، حدثنا أحمد بن معاذ السّلمي، حدثنا الجارود بن يزيد، حدثنا عبد الله بن سمعان المدني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزّبير المكّي، عن عبد الله بن عباس قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((هلْ عَلَى صَاحِبِكُم دَيْنَ؟ قالَ قُلْنا: نَعَم. قَالَ: دَونَكُم صَاحِبَكُم. قَالَ: فَقَالَ عَليُّ بنُ أَبِي طَالب: إلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ الله، هُو بَرِيءٌ منه. قَالَ: فَنَزَل رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْه. قالَ: فَقَال: فَكَّ اللهُ رِهَانَكَ يَا عَلَيّ كَما فَكَكْتَ رِهَانَ أَخيكَ. قَال: فَقَال رَجُلٌ وَأَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلِعَلِيٍّ خَاصَةً؟ قَالَ: بَلْ لِلْمُسْلِمينَ عَامَّة)).

13- إسناده ضعيف جداً.

في إسناد المصنف عبد الله بن سمعان، وهو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان، اتّهمه جماعة بالكذب، وبعضهم ضعَّفه شديداً، فلا كرامة.

والحديث صحيح:

1- حديث سلمة بن الأكوع:

أخرجه البخاري (2289 فتح) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (رقم 2153)، والبيهقي (72/6) عن المكي بن إبراهيم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: (**كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أُتي بجنازة، فقالوا: صلِّ عليها. فقال: هل عليه دَين؟ قالوا: لا، قال: فهل ترك شيئاً؟ قالوا: لا،**

فصلَّى عليه، ثم أُتِيَ بجنازة أخرى فقالوا: يارسول الله، صلِّ عليها، قال: هل عليه دَين؟ قيل: نعم، قال: فهل ترك شيئا؟ قالوا: ثلاثة دنانير، فصلَّى عليها. ثم أُتِيَ بالثالثة، فقالوا: صلِّ عليها، قال: هل ترك شيئا؟ قالوا: لا قال: فهل ترك عليه دين؟ قالوا: ثلاثة دنانير، قال: صلُّوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: صَلِّ عليه يا رسول الله وعليَّ دَينُه، فصلَّى عليه).

وأخرجه البخاري (2295 فتح) حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد به.

وقد اقتصر فيه على ذكر اثنين من الأموات الثلاثة.

قال الحافظ: (وقد ساقه الإسماعيلي هنا تاما، وساق في قصته المحذوف أنه عليه الصلاة والسلام قال: (ثلاث كيات).

قلت: رواية الإسماعيلي.

أخرجها البيهقي (72/6) أخبرنا أبو عمرو بن عبد الله الأديب، أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي، أخبرني عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا أبو موسى، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يزيد بن أبي عبيد به.

وأخرجه أحمد (50/5) والطبراني (32/7) من طريق يحيى بن سعيد به. بالزيادة.

وتُوبع يحيى بن سعيد علي الزيادة.

أخرجه أحمد (47/4) عن حماد بن مسعدة، والطبـــراني (31/7) عن حاتم، والبيهقي (75/6) عن أبي عاصم.

ثلاثتهم عن يزيد بن أبي عبيد به.

وأخرجه ابن أبي شيبة (49/3) حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة عن إياس بن سلمة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بجنازة رجل من الأنصار ليصلي عليه فقال: هل ترك شيئا؟ قالوا: لا. قال: هل عليه دين؟ قالوا: نعم؛ عليه ديناران. قال: صلوا على صاحبكم. قال أبو قتادة: هما عليَّ يا رسول الله. قال: فصلي عليه النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فأخبرني أناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا لقيه أبو قتادة قال: ما فعل الديناران حتى قضاهما.

قلت: موسى بن عبيدة: ضعيف.

2- حديث أبي قتادة:

أخرجه أحمد (302/5) عن محمد بن جعفر، والترمذي (رقم 1069)، والنسائي (رقم 1960)، كلاهما عن أبي داود.

وابن ماجه (2407) عن محمد بن بشار أبي عامر، والدارمي (2593) عن سعيد بن عامر، وابن حبان (رقم 3060)، جميعهم:

عن شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال: سمعت عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتي برجل من الأنصار ليُصلّي عليه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صَلُّوا على صاحبكم فإن عليه دَيناً.

قال أبو قتادة: هو عليَّ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: بالوفاء، قال: بالوفاء، فصلَّى عليه).

وعند ابن ماجه، وابن حبان: (وأنا أتكفل به) مكان قوله (هو عليَّ)، وليس عندهما (فصلَّى عليه) وزاد في آخره: وكان الذي عليه ثمانية عشر أو تسعة عشر درهماً، وكذا عند أحمد. وعند ابن حبان مكان (تسعة) - بمثنَّاة فوقية، فَمُهمَلَة - (سبعة) مهملة فمعجمة تحتية.

قال الترمذي: حديث أبي قتادة حديث حسن صحيح.

وتوبع شعبة، تابعه أبو عوانه.

أخرجه أحمد (311/5).

وإسناده صحيح. وفيه أن الدَّراهم كانت ثمانية عشر درهماً.

وكذلك تُوبع عثمان بن عبد اللّه بن موهب، تابعه سعيد بن أبي سعيد المقبري.

أخرجه أحمد (297/5)، وابن أبي شيبة (371/3)، وابن حبان (رقم 3058) من طريق محمد بن عمرو عن سعيد بن أبي سعيد به.

قلت: وفيه أن الدَّين كان دينارين.

وتُوبع عبد الله بن أبي قتادة، تابعه أبو سلمة.

أخرجه ابن حبان (3059) أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي قتادة بن ربعي به:

قلت: كذا رواه عثمان بن أبي شيبة عن أبي سلمة، وخالفه الزهري، فرواه كما:

أخرجه أحمد (2/290-453)، والبخاري (2298-673-5371 فتح)، ومسلم (1619)، والطيالسي (رقم 2338)، والترمذي (1070)، والنسائي (1963)، والطحاوي في مشكل الآثار (17/1)، والبيهقي (53/7).

من طرق عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُؤْتَى بالرجل المتوفّى عليه الدَّين، فيسأل: هل ترك لدَينه فضلاً؟ فإن حُدِّث أنّه ترك لدَينه وفاءً صلّى، وإلا قال للمسلمين: صَلُّوا على صاحبكم. فلمّا فتح الله عليه الفتوح قَال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فمن توفّى من المؤمنين فترك دَيناً فعليّ قضاؤه، ومن ترك مالاً فلورثته)).

هكذا رواه عقيل، ويونس، وابن أخي ابن شهاب، وابن أبي ذئب عن الزهري.

قال الحافظ: وخالفهم معمر فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر.

قلت: هو كما يلي:

4- حديث جابر:

أخرجه أحمد (296/3)، وعبد بن حميد (رقم 1081)، وأبو داود (3327- معبود)، والنسائي (رقم 1962)، وفي الكبرى (637/1)، وابن الجارود (رقم 1111)، وابن حبان (رقم 3064)، والبيهقي (73/6) كلهم من طريق عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (15257) أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث)).

قلت: معمر أثبت في الزهري، وأبو سلمة واسع الرواية، والله أعلم.

وقد توبع أبو سلمة على حديثه عن جابر.

فأخرجه أحمد (330/3)، والطيالسي (1673)، وابن أبي شيبة (372/3)، والحاكم (57/2-58)، والبيهقي (74/6-75)، والدراقطني (79/3) من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال:

((تُوُفِّيَ رجلٌ فَغسَّلناه وحنّطناه وكفّنّاه، ثمّ أتينا به رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصلّي عليه فقلنا: تُصَلّي عليه؟ فَخَطَا خُطىً ثم قال: أعليه دَيْنٌ؟ قلنا: ديناران، فانصرف، فتحَمَّلها أبو قتادة، فأتيناه. فقال أبو قتادة: الديناران عليَّ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحقُّ الغريم، وبرئ منهما الميت؟ قال: نعم، فصلَّى عليه. ثم قال بعد ذلك بيوم: ما فعل الديناران؟ فقال: إنّما مات أمسِ. قال: فعاد إليه من الغد، فقال: قد قَضَيْتُهُمَا. قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "الآن بَرَّدْتَ جِلْدَتَهُ")).

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

قلت: عبد الله بن محمد بن عقيل فيه كلام معروف.

5- حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه الدارقطني (78/3)، والبيهقي (73/6)، والبغوي في «شرح السنّة» (2155) من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عطية بن سعد العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: أُتي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلّي عليها، فتقدم ليصلّي، فالتفت إلينا فقال: هل على صاحبكم دَين؟ قالوا: نعم، قال: هل ترك له من وفاء؟ قالوا: لا، قال: صلُّوا على صاحبكم. قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: عليَّ دَيْنُهُ يا رسول الله، فتقدَّم فصلّى عليه وقال: جزاك الله يا علي خيراً كما فَكَكْتَ رِهان أخيك، ما من مسلم فَكَّ رِهانَ أخيه إلاّ فَكَّ الله رِهانَه يوم القيامة).

قال البيهقي: (ورواه عبدة بن عبد الله الصفار، عن أبي نعيم الفضل بن دكين أتم من ذلك، وفيه قال: يا رسول الله، برئ من دَينه وأنا ضامن لما عليه، ورواه زافر بن سليمان عن الوصافي، فقال عليّ رضي الله عنه: يا نبيَّ الله، أنا ضامن لِدَينه. والحديث يدور على عبيد الله الوصافي، وهو ضعيف جداً).اهـ

قلت: وكذا عطية العوفي فإنَه ضعيف.

قال البيهقي: وقد روي من وجه آخر عن علي بن أبي طالب بإسناد ضعيف.

قلت: أخرجه في «سننه الكبرى» (73/6)، والدارقطني (47/3) من طريق إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عاصم بن ضمرة، عن عليّ - الحديث بنحوه.

قال البيهقي: عطاء بن عجلان ضعيف.

قلت: ولكن ضعفه شديد، فإنه متهم بالكذب، وهو متروك الحديث.

الحديث الرابع عشر

14- أخبرنا الشريف أبو السنابل هبة الله بن محمد بن حيدر بن محمد ابن فنجُويه القرشي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن مَحْمِش الزيّادي إملاءً، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطّان، حدثنا علي بن الحسن ابن أبي عيسى الهلالي الدَّارابْجَرْدِي، حدثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جُحادة، عن الحُرِّ بن الصياح، عن أنس بن مالك قال:

((كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم في مَسيرٍ فَقَالَ: اسْتغْفِرُوا، فاسْتغْفرنَا. فَقَالَ: أَتمُّوها سَبْعِينَ مَرَّةً. فَقَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: مَا من عَبْد وَلاَ أَمَة يسْتَغْفِرُ اللهَ كُلَّ يوْم سَبْعِينَ مَرَّةً إلاَّ غفَرَ اللهُ لهُ سَبْعَ مئة ذَنْبٍ، وَقَدْ خابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِن سَبْعِ مئة ذَنْبٍ)).

14- ضعيف.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (442/1) من طريق الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جُحادة، عن الحرّ بن الصيّاح، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث)).

ومن طريقه أيضاً:

أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (1397/835/2) من طريق الخطيب، وهذا في «تاريخه» (393-392/6) عنه عن محمد بن جحادة، عن الحسن، عن أنس مرفوعاً.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الحسن بن أبي جعفر ليس بشيء، وقال السعدي: واهي الحديث. وقال النسائي: متروك.

قلت: وقال الفلاس: صدوق وقال البخاري: منكر الحديث وقال الجوزجاني: ضعيف واهي الحديث.

وصدَّره المنذري في «الترغيب والترهيب» (468/2) بصيغة التمريض التي تدل على ضعف الحديث عنده - كما نبَّه على ذلك في مقدِّمة كتابه السابق - ثم عزاه لابن أبي الدنيا، والبيهقي، والأصبهاني.

وقد وقفت له على طريق آخر.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (109/3) حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال: حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا سعيد بن أشعث السمان قال حدثنا الحارث بن عبيد قال حدثنا الحجاج بن فرافصة، عن أنس مرفوعاً.

قلت: الحارث بن عبيد، وهو أبو قدامة الأيادي ضعيف. والله أعلم.

الحديث الخامس عشر

15- أخبرنا الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الفارسي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي، حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب ابن يوسف الأصم، حدثنا أبو الفضل العبّاس بن محمد بن حاتم الدّوري، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمّار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد ابن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إنّي كَأَنِّي قدْ دُعيتُ فَأَجَبْتُ، وَإنّي تَارِكٌ فيكُم الثَّقَلَيْن، أَحدهما أَعْظَمُ من الآخَر: كتَابُ الله حَبْلٌ مَمْدُودٌ من السَّماءِ إِلَى الأَرْضِ، وَعِتْرَتي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَزَالاَ جَمِيعاً حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الحَوْضَ، فَانْظُروا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فيهمَا)).

15- صحيح.

أخرجه أحمد (118/1)، والنسائي في الكبرى (45/5-130)، والبزار (2538-2539)، وابن أبي عاصم (1365-1555) والحاكم (109/3)، والطبراني (4969 في الكبير) من طرق عن الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: لّما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجّة الوداع ونزل في غدير خم، أمر بدوحات فقممن، فقال: "كأني دُعيت فأجبت، وإنِّي تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرّقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال: إن الله عزّ وجلّ مولاي، وأنا مولى كل مؤمن. ثم أخذ بيد عليّ رضي الله عنه فقال: "من كنت مولاه فهذا وليُّه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه". لفظ الحاكم.

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وسكت عنه الذهبي.

قلت: لعلَّ سكوته لأجل عنعنة حبيب بن أبي ثابت، فإنّه مدلس.

ولكنه تُوبع، تابعه حكيم بن جبير عن أبي الطفيل به.

أخرجه الطبراني (4971) وفيه زيادة.

قال الهيثمي في المجمع: فيه حكيم بن جبير، وهو ضعيف.

قلت: منهم من ضعّفه شديداً.

وقد أخرجه أحمد (370/4)، والبزار (2544)، وابن أبي عاصم (1367-1368)، وابن حبان (6931) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل به ببعضه.

قلت: إسناده لا بأس به.

ولأبي الطفيل متابع، تابعه يزيد بن حيان.

أخرجه مسلم (2408)، والدارمي (524/2)، وابن خزيمة (62/4)، والنسائي (51/5- الكبرى)، وعبد بن حميد (114/1)، وابن أبي عاصم (643/2- السنة)، والبيهقي (30/7)، و(103/10)، وغيرهم، بلفظ أتم، عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، رأيتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، وسمعتَ حديثَه، وغزوتَ معه، وصليتَ خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حَدِّثْنَا يا زيدُ ما سمعتَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يا بن أخي، والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما حدثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفونيه، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بمكان يدعى خما، بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ وذَكَّرَ، ثم قال:

أما بعد: ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول رَبِّي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين:

أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فَحَثَّ على كتاب الله ورَغَّبَ فيه، ثم قال:

وأهل بيتي، أُذَكِّرُكُم الله في أهل بيتي، أُذَكِّرُكُم الله في أهل بيتي، أُذَكِّرُكُم الله في أهل بيتي.

فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قال: ومن هم؟ قال: هم آل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم.

وتابعهما أبو الضحى مسلم بن الصبيح.

أخرجه الحاكم (148/3)، والطبراني (5/ رقم 4981-4982) من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به.

قلت: رجال إسناده ثقات، ولفظه: "إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنَّهما لن يتفرّقا حتى يردا عليَّ الحوض.

وقد تُوبع جرير، تابعه خالد بن عبد الله به.

أخرجه الطبراني (رقم 4980).

وتابعهما علي بن عابس أيضاً.

أخرجه الطبراني (4983) بلفظ "من كنت مولاه...".

قلت: وللحديث طرق وشواهد يصح بها، وفي هذا كفاية، والله أعلم.

الحديث السادس عشر

16- أخبرنا الشّيخ أبو سعيد عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد ابن حسكويه، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا محمد بن الحسين الحُنَيْني، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا أبو صالح، حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((اِحْتَجَّ آدمُ ومُوسَى، فَقَالَ مُوسَى: يَا آدمُ، أنتَ الَّذي خَلَقَكَ اللهُ بيَده، ونفَخَ فيكَ من رُوحه، وأَسْكَنَكَ الجَنَّةَ، أغْوَيْتَ النَّاسَ، وأَخْرَجْتَهُمْ مَنَ الجَنَّة، وَفعَلْتَ مَا فَعَلْتَ! قال آدمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذي اصْطَفَاهُ اللهُ بكَلامه، تَلُومُني عَلَى شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمواتِ والأَرْضَ! قَالَ: فَحَجَّ آدمُ مُوسَى)).

16- صحيح.

أخرجه أحمد (248/2-264-268)، والبخاري (2409-6614-4736-4738-7515)، ومسلم (في القدر 13 و15)، والحميدي (1115)، وأبو داود (4701)، وابن ماجه (80)، وابن أبي عاصم (139 إلى 141- ومن 145 إلى 160)، والهروي في «الأربعين» (رقم 24)، والآجري في «الشريعة» (181-302-324-352)، والبغوي في «شرح السنة» (124/1 و125) من طرق عن أبي هريرة مرفوعاً.

وله شواهد من حديث عمر، وأبي سعيد، وأبي موسى، وجندب.

الحديث السابع عشر

17- أخبرنا القاضي أبو الحسن المبارك بن محمّد بن عبيد الله الواسطي، أخبرنا أبو يعلي محمّد بن محمد بن محمد بن أحمد الأرجاني بها، حدثنا سليمان بن أحمد بن يحي المَلَطي بحلب، حدثنا قاسم بن مهدي، حدثنا أبو مصعب، حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((إنَّ لَكُم فِي كُلِّ جُمُعَة حَجَّةً وَعُمْرَةً: فَأَمَّا الحَجَّةُ فَالتَّهْجِيرُ إِلَى الجُمُعَةِ، وَأَمَّا العُمْرَةُ فانْتِظَارُ صَلاَةِ العَصْرِ بَعْدَ الجُمُعَة)).

17- باطل موضوع.

أخرجه البيهقي (241/3) حدثنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمود الرملي بمكة، حدثنا القاسم بن المهدي، حدثنا أبو مصعب الزهري، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.... الحديث".

قال البيهقي: "وكذلك رواه أبو أحمد بن عدي الحافظ، عن القاسم بن عبد الله ابن مهدي، تفرّد به القاسم. ورُوى ذلك عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعا. وفيها جميعاً ضعف".

قلت ورواية ابن عدي التي أشار إليها البيهقي:

أخرجها في الكامل (2026/6) حدثنا القاسم بن عبد الله بن مهدي من حفظه ولم يكن في كتابه، حدثنا أبو مصعب به.

ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (115/3) أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا القاسم بن عبدالله بن مهدي وأنا سألته على شط النيل بأخميم فأملى علي من حفظه حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي

بكر الزهري حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث.

هكذا أخرجه في ترجمة القاسم بن عبد الله بن مهدي، ثم قال: "ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي لابأس به".

قال الذهبي في "الميزان" في ترجمة القاسم هذا (6816) بعد أن ذكر له هذا الحديث: "هذا موضوع باطل".

ثم تعقب الذهبيُّ ابْنَ عدي على قوله السابق، فقال: "قد ذكرت له حديثاً باطلاً فيكفيه، وروى له الدارقطني حديث النضح فقال: متهم بوضع الحديث".

قلت: والرواية التي أشار إليها البيهقي عن أبي معشر، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً لم أقف عليها، إلاّ أن أبا معشر هذا هو نجيح بن عبد الرحمن السندي، ضعيف؛ ومنهم من ضعفه شديداً كالبخاري، قال فيه: منكر الحديث. وقال علي بن المديني: كان يحدث عن نافع وعن المقبري بأحاديث منكرة.

الحديث الثامن عشر

18- أخبرنا الشّيخ أبو الفضل مسعود بن سعيد النيلي المتطبب، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الله الثقفي الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا هشام بن عمار، عن هقل بن زياد الدمشقي، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، حدثني ربيعة ابن كعب الأسلمي قال:

((كُنْتُ آتِي رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم بِوَضُوئه وَحَاجَته فَقَالَ: سَلْني، قُلْتُ: مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّة قالَ: أَوَ غَيْر ذَلكَ؟ قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَة السُّجُودِ)).

18- صحيح.

أخرجه المصنف من طريق النسائي صاحب السنن، وهذا في «سننه» (1138)، وفي الكبرى (724/242/1)، وأبو داود (1320)، ابن أبي عاصم (352/4- الأحاد والمثاني)، عن هشام بن عمار، عن هقل بن زياد الدمشقي به.

وأخرجه مسلم (489)، وأبو نعيم (102/2- المستخرج)، ورشيد الدين بن محمد بن عبد العظيم المنذري في مشيخة النعال (ص 129) عن الحكم بن موسى، عن الهقل بن زياد به.

وأخرجه أبو عوانة (499/1)، والبيهقي (486/2) من طريق الوليد بن مزيد عن الأوزاعي به.

قلت: الوليد بن مزيد: ثقة ثبت، قال النسائي: هو أحب إلينا في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ ولا يدلس.

الحديث التاسع عشر

19- أخبرنا الشيخ أبو نصر عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الأديب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد النّحوي، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزّبرقان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((في الإنْسَان ثَلاَثُ مئَة وَستُّونَ مَفْصلاً، عَلَى كُلّ مَفْصل منْهَا صَدَقةٌ. قيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَنْ يَسْتَطيعُ ذَلكَ؟ قَالَ: أَلَيْسَ يُنَحِّي أَحَدُكُم الأَذَى عَنِ الطَّريق، وَيبْزُقُ في الْمَسْجد وَيدْفنُهَا، فَإنْ لَمْ يفْعَلْ فَإنَّ رَكْعَتي الضُّحَى تَجْزِيه))[1].

---

[1]- في الأصل: الفجر، والتصويب من الحاشية، وهو موافق لما في كتب الحديث.

19- غريب.

أخرجـــه أحمد (354/5-359)، وأبو داود (5242)، وابن خزيمة (1226)، وابن حبان (1642-2540)، وابن حيان (195/4- طبقات المحدثين)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (25/1)، والبيهقي (512/7- الشعب) من طرق عن الحسين بن واقد به.

قلت: وفي الجرح والتعديل (13/5): حدثنا عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال قال أبي: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها يعنى الأحاديث التي رواها حسين عنه.

وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (138/5): وقال أبو القاسم البغوي حدثني محمد بن علي الجوزجاني قال قلت لأبي عبد الله يعني أحمد بن حنبل سمع عبد الله من أبيه شيئا قال ما أدري عامة ما يروي عن بريدة عنه وضعف حديثه، وقال إبراهيم الحربي عبد الله أتم من سليمان و لم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديث منكرة وسليمان أصح حديثا. ويتعجب من الحاكم مع هذا القول في ابن بريدة كيف يزعم أن سند حديثه من رواية حسين بن واقد عنه عن أبيه أصح الأسانيد لأهل مرو.

الحديث العشرون

20- أخبرنا الشّيخ أبو سهل عبد الملك بن عبد الله بن محمد الدشتي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد ابن يحيى بن بلال البزاز، في سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، أخبرنا عبد الرحمن ابن بشر بن الحكم، حدثنا مالك بن سُعيْر، حدثنا الأعمش، عن عبد الملك بن عمير والمسيّب بن رافع، عن ورّاد قال:

((أَمْلَى عَلَيَّ الْمُغيرَةُ بنُ شُعْبَة كتَاباً: إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم كَانَ إذَا قَضَى الصَّلاَةَ قَالَ: لاَ إِلَه إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْء قَدير، اللَّهُمَّ لاَ مَانع لمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطي لمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يُنْفَعُ ذَا الْجَدِّ منْكَ الْجَدُّ)).

20- صحيح.

أخرجه عبد الرزاق (244/2 مصنف)، وأحمد (250-247-245/4)، والبخاري (844-6330-6615)، ومسلم (593)، وأبو داود (1505)، والحميدي (762)، والدارمي (1349)، والنسائي (1341-1342)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (115)، والبيهقي (185/2) من طرق عن ورّاد مولى المغيرة، عن المغيرة مرفوعاً.

وفي بعض الطرق زيادة: "وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال، وإضاعة المال، ومنع وهات، وعقوق الأمهات، ووأد البنات". وهي عند الشيخين وغيرهما.

الحديث الحادي والعشرون

21- أخبرنا الشيخ أبو عثمان إسماعيل بن أبي سعد بن عمر الأَبْرِيْسَمي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصّيرفي، حدثنا أبو العبّاس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا زيد بن الحباب العُكْلي، حدثنا عبد الواحد بن زيد البصري، حدثنا عبادة بن نسيّ الكندي، عن شداد بن أوس: (أنّه دَخَلَ عَلَيْه وَهُوَ في مُصَلاَّه يَبْكي، فقيلَ لَهُ: ما يُبْكيكَ؟ فقال: حَديثٌ ذَكَرْتُهُ سَمِعْتُهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل لَهُ: وما هو؟ قال: سَمِعْتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقُولُ:

((إنّي أَتَخَــوَّفُ عَلَى أُمَّتــي منْ بَعْــدي الشِّرْكَ والشَّهْوَةَ الخَفيَّة، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوَ تُشْرِكُ أُمَّتُكَ مَن بَعْدكَ؟ قَالَ: يا شَدَّادُ، إنَّهُم لاَ يَعْبُدُونَ شَمْساً وَلاَ قَمَراً، وَلاَ حَجَراً، وَلاَ وَثَناً، وَلَكنَّهم يُرَاءُون بأَعْمَالهم. قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الشَّهوَةُ الخَفيَّةُ؟ قالَ: يُصْبحُ أَحَدُهُم صَائماً، فتعْرِضُ لَهُ شَهْوَةٌ مَن شَهَوَاتِه، فَيُوَاقِعُ شَهْوَتَهُ وَيدَعُ صَوْمَهُ)).

21- إسناده ضعيف.

أخرجه أحمد (124/4)، والحاكم (330/4)، وأبو نعيم في «الحلية» (268/1)، والبيهقي في «الشعب» (333/5)، والحكيم الترمذي كما في «تفسير القرطبي» (74/11)، والطبراني (7144/284/7) من طرق عن عبد الواحد بن زيد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن شداد بن أوس مرفوعاً.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

فتعقّبه الذهبي: عبد الواحد متروك.

قلت: تابعه الحسين بن ذكوان.

أخرجه ابن ماجه (1406/2) من طريق روّاد بن الجرّاح، عن عامر بن عبد الله، عن الحسن بن ذكوان به.

قال البوصيري في «الزوائد»: "عامر بن عبد الله لم أر من تكلمّ فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

قلت: عامر بن عبد الله ذَكَرَهُ الحافظ في «التقريب» وقال: شيخ لرواد بن الجرّاح: مجهول.

وروّاد بن الجرّاح اختلط، وضُعِّف.

والحسن بن ذكوان ضعَّفه الجمهور، وقال فيه الحافظ: صدوق يخطئ ويدلس.

قلت: وقد عنعن، فأين الثقة لرواته رحمك الله؟

وتابعه خالد بن محمود بن الربيع.

أخرجه أبو نعيم (268/1 الحلية) من طريق عطاء بن عجلان عنه به.

قلت: عطاء هذا متروك؛ بل قد أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. وخالد هذا لم أجده.

وللحديث عن شداد بن أوس طرق:

1- عبد الرحمن بن غنم عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد (126/4)، والطبراني (7139/281/7)، وابن عدي (1357/4 الكامل)، والحاكم (329/4)، والبيهقي في «الشعب» (337/5-338) من طريق شهر بن حوشب عنه به نحوه مطولاً، ومختصراً.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي. وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف.

2- محمود بن الربيع عنه موقوفاً.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص 393 رقم 1114)، وأبو نعيم في «الحلية» (268/1)، والبهيقي في «الشعب» (6828) من طريق سفيان بن عينية، عن الزهري،

عن محمود بن الربيع، عن شداد بن أوس أنّه قال حين حضرته الوفاة: (يا نعايا العرب، ثلاثا. إن أخوف، ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية). لفظ ابن المبارك.

قلت: إسناده صحيح.

وقد أخرجه البيهقي في «الشعب» (6827) أخبرنا أبو الحسن بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو صالح، حدثنا عبد العزيز، عن (كذا) أبي سلمة، عن ابن شهاب، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس أنّه قال: (يا نعايا العرب). قال: ولا أعلم إلا قال: بلى، ثمّ قال: (إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية).

قلت: كذا وقع في الإسناد، بدل "محمود بن الربيع" وقع "محمود بن لبيد"، وكذا وقع "عبد العزيز عن أبي سلمة"، وعندي أن هذا تصحيف من (ابن) إلى (عن)، فيكون الصواب (عبد العزيز بن أبي سلمة) وهو الماجشون، لأنّه ممّن يروي عن الزهري وهو ثقة.

وأبو صالح الذي يروي عن عبد العزيز هذا، اثنان: العجلي، والمصري. فالأوّل ثقة، والثاني صدوق كثير الغلط، ولعلّ هذا الأخير هو الذي في الإسناد، فقد جعل شيخ الزهري محمود بن لبيد بدل محمود بن الربيع والله أعلم.

ويعقوب بن سفيان، هو الفسوي الحافظ صاحب «التاريخ».

ومهما يكن فإن سفيان بن عيينة قد توبع على إسناده.

تابعه صالح بن كيسان به موقوفاً.

أخرجه البيهقي (6829 الشعب) وزاد في آخره: (إنّكم إذ لا تؤتون إلا من قبل الرؤوس الذين إذا أمروا بخير أُطيعوا وإذا أَمروا بشر أُطيعوا. وما المنافق؟

إن المنافق كالبذخ اختنق في ريقه لايضّر[1] إلا نفسه).

قلت: إسناده صحيح.

وقد خالفهما عبد الله بن بديل.

فرواه عن الزهري عن عباد بن تميم، عن عمه مرفوعاً.

---

[1]- في الأصل: "يضره".

أخرجه ابن عدي (1529/4 الكامل)، وأبو نعيم في «الحلية» (122/7)، والبيهقي في «الشعب» (6824)، وفي «الزهد» (رقم 316).

قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين، رجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الله بن بديل بن ورقاء وهو ثقة.

قلت: أمّا الثقة فلا، فقد قال فيه الذهبي: صويلح الحديث له ما ينكر. قاله في «كشافه». وقال في «ديوانه»: ضعَّفه الدارقطني.

وقال في «مُغنيه»: فيه ضعف غَمَزَهُ الدارقطني، وقال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبان في «ثقاته»، وقال الحافظ: صدوق يخطئ.

وقال ابن عدي: له ما ينكر عليه، الزيادة في متن أو إسناد.

قلت: وهذا منها، فقد رفع الحديث وخالف في الإسناد ثقتين، فلا عبرة بمخالفته.

إلا أنه توبع على إسناده ورَفْعِهِ الحديثَ.

تابعه إسحاق بن جوثي.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (6825) من طريق إسحاق بن جوثي، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان الثوري، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عباد بن تميم، عن عمه مرفوعاً.

قلت: وإسحاق بن جوثي هذا، منكر الحديث كما قال ابن عدي فلا يفرح بمتابعته.

فثبت الحديث موقوفاً، وهو الذي رجَّحَه أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (1864):

قال: "سألت أبي عن حديث رواه أبو حذيفة عن سفيان، عن رجل، عن الزهري، عن عبادة بن تميم، عن عمه أن النّبيّ صلى الله عليه وسلم قال: يا نعايا العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية.

قال أبي: ليس هذا الحديث من حديث عباد بن تميم، إنّما روى هذا الحديث عن الزهري، عن رجل قال: قال شداد بن أوس من قوله، وكان بمكة رجل يقال له عبد الله بن بديل الخزاعي، وكان صاحب غلط، فلعله أخذه عنه. اهـ

هذا وقد توبع الزهري على إسناده - كما رواه عنه سفيان بن عيينة وصالح بن كيسان - تابعه رجاء بن حيوة به موقوفاً نحوه.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (269/1) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن رجاء بن حيوة به موقوفاً.

قلت: شيخ أبي نعيم هو إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق أبو إسحاق الأصبهاني، ويعرف بالقصار، كان صاحب ورع وزهد، واجتهاد في العبادة، ومتابعة للسنّة.

ومحمد بن إسحاق، هو السرّاج صاحب «المسند» الحافظ الثبت.

وابن عجلان، هو محمد.

وتابعهما حميدُ الشامي عن محمود بن الربيع به، إلا أنه رفع الحديث.

أخرجه الطبراني (7167).

قلت: ولكن حميداً الشامي هذا مجهول.

فثبت الحديث موقوفاً، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

3- ابنه يعلى عنه مرفوعاً.

أخرجه الطبراني (7060/289/7) من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يعلى بن شداد، عن شداد بن أوس قال: (كنّا نعدُّ الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شرك).

وأخرجه البيهقي (6843/337/5 شعب) من طريق عمار بن صالح، حدثنا ابن لهيعة، عن عبد ربه بن سعيد، عن يعلى بن شداد به.

قلت: ابن لهيعة ضعيف.

ولكن تابعه يحيى بن أيوب الغافقي عن عمارة بن غزية به.

أخرجه الحاكم (329/4) من طريق سعيد بن أبي مريم عنه به.

وسعيد بن أبي مريم ثقة، وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن أبي مريم الجمحي، أبو محمد المصري.

ويحيى بن أيوب الغافقي، فيه لين.

وقد جمع سعيد بن أبي مريم بين ابن لهيعة ويحيى بن أيوب الغافقي في إسناد واحد كما:

أخرجه البيهقي (6842/337/5) من طريقه حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة قالا: حدثنا عمارة بن غزية به.

قلت وهذا إسناد صالح. والله أعلم.

الحديث الثاني والعشرون

22- أخبرنا الشّيخ أبو الفتح نصر بن الحسن بن قاسم الشّاشي التاجر، أخبرنا أبو السيّار الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان البيّع بالإسكندرية، أخبرنا أبو مطر علي بن عبد الله بن الحسن بن أبي مطر المعافري، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن أسامة بن أحمد التُجيبي، حدثنا أحمد بن رشدين، حدثني أبو محمد عبد الله بن يزيد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي برزة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((لا تزُولُ قدمُ العَبْد يَوْمَ الْقيامَة حتى يُسْألَ عَن أرْبَعٍ: عَن عُمُره فيمَا أَفْنَاه، وَعَن شَبَابه فيمَا أَبْلاَه، وَعَن عِلْمه مَا صَنَعَ فيه، وَعَن مَالَه ممَّا أَكْتَسَبَهُ وَفيمَا أَنْفَقَهُ)).

22- ضعيف.

أخرجه الترمذي (2417)، والدرامي (537/144/1)، وأبو يعلى في «مسنده» (7434)، والآجري في «أخلاق العلماء» (53)، والبيهقي (318- المدخل)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (ص 16-17)، وابن عساكر في «ذم من لايعمل بعلمه» (رقم 1)، والمزي في تهذيب الكمال (516/10) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله ابن جريج، عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث.

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح، وسعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري ومولى أبي برزة.

قلت: قال البخاري في التاريخ الكبير (487/3): سعيد بن عبد الله بن جريج عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا تغتابوا المسلمين[1] قاله أبو بكر بن عياش عن الأعمش. وقال يوسف بن راشد حدثنا ابن مغراء قال حدثنا الأعمش قال حدثني رجل من البصرة عن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال ابن فضيل عن الأعمش عن عبد الرحمن بن جريج عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح. وقال عمران بن وهب عن سعيد بن عبد الله بن جرو مولى أبي برزة الأسلمي. وقال علي سمعت عبد الرحمن حدثنا حوشب بن عقيل بكتاب عن سعيد بن عبد الله بن جرو. وقال عبد الرحمن: ولا أعلمه إلا يقول حدثنا، ثم قال بعد هذا: كتاب دفعه إلي سعيد بن جرو. وقال وهب بن جرير حدثنا أبو عمرو الرمام عن سعيد بن عبد الله بن أبي جروة عن محمد بن سيرين: أشهد على أثني عشر من أصحاب ابن مسعود شهدوا ابن عباس تاب من الصرف، منهم عبيدة السلماني. ولا يتابع عليه.اهـ

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (36/4): ..قال سمعت أبي يقول: **هو مجهول.** حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سألت يحيى بن معين عن سعيد بن عبد الله بن جريج؟ فقال: ما سمعنا أحدا روى عنه إلا الأعمش من رواية أبي بكر بن عياش.اهـ

وفي علل الدارقطني (309/6):

1160 وسئل عن حديث سعيد بن عبد الله بن جريح عن أبي برزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تغتابوا... فإنه من تتبع عورة المسلمين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته؟

فقال: يرويه الأعمش عنه، حدث به كذلك أبو بكر بن عياش، وعبد الله بن عبد القدوس، وفضيل بن عياض، وقال ثابت بن محمد عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة، وخالفهم عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن الأعمش عن رجل لم يسمه عن أبي برزة، ورواه أبان بن أبي عياش عن سعيد عن عبد الله عن أبي برزة كذلك، حدث به عنه فضيل بن عياض وحماد بن زيد، **وعند أبي بكر بن عياش عن الأعمش بهذا الإسناد حديث آخر وهو: لا تزول قدما عبد حتى يسأل**

(1)- قلت: هذا الحديث هو الحديث التاسع والثلاثون من هذه الأربعين، وسيأتي.

عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه. تفرد به أبو بكر بن عياش عنه، القول قول أبي بكر بن عياش وفضيل ومن تابعهما.اهـ

قلت: وهذا يفيد أن هذا الإسناد محفوظ بالمتن الآخر.

وأخرجه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (ص 49/ رقم 34) أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين حدثنا جدى أبو حصين محمد بن الحسين الوداعى حدثنا أحمد بن صبيح الأسدى حدثنا السرى بن عبد الله السلمى عن زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أبي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله ذات يوم ونحن حوله جلوس لا والذى نفسى بيده لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه ما فعل به وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه وعن حبنا أهل البيت فقال عمر رضي الله عنه وما آية حبكم من بعدك قال فوضع يده على رأس عليّ وحوالى جنبه قال آية حبنا من بعدى حب هذا.

قلت: وهذا إسناد مظلم، نافع بن الحارث، قال الذهبي في المغني في الضعفاء (693/2): نافع بن الحارث روى عنه زياد بن المنذر قال البخاري لم يصح حديثه.

وقال الحافظ في لسان الميزان (145/6): نافع بن الحارث، حدث عنه زياد بن المنذر، قال البخاري: لم يصح حديثه، وهو كوفي. وقال يونس بن بكير حدثنا زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا تذهب الأيام والليالي حتى يقوم الرجل فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم. انتهى. ونسبه البخاري همدانيا، وذكره العقيلي في الضعفاء وساق حديثه من طريق يونس، وفي الثقات لابن حبان في التابعين: نافع بن الحارث، يروي عن أبي برزة، روى عنه زياد بن المنذر. فالظاهر أنه هو، وذكر المنذري في الترغيب والترهيب أن نافع بن الحارث هذا هو نفيع بن داود الأعمى، وكأنه صرح بذلك، لأنه رأى رواية أبي داود عن أبي برزة، ورأى قول من قال أن اسمه نافع ونفيع تصغيره، ولكن قول البخاري هنا أنه كوفي يرد عليه، لأن أبا داود بصري.اهـ

وأما زياد بن المنذر، فقال الذهبي في ميزان الاعتدال (137/3): زياد بن المنذر الهمداني، وقيل: الثقفي، ويقال: النهدي، أبو الجارود الكوفي الأعمى، عن أبي بردة

والحسن، وعنه مروان بن معاوية ومحمد بن سنان العوقي وعدة. قال ابن معين: كذاب. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن حبان: كان رافضيا يضع الحديث في الفضائل والمثالب. وقال الدارقطني: إنما هو منذر بن زياد، متروك. وقال غيره: إليه ينسب الجارودية، ويقولون: إن عليا أفضل الصحابة، وتبرءوا من أبي بكر وعمر، وزعموا أن الإمامة مقصورة على ولد فاطمة، وبعضهم يرى الرجعة ويبيح المتعة.اهـ

وأما السري بن عبد الله، فقال الذهبي في الميزان (174/3): لا يعرف وأخباره منكرة.

وأما أحمد بن صبيح، فقال الحافظ في لسان الميزان (187/1): أحمد بن صبيح الأسدي أبو جعفر، ذكره أبو العرب في الضعفاء، ونقل عن أبي الطاهر المديني أنه قال: كوفي ليس يساوي شيئا. ورأيته في نسخة معتمدة أحمد بن صالح، وأظنه تصحيفا، وسيأتي له ذكر في ترجمة طريف بن ناصح.اهـ

وأما إبراهيم بن أحمد، فله ترجمة في تكملة الإكمال (260/2): أبو القاسم إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين الكوفي. حدث عن جده أبي حصين محمد بن الحسين بن حبيب، ومحمد بن عبد الله بن سليمان المطين، والحسن بن حباش بن يحيى الكوفيين. حدث عنه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني.اهـ

وأما جده فلم أقف له على ترجمة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (2191) حدثنا أحمد قال حدثنا أبو يوسف القلوسي قال حدثنا الحارث بن محمد الكوفي قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عامر عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربعة: عن جسده فيما أبلاه، وعمره فيما أفناه، وماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حب أهل البيت. فقيل: يا رسول الله؛ فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه.

قلت: قال الذهبي في الميزان (179/2): الحارث بن محمد المعكوف أتى بخبر باطل، حدثنا أبو بكر بن عياش عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل عن أبي ذر[1] مرفوعا:

---

[1]- كذا وقع هنا، وفي الأوسط – كما سبق – وقع (أبو برزة).

لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن حبنا أهل البيت وأومأ إلى علي رواه أبو بكر بن الباغندي عن يعقوب بن إسحاق الطوسي عنه.اهـ

وقد توبع أبو بكر بن عياش، تابعه ابن نمير.

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (232/10)، وأبو عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» (ص 124) من طريق إبراهيم الزرّاد، عن ابن نمير، عن الأعمش به.

قلت: وإبراهيم الزرّاد روى عنه اثنان، وترجمه ابن حبان في «الثقات».

وقد تصحّف "الزّراد" إلى "الزراع" في «الحلية»، وهذه متابعة واهية.

وللحديث شواهد منْ حديث ابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعبد الله بن عباس، وأبي سعيد الخدري.

1- حديث عبد الله بن مسعود:

أخرجه الترمـــذي (416)، وأبو يعلى في «مسنده» (5271/178/9)، والآجرى في «أخلاق العلماء» (54)، ومحمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (839/2)، وابن حيان في «طبقات المحدثين» (146/4)، والطبراني في «الكبير» (9772/8/10)، وفي «الصغير» (747/280/1)، ومن طريقه محمد بن عبد الغني في «تكملة الإكمال» (378/1)، والخطيب في «تاريخه» (440/12)، والبيهقي في «الشعب» (1784/286/2) عن ابن عديّ، وهذا في «الكامل» (763/2) من طريق حسين بن قيس الرحبي، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، عن ابن مسعود مرفوعاً. إلا أنه قال خمساً بدل أربع.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعّف في الحديث من قبل حفظه.

قلت: بل ضعفه شديد، فقد قال فيه النسائي: متروك، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، وقال أحمد: ليس حديثه بشيء، فهو باطل بهذا الإسناد.

2- معاذ بن جبل:

أخرجه الآجري في «أخلاق العلماء» (52)، والخطيب في «تاريخه» (441/11-442) وفي «اقتضاء العلم العمل» (17 و18)، والطبراني (111/60/20)، وابن عساكر

في «ذم من لا يعمل بعلمـــه» (رقم 2)، والبيهقي في «الشعب» (1785/28/2)، وفي «المدخل» (317) من طريق صامت بن معاذ الجندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن سفيان الثوري، عن صفوان ابن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي عن معاذ بن جبل مرفوعاً... الحديث.

قلت: هذا منكر، فيه صامت بن معاذ، قال فيه ابن حبان: يهم ويغرب. وعبد المجيد بن عبد العزيز متكلم فيه، وخاصة في غير حديث ابن جريج.

وقد رواه ليث عن معاذ موقوفاً.

أخرجه الدرامي (539/145/1)، ووكيع في «الزهد» (رقم 10)، والبزار (3437-3438 كشف)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (ص 18)، وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (ص 27-28) كلهم من طريق ليث، عن عدي بن عدي، عن أبي عبد الله الصنابحي، عن معاذ بن جبل قال: لاتزول قدما عبد يوم القيامة... الحديث.

قلت وعند الخطيب، مكان "الصنابحي" وقع "رجاء بن حيوة"، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف لاختلاطه، ولعّل هذا الاختلاف من تخليطه والله أعلم.

وبهذا يعلم أن قول المنذري - في «الترغيب والترهيب» (214/4): رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح.- غيرُ صحيح.

وقد أخرجه الدرامي (538/145/1) من طريق يحيى بن راشد، حدثني فلان العربي، عن معاذ بن جبل قال: لا يدع الله العباد يوم القيامة، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين، حتى يسألهم عن أربع... الحديث.

قلت: وهذا أشبه من رواية الليث، وفي الإسناد هذا العربي، فإنّه مبهم.

وفي علل الدارقطني (47/6):

967 - وسئل عن حديث الصنابحي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خلال الحديث؟.

فقال: يرويه عدي بن عدي، واختلف عنه؛ فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن الثوري عن صفوان بن سليم عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم، ووهم في قولهم عن صفوان، وإنما روى الثوري

هذا الحديث عن ليث بن أبي سليم عن عدي عن الصنابحي عن معاذ موقوفا، ورواه محمد بن حسان الأزرق عن قبيصة عن الثوري عن ليث بهذا الإسناد، فقال فيه: قال قبيصة أراه رفعه، ورواه هناد بن السري عن قبيصة عن الثوري بهذا الإسناد موقوفا غير مرفوع، وهو الصحيح عن الثوري، ورواه سيف بن محمد بن أخت سفيان الثوري عن ليث عن عدي بن عدي عن الصنابحي عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفه أخوه عمار بن محمد، رواه عن ليث بهذا الإسناد موقوفا، وكذلك رواه عبد الله بن إدريس وحماد بن سلمة عن ليث، ورواه زهير بن معاوية عن ليث عن عدي فقال عن رجاء بن حيوة أو غيره عن معاذ بن جبل، وإنما أراد عن الصنابحي، والصحيح أنه موقوف.اهـ

وللحديث شاهد آخر وهو من حديث:

3- أبي سعيد الخدري:

أخرجه محمد بن نصر المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (840/2) حدثنا عقبة بن مكرم قال حدثنا أبو بكر الحنفي قال حدثنا داود بن الجارود عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: ماله مما اكتسبه وفيما أنفقه،وعن جسده فيما أبلاه، وعن عمره فيما أفناه».

قلت: داود بن الجارود لم أقف له على ترجمة، وعطية العوفي ضعيف ويدلس، فهو باطل من حديث أبي سعيد.

4- عبد الله بن عباس:

أخرجه الطبراني (11177/84-83/11) حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم مولى بن هاشم، حدثني حسين بن الحسن الأشقر، حدثنا هشيم بن بشير، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً... الحديث وزاد فيه (وعن حبّنا أهل البيت).

قلت: حسين بن الحسن الأشقر قال فيه البخاري: فيه نظر، وقال مرّة: عنده مناكير. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال ابن الجنيد: سمعت يحيى بن معين ذكر الأشقر فقال: كان من الشّيعة الغالية، قلت: فكيف حديثه؟ قال لا بأس به، قلت صدوق؟ قال نعم كتبتُ عنه. وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في «الضعفاء».

قلت: وهذا من مناكيره.

5- أنس بن مالك:

أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (288/2) أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفقيه في كتابه أنبأنا عمر بن محمد سنة أربع وستمئة أنبأنا محمد بن عبد الباقي حدثنا هناد النسفي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي حدثنا الحسين بن داود البلخي حدثنا شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد حدثنا أبو هاشم الأبلي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله: يا ابن آدم، لا تزول قدماك حتى أسألك عن عمرك فيما أفنيت، وعن جسدك فيما أبليت، وعن مالك من أين أكتسبته وأين أنفقته.

ورواه الخطيب في تاريخه عن أحمد بن عبد الله المحاملي عن أبي بكر الشافعي عنه وهو في رباعيات أبي بكر.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (1533/917/2) من طريق الخطيب به.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحمل فيه على الحسين البلخي. قال أبو بكر: ليس بثقة، حديثه موضوع.

وزاد الحافظ في لسان الميزان (282/2): ولفظ الخطيب: لم يكن ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن حميد عن أنس أكثرها موضوع، وقال الحاكم في التاريخ: روى عن جماعة لا يحتمل سنه السماع منهم، كمثل ابن المبارك وأبي بكر بن عياش وغيرهما، وله عندنا عجائب يستدل بها على حاله.اهـ

الحديث الثالث والعشرون

23- حدثنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشّجاعي إملاءً - وكتبتُ عنه باستملاء والدي عليه - أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النّصروي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال قرأت على أبي الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، حدثكم عمرو بن مجمّع أبو المنذر، أخبرنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **((إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ حَسَنَةَ ابنِ آدمَ بعَشْرِ أَمْثَالهَا إلَى سَبْعِ مئَة ضعْف، إلاَّ الصَّوْم فَالصَّومُ لي وَأَنَا أَجْزي به، وَللصَّائم فرحَتان: فَرْحةٌ عنْدَ إفْطَاره، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ القيامة، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِم أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِن رِيحِ الْمِسْكِ))**.

23- إسناده ضعيف وهو حديث صحيح.

أخرجه المصّنف من طريق أحمد، وهذا في «مسنده» (446/1).

قلت: إسناده ضعيف. عمرو بن مجمع هذا ترجمه الحافظ في «التعجيل»، وذكر ضعفه عن ابن معين والدارقطني، وأبي حاتم.

وكذا شيخه إبراهيم الهجري، وهو ابن مسلم العبدي أبو إسحاق الكوفي المعروف بالهجري، فإنه ضعيف.

ولِعَمرو بن مجمع متابع.

أخرجه الخطيب (213/7 تاريخ) من طريق عمار بن محمد، عن إبراهيم الهجري به.

فانحصرت العلة في إبراهيم الهجري، وقد علمت ضعفه.

وقد جاء موقوفاً.

أخرجه عبد الرزاق (7898) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال:

((**للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة حين يأتي رّبه، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**)).

قلت وفيه عنعنة أبي إسحاق، وهو مدلس، ولكنّه جاء من رواية شعبة عنه به موقوفاً.

أخرجه النسائي (2212).

وشعبة يروي عنه سماعه.

وقد أخرجه النسائي (2211) أخبرني هلال بن العلاء قال: حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن الحارث، عن علي بن أبي طالب مرفوعاً. إن الله تبارك وتعالى يقول: الصوم لي وأنا أجزي به، وللصائم فرحتان... الحديث.

قلت: فيه والد هلال، وهو العلاء بن هلال بن عمرو بن هلال بن أبي عطية الباهلي أبو محمد؛ ضعيف.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، وله عنه طرق.

1- أبو صالح عنه: ولأبي صالح عنه طرق.

أ) **الأعمش عنه به.**

أخرجه عبد الرزاق (7893 مصنّف)، وابن أبي شيبة (5/3 مصنّف)، وأحمد (266/2-393-443-477-480)، والبخاري (7492)، ومسلم (164 صيام)، وابن ماجه (3823-1638)، والنسائي (2215)، والدارمي (40/2)، والبيهقي (273/4-304-235- الكبرى) وفي «الشعب» (2579)، والبغوي في «شرح السّنة» (221/6) من طرق عن الأعمش به. بلفظ: كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف. قال الله عزّ وجلّ: إلا الصّوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي. للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك".

وزاد عند أحمد: الصوم جنّة الصوم جنّة، وكذا هي عند البغوي، وعند البيهقي في "الكبرى" وفي "الشعب" دون تكرار اللفظة.

ب) عطاء عنه به.

أخرجه أحمد (516-273/2)، والبخاري (1904 فتح)، ومسلم (163 كتاب صيام)، والنسائي (2216) من طريق ابن جريج، أخبرني عطاء عنه به.

ولفظة: كل عمل بن آدم له إلا الصيام فإنّه لي وأنا أجزي به، والصّيام جنّة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، ولا يصخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل إنّي امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح (زاد مسلم: بفطره) وإذا لقي ربّه فرح لصومه".

ج) أبو سنان ضرار بن مرّة عنه به، وعن أبي سعيد وهو شاهد آخر.

أخرجه ابن أبي شيبة (5/3)، ومسلم (165 كتاب الصيام)، والنسائي (2213)، والبيهقي في «الكبرى» (273/4) وفي «الشعب» (3581) ببعض لفظه.

د) ابنه سهيل عنه به.

أخرجه أحمد (419/2)، والترمذي (766) من طريق عبد العزيز بن محمد، عنه به ببعضه.

قال أبو عيسى: وهذا حديث حسن صحيح.

هـ) المنذر بن عبيد عنه به.

أخرجه النسائي (2214) أخبرنا سليمان بن داود، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو أن المنذر بن عبيد حدثه عن أبي صالح به: ببعضه.

2- الأعرج عنه.

أخرجه مالك في الموطأ (310/1)، وأحمد (516-465-257/2)، والبخاري (1894 فتح)، ومسلم (162 كتاب الصيام)، والبيهقي (304/4)، والبغوي في «شرح السنة» (225/6).

3- سعيد بن المسيب عنه.

أخرجه عبد الرزاق (7891 مصنف)، وأحمد (7775- شاكر)، والبخاري (5927)، ومسلم (161 كتاب الصيام)، والترمذي (674)، والنسائي (2218-2219)، والبغوي في شرح السنة (223/6).

4- همام بن منبه عنه.

أخرجه أحمد (313/2)، والبغوي في شرح السنة (225/6-226) من طريق عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (7892) عن معمر عن همام به.

قال السيوطي في «ألفيته»:

وما روى معمر عن همام عن   أبي هريـــرة أصـــح لليمـــن

5- محمد بن زياد عنه.

أخرجه أحمد (504/2)، والبخاري (7538)، والطيالسي (2485- مسنده)، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (ص 212).

6- سعيد بن أبي سعيد عنه.

أخرجه الخطيب في «التاريخ» (200/3-201).

7- أبو سلمة عنه.

أخرجه أحمد (345/2-501)، والدارمي (39/2) من طريق محمد بن عمرو عنه به نحوه.

8- أبو رافع عنه.

أخرجه أحمد (345/2-510).

9- محمد بن سيرين عنه.

أخرجه أحمد (234/2-410-516)، وأبو نعيم في «الحلية» (273/6).

10- سعيد بن ميناء عنه.

أخرجه أحمد (504/2).

وله شاهد من حديث بشير بن الخصاصية مرفوعاً.

أخرجه الطبراني (1235/45/2).

قال الهيثمي (419/3): حديث أبي هريرة في الصحيح بنحو هذا، وحديث بشير أخرجته لأن إسنادهما واحد، رواه الطبراني في الكبير، وجري بن كليب وثقة قتادة وضعفه غيره.

وآخر من حديث جابر.

أخرجه أحمد (396/3) حدثنا عتاب بن زياد، حدثنا عبد الله، حدثنا ابن لهيعة، حدثني أبو الزبير، عن جابر مرفوعا نحوه.

وله شواهد أخرى كما في المجمع.

الحديث الرابع والعشرون

24- أخبرتنا الحرّة ستي بنت الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابوني أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن محمد بن عثمان المقرئ البغدادي، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه، حدثنا أحمد بن شيبان الرّملي، حدثنا مؤمّل بن إسماعيل، عن سفيان بن عينية، عن عمرو بن دينار، عن طلق بن حبيب، عن بشير بن كعب العدوي، عن عمران بن الحصين قال: قام شابّان إلَى رَسُول الله صلى الله عليه وسلم فقالا:

((يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ مَا يعْمَل النَّاسُ فيه، أَفي أَمْر جَرَتْ به الْمَقَاديرُ فَجَفَّتْ به الأَقْلامُ، أَمْ في أَمْرٍ نَسْتَأْنفُه، قَالَ: بَلْ في أَمْرٍ جَرَتْ به الْمَقَاديرُ وَجَفَّتْ به الأَقْلامُ. قَالا: فَفيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيسَّرٌ لمَا خُلقَ لَهُ. قَالا: الآنَ نَجدُّ وَنَعْمَل)).

24- صحيح.

قلت: ومن طريق أبي الحسن علي بن محمد - كما عند المصنف -.

أخرجه الخطيب في «الموضح» (1/130-131).

وقال: تفرد برواية هذا الحديث مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة هكذا موصولاً، ورواه غير واحد عن سفيان مرسلا، لم يذكر في إسناده عمران بن حصين.

ثم ذكر بإسناده إلى عمرو بن السرح، ومحمد بن معاوية، ومحمود بن آدم قالوا حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طلق بن حبيب سمع بشير بن كعب يقول: جاء غلامان...).

قلت: مؤمّل بن إسماعيل صدوق سيء الحفظ.

والحديث ثبت موصولاً مرفوعاً عن عمران بن حصين، وله عنه طريقان:

1- مطرف بن عبد الله بن الشخيـــر عنه.

أخرجه أحمد (427/4-431)، والبخاري (6596-7551 فتح)، ومسلم (2014/4)، وأبو داود (4709)، وابن أبي عاصم (179/1-180 السنة)، والآجري (ص 174 الشريعة)، والطبراني (رقم 266 إلى 270-272 إلى 274)، وأبو نعيم في الحلية (294/6)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص 86) ولفظه كما عند مسلم:

«أَعُلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال فقال: نعم، قال: قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال: كلٌّ ميسر لما خلق له».

2- أبو الأسود الدؤلي عنه مطولا.

أخرجه أحمد (438/4)، ومسلم (2041/4)، وابن حبان (6182)، وابن أبي عاصم في «السنة» (76/1-77)، والطبري في «تفسيره» (211/30)، والطبراني (557/223/18)، والبغوي في «تفسيره» (492/4).

وللحديث شواهد.

1- علي بن أبي طالب «كَرَّمَ اللَّهَ وَجْهَهُ»:

أخرجه عبد الرزاق (20074 مصنف)، وأحمد (82/1-129-140)، والبخاري (1362-4945 إلى 4949-6217-6605-7552 فتـــح)، ومسلم (6-7 كتاب القـــدر)، وأبو داود (4694)، والترمذي (2136-3344)، وابن ماجه (78)، وابن حبان (45/2-47)، وابن أبي عاصم في «السنة» (75/1-83)، والآجري (171-172 الشريعة)، والبغوي في «شرح السنة» (72).

2- جابر بن عبد الله:

أخرجه أحمد (292/3-293-304)، ومسلم (7 كتاب القدر)، وابن ماجه (91)، وابن حبان (48/2-49)، والآجري في الشريعة (ص 174)، والطبراني (119/7 إلى 122)، والبغوي في «شرح السنة» (492/4).

وله شواهد أخرى كثيرة.

الحديث الخامس والعشرون

25- أخبرنا الشّيخ أبو نصر عبد الجبار بن سعيد بن محمد بن أحمد البُحَيْرِي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصّيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني أبو بكر، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد بن مسلم وسليمان بن بلال كلاهما، عن موسى بن عقبة، عن أبي روح الكلبي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدّرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((أَنَا أَوَّلُ مَن يُؤْذَنُ لَهُ بِرَفْعِ رَأْسه، فَأَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي من بَيْن الأُمَم، وأَنْظُرُ عَنْ يَمِينِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي منْ بَيْنِ الأُمَم، وأَنْظُرُ عَنْ شِمَالِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي منْ بَيْنِ الأُمَم، وَأَنْظُرُ خَلْفِي فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مَنْ بيْنِ الأُمَم. قَالَ رَجُلٌ: يَا نَبِيَّ الله، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَك من بَيْنِ الأُمَم، مَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمتكَ؟ قَالَ: نَحْنُ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ منْ آثَارِ الوُضُوء، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ مِن بَيْنِ الأُمَمِ كَذَلكَ غَيْرَهُم، وَأَعْرِفُهُم أَنَّهُم يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُم بأَيْمَانهِم، وَأَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُم فِي وُجُوهِهِم مِن أَثَرِ السُّجُود، وَأَعْرِفُهُم بِنُورٍ يَسْعى بَيْنَ أَيْديهِمْ)).

25- في إسناد المصنف محمد بن عمر، وهو الواقدي متروك.

وقد أخرجه أحمد (199/5) حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة، وأنا أول من يؤذن له أن يرفع رأسه، فانظر إلى بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم، ومن خلفي مثل ذلك، وعن يميني مثل ذلك، وعن شمالي مثل ذلك، فقال له رجل: يا رسول الله، كيف تعرف أمتك من بين الأمم ما بين نوح إلى أمتك؟ قال: هم غرّ محجّلون من أثر الوضوء، ليس أحد كذلك غيرهم، وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم، وأعرفهم يسعى بين أيديهم ذريتهم).

وحدثنا يحيى بن إسحاق -. شك فيه - قال سمعت أبا ذر أو أبا الدرداء، قال يحي: فيقول: فأعرفهم أن نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.

قلت: حسن هو ابن موسى الأشيب ثقة، وقد تابعه يحيى بن إسحاق وهو السيلحيني. قال الحافظ ابن حجر: هو من قدماء أصحاب ابن لهيعة كما في ترجمة حفص بن هاشم.

وتابعه عبد الله بن المبارك.

أخرجه أحمد (199/5) حدثنا يعمر، حدثنا عبد الله، أنبأنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أنه سمع أبا ذر وأبا الدرداء قال (كذا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث فذكر معناه.

قلت: ويعمر، هو ابن بشر، أبو عمرو المروزي، ترجمه الحافظ في "التعجيل" وذكر ابنَ المبارك في شيوخه، وقال: لم يذكر له ابن أبي حاتم شيخاً إلا ابن المبارك.

قلت: وتمام كلام ابن أبي حاتم: (روى عن ابن المبارك، روى عنه أحمد بن سنان الواسطي، وحجاج بن حمزة وغيرهما).

ثم زاد الحافظ في الرواة عنه: (الإمام أحمد)، وزاد ابن حبان (عثمان ابن أبي شيبة، وأبا كريب، وعبد الله بن عبد الرحمن - يعني الدارمي - وأهل العراق).

وبعد كتابة هذه الحروف، وقفتُ له على ترجمة في «تاريخ بغداد» للخطيب (357/14) فقال: (من كبار أصحاب عبد الله بن المبارك، ثم ذكر توثيق ابن المديني له، وقال فيه الدراقطي: ثقة ثقة، وقال الإمام أحمد: ما أرى كان به بأساً، وقال محمد بن حمدويه أبو رجاء: من ثقات أهل مرو ومتقيهم).اهـ

وقد أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (رقم 112)، وكذا في «الزهد» له (112 زيادات نعيم).

وتابعهم قتيبة بن سعيد.

أخرجه أحمد (199/5) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم... الحديث.

قلت: فهذه الطرق كلها تدور على ابن لهيعة، وهو ضعيف، وهذا التصريح بالسماع بين عبد الرحمن بن جبير بن نفير، وبين أبي الدرداء وأبي ذر من أوهامه؛ وذلك أن عبد الرحمن بن جبير لم يذكروا في شيوخه أبا الدرداء وأبا ذرّ مع قلة شيوخه، وشهرة صحبتهما، وسماعه منهما أكاد أجزم بنفيه، وذلك للفارق الذي بين وفاقم، فإن عبد الرحمن بن جبير توفي سنة (118)، وتوفي أبو الدرداء في أواخر خلافة عثمان، وهي لا تتعدى سنة (35)، وتوفي أبو ذر سنة (32)، فالفارق بين وفاته ووفاهما أقل شيء (83) سنة، وهذا يبعد عادة أن يكون بين وفاة الراوي وشيخه، ومما يؤيد ذلك أن من شيوخه - أي عبد الرحمن بن جبير - خالدَ بن معدان، وخالد هذا قال الإمام أحمد: لم يسمع من أبي الدرداء.

وكذلك ذكر الحافظ في شيوخه ثوبان، ثم قال: (والصحيح عن أبيه عن ثوبان). وثوبان هو ابن بجدد توفي سنة (54)، فإن كان الحافظ يرى أنه لم يسمع من ثوبان، وأن بينهما والده، فلأن يكون لم يسمع من أبي الدرداء وأبي ذر أولى، وقد كنتُ تتبعتُ مسند أبي الدرداء من مسند الإمام أحمد، فلم أقف له على رواية مباشرة عن أبي الدرداء سوى هذه التي بين أيدينا.

هذا وقد توبع ابن لهيعة، تابعه الليث بن سعد.

أخرجه الحاكم (478/2) من طريق عبد الله بن صالح عنه به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

وسكت عنه الذهبي.

قلت: عبد الله بن صالح متكلم فيه من قبل حفظه، وقد ذكروا أنه كان يُدْخَلُ عليه في حديثه ما ليس منه، ولعل هذا يكون من ذاك، ثم اعلم أنه يوجد راو آخر اسمه كذلك عبد الرحمن بن جبير المصري الفقيه الفرضي المؤذن العامري، - وهذا غير ابن نفير - وقد ذكروا في جملة شيوخه أبا الدرداء وفي تلاميذه يزيد بن أبي حبيب، هذا في «تهذيب» الحافظ ابن حجر، وأمّا أصله «تهذيب» المـزّي فإنه زاد في شيوخه أبا ذر، إلا أنه لم يجزم بسماعه منه؛ فهل يكون هذا هو؟محل نظر، فليُنظر وليحرر. والله الموفق لا ربَّ سواه.

الحديث السادس والعشرون

26- أخبرنا الشّيخ أبو العَباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصّمد إملاءً، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السرّاج، أخبرنا محمد بن عبد الله بن قريش، أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا عبد الوهاب ابن عطاء، حدثنا الهيثم بن الحواري، عن زيد العمى، عن أبي نضرة، عن جابر ابن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبيٌّ قَبْلي: أَمَّا وَاحدَةٌ: فإذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَة منْ شَهْرِ رَمضَانَ نَظَرَ الله إلَيْهِم، وَمَنْ نَظَرَ الله إلَيْه لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدا. وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَإِنَّهُم يُمْسُونَ وَخُلُوفُ أَفْوَاههم أَطْيبُ عنْدَ الله من رِيحِ الْمسْك. وَأَمَّا الثَّالثَةُ: فَإنَّ الْمَلاَئكَة تسْتَغْفِرُ لَهُم فِي لَيْلهِمْ وَنَهَارهم. وَأَمَّا الرَّابعَةُ: فَإنَّ الله يَأْمُرُ جَنَّتَهُ أَن اسْتَعدِّي، وَتَزَيَّنِي لعبَادي، فَيُوشَكُ أَنْ يذْهَبَ عَنْهُم نَصَبُ الدُّنْيا وَأَذَاها، وَيَصيرُوا إِلَى رَحْمَتي وَكَرامَتي. وَأَمَّا الخَامسَةُ: فإذا كَانَ آخرُ لَيْلَة غَفرَ الله لَهُم جَميعاً. قَالَ: فقالَ قَائلٌ: هي لَيْلَةُ القَدْرِ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: لاَ، أَلَمْ تَرَ إِلَى العُمَّالِ إِذَا فَرَغُوا مِن أَعْمَالِهِم وُفُّوا)).

26- إسناده ضعيف.

قلت: من طريق عبد الوهاب بن عطاء كما عند المصّنف:

أخرجه البيهـــقي (3603 الشعب) عن محمد بن إسماعيل الصائغ، والواحـــدي في «الوسيط في التفسير» (1/268-269) عن محمد بن عبد الله الأزرقي، كلاهما عن عبد الوهاب بن عطاء به.

قلت: زيد العمى، هو ابن الحوري: ضعيف، والهيثم بن الحواري ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» وقال: حدَّث عن زيد العمى، روى عنه عبد الوهاب بن عطاء؛ فهو مجهول.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة.

أخرجـــه أحمد (292/2)، والبزار (458/1-963)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (142/4)، والبيهقي في «الشعب» (3603) من طريق هشام بن أبي هشام، عن محمد بن محمد ابن الأسود، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(أُعْطِيَتْ أمتي خمس خصال في رمضان لم تُعْطها أمّة قبلهم. خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، ويزيّن الله عز وجلّ كل يوم جنّته ثم يقول: يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، ويصفّد فيه مردة الشياطين فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره، ويغفر لهم في آخر ليلة.

قيل: يا رسول الله، أهي ليلة القدر؟ قال: لا، ولكن العامل إنّما يوفَى أجره إذا قضى عمله).

قال البزار: لا نعلمه عن أبي هريرة مرفوعاً إلا بهذا الإسناد، وهشام بصري، يقال له: هشام ابن زياد أبو المقدام، حدث عنه جماعة من أهل العلم، وليس هو بالقوي في الحديث.

وكذا أعلّه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (341/3).

وصدّره المنذري بصيغة التمريض في «ترغيبه» دلالة على ضعفه عنده، وعزاه لمن سبق ذكرهم وزاد ابن حيان في كتاب «الثواب».

وعزاه الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (274/1-275) لابن منيع، وضعّفه.

وكذا ضعّفه أبو الأشبال رحمه الله في شرح المسند بهشام بن زياد.

قلت: هشام هذا أتهمه ابن حبان فقال: يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به. وقال ابن معين والنسائي: ليس بشيء، ومرّة: ليس بثقة.

وأمّا محمد بن محمد الأسود، فروى عنه اثنان ولم يذكر فيه أبو حاتم ولا البخاري شيئاً. وقال فيه الحافظ: مستور. إلا أن الخزرجي ذكر توثيق ابن حبان له، ولم أره في فهرس ثقاته، فالحديث لا يصلح شاهداً لما علمت فيه. والله أعلم.

الحديث السابع والعشرون

27- أخبرنا الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواحدي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن باموية الأصبهاني، أخبرنا أبو علي حامد بن محمد الهروي، حدثنا أبو بكر بن شاذان الجوهري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((كَانَ رجُلٌ سَيِّءَ الظَّنِّ بعَمَله، فَقَالَ لِأَهْله: إذَا متُّ فَحَرِّقُوني، ثُمَّ اطْحَنُوني، ثُمَّ اذْرُوني في الرِّيح، في يَوْم عَاصَف، فَإِنَّهُ إنْ قَدرَ عَلَيَّ لَمْ يغْفرْ قَالَ: فَفُعلَ ذلكَ به، فَجَمَعَهُ الله فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ لَهُ)).

27- صحيح.

أخرجه البخـــاري (6480)، والنســـائي (2080/113/4)، وأبو نعيـــم في «الحلية» (124/8) من طريق منصور عن ربعي، عن حذيفة مرفوعاً.

وتابعه عبد الملك بن عمير، عن ربعي به نحوه.

أخرجه أحمد (359/5)، والبخاري (3479-3452)، وابن حبان (رقم 651).

وتابعهما أبو مالك الأشجعي، عن ربعي، عن أبي مسعود الأنصاري، وعن حذيفة.

أخرجه أحمد (383/5) حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن أبي مسعود الأنصاري، وعن حذيفة قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان رجل ممن كان قبلكم يعمل بالمعاصي، فلما حضره الموت قال لأهله: إذا أنا متُّ فاحرقوني، ثم اطحنوني، ثم ذروني في البحر في يوم ريح عاصف، فلما مات

فعلوا. قال: فجمعه الله عزَّ وَجَلَّ في يده قال له: ما حملك على ماصنعت قال: خوفك، قال: فإنّي قد غفرت لك).

قلت: رواية من سبق أصح.

وللحديث شواهد.

1- حديث أبي هريرة: وله عنه طرق.

أ) حميد بن عبد الرحمن عنه.

أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ص 372)، وعبد الرزاق (20548 مصنف)، وأحمد (269)، والبخاري (3481)، ومسلم (25-26 كتاب التوبة)، وابن ماجه (4255)، والنسائي (2079)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص 510)، والبغوي في «شرح السنة» (381/14) من طرق عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن عنه به.

ب) الأعرج عنه.

أخرجه البخاري (7506)، ومسلم (2756) كلاهما من طريق مالك؛ وهذا في «موطئه» (240/10) عن أبي الزناد، عن الأعرج به.

وتابعه أبو مصعب عن أبي الزناد به.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (380/14).

2- حديث أبي سعيد الخدري: وله عنه طريقان:

أ) عقبة بن عبد الغافر عنه.

أخرجه أحمد (69/3-77)، والبخاري (3478-6481-6508)، ومسلم (2757)، وأبو يعلى (1047)، والطبراني (6122/249/6)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص 510).

ب) عطية عنه.

أخرجه أحمد (13/3-17)، وأبو يعلى (رقم 1001 و5505).

قلت: عطية، هو العوفي، ضعيف.

3- حديث معاوية بن حيدة.

أخرجـــه أحمد (5/4-5)، والطبـــراني (19/423/1026-1027-1028)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص 511)، من طرق عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده مرفوعاً نحوه.

وهذه نسخة حسنة.

وقد تُوبع بهز، تابعه أبو قزعة.

أخرجه أحمد (4/447) حدثنا مهنى بن عبد الحميد أبو الأشبال، وفي (5/3) حدثنا عفان، كلاهما: عن حماد بن سلمة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: وأبو قزعة، هو سويد بن حجير: ثقة.

وللحديث شواهد أخرى، وفي هذا كفاية.

الحديث الثامن والعشرون

28- حدثنا الرئيس أبو نصر محمد بن محمد بن أحمد بن هميماة الرَّامُشي إملاءً، حدثني أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي الترجماني بفلسطين، أخبرنا أبو الحسين محمد بن جعفر المنبجي القاضي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن بشر التفليسي، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عبد الله ين بكر السهمي، حدثني إياس، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، أن سلمان الفارسي قال:

((خَطَبَنا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم آخرَ يوم من شَعْبَانَ فَقَالَ: يا أَيُّهَا النَّاسُ، إنَّهُ قدْ أَظَلَّكُم شهرٌ عظيمٌ مُباركٌ، فيه لَيْلةٌ خيْرٌ منْ أَلْف شَهْر، فَرضَ اللهُ صيَامَهُ، وَجَعَلَ قيامَهُ تطوُّعاً، فَمَنْ تطوَّع فيه بخصْلَة من الخَيْر كَانَ كمَنْ أَدَّى فريضَةً، فيمَا سوَاه، وَمَن أَدَّى فيه فَريضَةً كَانَ كَمَن أَدَّى سَبْعينَ فَريضة فيمَا سوَاه، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْر، وَالصَّبْرُ ثَوَابُه الجَنَّةُ، وَهُوَ شَهْرُ المُواسَاة، وَشَهْرٌ يُزَادُ في رزق المؤمن فيه، وَمَنْ فَطَّر صَائماً كَانَ كَمُعْتق رَقَبة، وَمَغْفرة لذُنُوبه، قيل: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ كلُّنا يَجدُ مَا يُفْطرُ الصَّائم؟ قَالَ: يُعطي اللهُ هَذَا الثَّوابَ مَنْ فَطَّرَ صائماً عَلَى مُذْقة لَبَن، أَو تَمْرَة أَو شَرْبَة مَاء، وَمَنْ شَبَّعَ صَائماً كَانَ لَهُ مَغْفرَةٌ لذُنُوبه، وَسَقَاهُ اللهُ من حَوْضي شَرْبَةً لا يَظْمأُ حَتَّى يَدخُلَ الجَنَّةَ، وكانَ لَهُ مثلُ أَجْره من غير أَنْ يَنْقصَ من أَجْره شَيء، وَهُو شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ، وَأَوسَطُهُ مَغْفرَةٌ، وَآخرُهُ عتْقٌ من النَّار، وَمَنْ خَفَّفَ عن مَمْلُوكه فيه أَعْتَقَهُ اللهُ منَ النَّار)).

28- منكــر.

أخرجه ابن خزيمة (1887/191/3)، وابن عدي في الكامل (293/5)، والواحدي في تفسيره «الوسيط» (267/1-268)، والبيهقي في «الشعب» (3608)، والمحاملي في الأمالي (رقم 293) من طريق علي بن زيد بنْ جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن سلمان به.

قال ابن خزيمة: إن صحّ الخبر.

وقال أبو حاتم كما في «العلل» لابنه (رقم 733): (هذا حديث منكر).

قلت: وعلّته علي بن زيد بن جدعان، فإنه ضعيف، وقد تفرَّد عن عَلَمٍ من أعلام العِلْمِ، هو سعيدُ بن المُسَيَّب.

وأخرجه الهيثمي في زوائد مسند الحارث (321/412/1) حدثنا عبد الله بن بكر حدثني بعض أصحابنا رجل يقال له إياس رفع الحديث إلى سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر يوم من شعبان فقال يا أيها الناس إنه قد أظلكم شهر عظيم..

قلت: سقط من الإسناد علي بن زيد، والحديث به يعرف.

الحديث التاسع والعشرون

29- أخبرنا أبو بكر أحمد بن سهل بن محمد السراج، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن أبي رشيد العدل، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد ابن يعقوب المفيد، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، إملاءً من حفظه، حدثنا أبو خالد يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن عيّاش، حدثنا عصمة بن راشد الأملوكي، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرّحبي، عن عوف بن مالك الأشجعي قال: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسلم على جنازة رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَمِعْتُه يَقُولُ:

((اللّهُمَّ صَلِّ عَلَيْه، وَاغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِه، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ وَمُنْقَلَبَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرْدٍ، وَنَقِّه مِنْ ذُنُوبِه كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِن دَارِه، وَأَهْلاً خَيْراً من أَهْلِه، وَقِه عَذَابَ القَبْرِ).

قَالَ عَوف: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَتَمَنَّى فِي مَقَامِي ذَلِكَ أَن أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ المَيِّت مَكَانَ ذَلِكَ الأَنْصَارِي لِمَا رَأَيْتُ مِن صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ)).

29- صحيح.

أخرجه الطبراني (108/59/18) من طريق إسماعيل بن عياش به.

قلت:عصمة بن راشد مجهول، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف.

ومن طريق أبي بكر بن أبي مريم.

أخرجه الطيالسي (782) حدثنا الفرج بن فضالة عنه به.

وقد جاء في آخر الحديث ما نصُّه:

(ويروى هذا الحديث عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن عوف، ورأيت هذا الحديث في موضع آخر عن أبي داود، عن الفرج بن فضالة قال: حدثني عصمة ابن راشد، عن حبيب بن عبيد عن عوف).

قلت: لعل هذا من كلام راوي المسند عن الطيالسي؛ وهو يونس بن حبيب.

وقد أخرجه ابن ماجه (1500) حدثنا يحيى بن حكيم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا فرج بن فضالة، حدثني عصمة به.

وهذا التخليط يبدو أنّه من فرج بن فضالة، فإنّه ضعيف شديد الضّعف. وقد علمتَ حالَ عصمة وأبي بكر.

وقد رواه عن حبيب بن عبيد، معاويةُ بن صالح، وجعل بينه وبين عوف بن مالكٍ جبيرَ بنَ نفير.

أخرجه الطبراني (78/45-44/18) حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله ابن صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد به.

قلت: بكر بن سهل ضعَّفه النسائي، وكذا عبد الله بن صالح كاتب الليث، تكلّموا فيه من قبل حفظه، ولكنّه توبع من جمع.

أخرجه ابن أبي شيبة (291/3)، و(409/10)، وأحمد (23/6)، ومسلم (963)، والنسائي (51/1)، و(73/4) من طرق عن معاوية بن صالح، عن حبيب بن عبيد به.

ولحبيب متابع، تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير به.

أخرجه أحمد (28/6)، ومسلم (86 كتاب الجنائز)، والترمذي (1025)، والنسائي (73/4).

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

قال محمد - أي البخاري - أصّح شيء في هذا الباب هذا الحديث.

الحديث الثلاثون

30- حدثنا الإمام أبو تراب عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي إملاءً، حدثنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، أخبرنا أبو الحسن علي بن حنيف بن عبد الله الدقاق، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، حدثنا تميم بن المنتصر ومجاهد بن موسى، قال تميم: أخبرنا يزيد بن هارون. وقال مجاهد حدثنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال:

((**كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ فَقَالَ: إِنَّكُم رَاءُونَ رَبَّكُم عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرَوْنَ هَذا القَمَرَ، لا تضَامونَ فِي رُؤْيَتِه، فَإِن اسْتَطَعْتُم أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَة قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمس وقَبْلَ غُرُوبِهَا؛ فَافْعَلُوا، ثُمَّ تلاَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ**)). ولفظ الحديث حديث مجاهد.

30- صحيح.

أخرجـــه أحمد (4/360-362-365)، والبخاري (554-573-4851-7434)، ومسلم (633)، والحميدي (799)، وأبو عوانة (1/376)، وأبو داود (4729)، والترمذي (2551)، وابن ماجه (177)، وابن أبي عاصم (446 إلى 451- السنة)، والآجري في «الشريعة» (ص 358)، والطبراني (2224 إلى 2237-2292)، والبيهقي (1/359)، وأبو بكر إسماعيل بن علي النيسابوري في «حديثه» (رقم 9 منسوختي) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير به.

وفي رواية البخاري (7435)، وابن أبي عاصم (461)، والطبراني (2233) زيادة: (عياناً)، وقد انفرد بها أبو شهاب عبد ربه بن نافع الكناني الحنّاط الكوفي، وهو وإن كان من رجال الشيخين إلا أن في حفظه شيئاً.

قال الشيخ الألباني حفظه الله تعالى - كما في تحقيقه للسُّنة لابن أبي عاصم:

(هي زيادة منكرة أو شاذة).

وقد توبع إسماعيل، تابعه بيان بن بشر به نحوه.

أخرجه البخاري (7436)، والآجري (ص 258-259 الشريعة)، والطبراني (2288-2292).

وللحديث شواهد عن جمع من الصحابة؛ منها ما هو في الصحيحين، كحديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، ومنها ما هو في غيرهما.

والله نسألُ أن يجعلنا ممّن يُكرمون بهذه الزيادة يوم القيامة بفضله وكرمه.

الحديث الحادي والثلاثون

31- أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المدني الزاهد، أخبرنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد المزكي، أخبرنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف البخاري، حدثنا يحيى بن أبي طالب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا ثابت الغفاري، حدثنا أبو سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد قال: قلت: يا رسُولَ الله، أَرَاكَ تصُومُ في شَعْبَانَ مَا لاَ تصُومُ في شهْرٍ؟ قال:

((شَعْبانُ بَيْنَ رَجَب وَشَهْرِ رَمَضَانَ تَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ، تُرْفَعُ فيه أَعْمَالُ العبَاد، فَأُحبُّ أَنْ لاَ يُرْفَعَ عَمَلي إلاَّ وَأَنَا صَائمٌ. قُلْتُ: أَرَاكَ تصُومُ الإِثْنَيْنَ وَالَخَميسَ لاَ تَدَعهُمَا، قَالَ: إنَّ أَعْمَالَ العبَادِ تُرفعُ فِيهِمَا، فَأُحبُّ أَنْ لاَ يُرْفَعَ عَمَلِي إلاَّ وأَنَا صَائمٌ)).

31- غريب.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (3820) من طريق يحي بن أبي طالب عن زيد بن الحباب، حدثنا ثابت الغفـــاري، حدثني المقبري، عن أبي هريرة، عن أسامة بن زيد قال: قلت: «يَا رَسُولَ اللّه إني أراك تصوم في شهر... الحديث».

وابن أبي شيبة (103/3 المصنف). و لم يذكر صيام الإثنين والخميس.

والنسائي (2359) لكن بلفظ: (كان يسرد الصوم فيقال لا يفطر، ويفطر فيقال لا يصوم).

وابن المرزبان في مسند أسامة (رقم 48) حدثنا ابن منيع قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة به.

وتابعه أبو عامر العقدي:

أخرجه ابن المرزبان في مسند أسامة (49) حدثنا ابن منيع قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا أبو عامر العقدي عن أبي الغصن ثابت بن قيس قال سمعت أبا سعيد المقبري عن ابن الحب يعني أسامة بن زيد أو عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم... الحديث بطوله.

وتابعهما عبد الرحمن بن مهدي عن ثابت الغفاري به، دون ذكر أبي هريرة بلفظ أتمّ، وهو مثل لفظ أبي عامر.

أخرجه النسائي (2357-2358)، وعنه ابن عدي في الكامل (92/2)، والطحاوي في معاني الآثار (82/2)، والبزار (2617/69/7)، وأبو نعيم في الحلية (18/9) من طريق أحمد، وهذا في مسنده (201/5) واللفظ له: (**كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الأيام حتى يقال لا يفطر، ويفطر الأيام حتى لا يكاد أن يصوم، إلا يومين من الجمعة، إن كان في صيامه وإلا صامهما، ولم يكن يصوم من شهر من الشهور ما يصوم من شعبان.**

فقلت: يا رسول الله، إنّك تصوم لا تكاد أن تفطر، وتفطر حتَّى لا تكاد تصوم إلا يومين إن دخلا في صيامك وإلا صمتهما. قال: أيُّ يومين؟

قال: قلت: يوم الإثنين والخميس.

قال: ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على ربّ العالمين، وأحبّ أن يعرض عملي وأنا صائم.

قال: قلت: ولم أرك تصوم من شَهر من الشهور ما تصوم من شعبان.

قال: ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحبّ أن يرفع عملي وأنا صائم).

ولا يضر أن سقط أبو هريرة من الإسناد، لأن الحديث يدور على صحابي وهم عدول.

وتُوبع عبد الرحمن بن مهدي على هذا اللفظ.

تابعه إسماعيل بن أبي أويس به.

أخرجه البيهقي في «الشعب» (3821).

قلت: إسماعيل بن أبي أويس، قال فيه أبو حاتم: محلّه الصدق وكان مغفّلاً.

وتابعهما القعنبي:

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (82/2) حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا القعنبي قال حدثنا أبو الغصن ثابت بن قيس عن أبي سعيد المقبري عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يومين من كل جمعة لا يدعهما، فقلت: يا رسول الله، رأيتك لا تدع صوم يومين من كل جمعة؟ قال: أي يومين؟ قلت: يوم الإثنين ويوم الخميس. قال: ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم.

قال ابن عدي: وثابت بن قيس له غير ما ذكرنا من الروايات، وهو يروي أيضا عن عروة بن الزبير وعن غيره، وهو ممن يكتب حديثه.

قال البيهقي: تفرد به هذا الغفاري، وهو أبو الغصن ثابت بن قيس.

قلت: وهذا غريب.

وبالله التوفيق.

الحديث الثاني والثلاثون

32- أخبرنا الشّيخ أبو إبراهيم محمد بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن محمد البالوي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرائيني، أخبرنا أبو محمد دعلج بن أحمد السّجزي ببغداد، حدثنا علي بن عبد العزيز المكي، حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد ابن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((مَثَلُ المُؤْمِنِ كَمَثَلِ الخَامَّةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُميلُها الرِّيَاحُ مَرَّةً هَكَذا، وَمَرَّةً هَكَذَا. وَمَثَلُ المُنَافِقِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ المَجْذُوبَةِ عَلى الأَرْض، حَتَّى يَكُون انْجِعَافُهَا مَرَّةً)).

32- صحيح.

أخرجه أحمد (454/3)، والبخاري (5643)، ومسلم (60-61-62 كتاب صفات المنافقين)، والطبراني (19/ رقم 183)، والبغوي في «شرح السنة» (247/5) من طرق عن سفيان الثوري، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن كعب [وفي رواية عبد الرحمن بن كعب، وفي رواية ابن كعب] عن أبيه مرفوعاً.

في رواية: مثل الكافر بدل مثل المنافق.

وتوبع سفيان، تابعه زكريا بن أبي زائدة به.

أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (87)، وفي «المصنّف» (21/11)، و (252/13)، والبخاري (127/10 تعليقاً - فتح)، وعنه مسلم (2810)، والطبراني (19/ رقم 185).

وفي روايته: مثل الكافر.

وتابعهما المسعودي به.

أخرجه الطبراني (19/ رقم 184) حدثنا عمر بن حفص السدوسي، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن سعد به.

وفي روايته: مثل الكافر.

قلت: والمسعودي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي، صدوق اختلط قبل موته، وقد سمع منه عاصم بن علي في زمن الاختلاط.

قال حنبل عن أحمد: سماع أبي النَّضر وعاصم وهؤلاء من المسعودي بعدما اختلط.

وللحديث شاهد من:

حديث أبي هريرة:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنّف» (13/251-252)، وفي «الإيمان» (88)، وأحمد (2/283-284)، والبخاري (5644-7466)، ومسلم (2809)، والترمذي (2866)، وابن حبان (7/178)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (ص 148-149)، والبغوي في «شرح السنة» (5/246).

من طريق عطاء بن يسار كما عند البخاري وأحمد (2/523).

ومن طريق سعيد بن المسيب عند الباقي، كلاهما:

عن أبي هريرة مرفوعاً.

لفظ عطاء: (مثل المؤمن كمثل الخامّة من الزرع، من حيث أتتها الريح كفأها، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء، والفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء).

ولفظ سعيد بن المسيب - كما عند مسلم -: (مثل المؤمن كمثل الزّرع، لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز، لا تهتزّ حتى تُستحصد).

الحديث الثالث والثلاثون

33- أخبرنا الشيخ أبو سعد سعيد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الآسدآباذي الصوفي - قدم علينا -، أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال بصور، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، حدثني جدي أبو العباس الحسن بن سفيان، حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا همّام، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه أنّه شهد النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى علي جنازة فسمعته يقول:

((اللّهمَّ اغفرْ لحَيِّنا، ومَيِّتنا، وَشَاهدنَا، وَغَائبنَا، وَصغيرنَا، وَكَبيرنَا، وَذَكرنَا، وأُنْثَانا. وَحَدَّث بهؤُلاء الكَلمَات وَزَادَ مَعهُنَّ. (اللّهُمَّ مَن أَحْيَيْتَهُ منّا فَأَحْيه عَلَى الإسْلاَم، وَمَنْ توَفَّيْتَهُ منّا فتوفَّه عَلَى الإيمَان)).

33- إسناده فيه اختلاف، والصحيح مرسل.

أخرجه أحمد (170/4)، و(299/5-308)، والنسائي (267/6- الكبرى)، وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم 1086)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (422/1)، والطبراني في «الدعاء» (رقم 1171)، والبيهقي (41/4) من طرق عن همام بن يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد قد اختلف فيه على يحي بن أبي كثير، فرواه عنه همام كما سبق.

ورواه غيره عنه من:

1- حديث أبي هريرة:

أخرجه أحمد (368/2)، وأبو داود (3201)، والترمذي (1024)، والنسائي في «الكبرى» (266/6)، وفي «عمل اليوم والليلة» (1080)، وابن حبان (3070)،

والطحاوي في «مشكل الآثار» (423/1)، والطبراني في «الدعاء» (1174-1177)، وابن حزم في «المحلى» (132/5)، والحاكم (358/1)، والبيهقي (41/4) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

وعند بعضهم زيادة: (اللّهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا (وفي رواية: ولا تضلنا) بعده).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قلت: والرّواة عن يحيى بن أبي كثير هم: (الأوزاعي، وهشام الدستوائي، وهشام بن حسان، وأيوب بن عتبة، وسعيد بن يوسف).

وقد أعلّه أبو حاتم بالإرسال.

قال ابنه في «العلل» (1047):

(سألت أبي عن حديث رواه محمد بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا صلّى على جنازة قال اللّهم اغفر لحيّنا وميّتنا).

قال أبي: هذا خطأ، الحفاظ لا يقولون أبو هريرة إنما يقولون أبو سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم).

وقال في (1058):

(سألت أبي عن حديث رواه محمد بن سلمة، عن إسحاق بن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى على جنازة فقال: اللّهم اغفر لحيّنا وميّتنا، وذكرنا وأنثانا).

قال أبي: رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم. مرسل. لا يقول أبو هريرة ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح مرسل).

قلت: أما قوله: (الحفاظ... الخ). فإن الترمذي لم يذكر سوى اثنين في «سننه».

فقال: وروى هشام الدستوائي وعلي بن المبارك هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا.اهـ

ولم أقف على رواية هشام الدستوائي سوى موصولة.

أمّا المرسل:

فأخرجه ابن أبي شيبة (293/3) و(410/10) عن علي بن المبارك ورجل من أهل مكة.

وعبد الرزاق (486/3) عن معمر، ثلاثتهم: عن يحيى بن أبي كثير به مرسلاً.

وقوله: (لا يوصله إلاّ غير متقن)، فيه نظر، فإنه قد وصله الأوزاعي إمام أهل الشام في زمانه، ومن بين الذين رووا عنه الهقل بن زياد، وهو ثقة من أعلى أصحابه وأثبتهم فيه.

وتابعه على وصله آخرون كهشام بن حسان، وهشام الدستوائي كما عند الطبراني في الدعاء، وفيها نظر.

وقد توبع يحيى بن أبي كثير على إسناده هذا، تابعه محمد بن إبراهيم بن الحارث.

أخرجه ابن ماجه (1498) عن علي بن مسهر، والنسائي «الكبرى» (266/6)، وفي «عمل اليوم والليلة» (1081) عن محمد بن سلمة، والبيهقي (41/4) عن حماد بن سلمة كلهم: عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم به.

وخالفهم إسماعيل بن عياش.

فرواه عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الدعاء» (1172).

قلت: إسماعيل ضعيف في روايته عن غير الشاميّين، وهنا قد روى عن محمد بن إسحاق وهو مدني، فتكون رواية الثلاثة أرجح، إلا أن في الإسناد عنعنة أبي إسحاق، فإنّه مدلس.

وقد تابعه عبدة بن سليمان به.

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (423/1) حدثنا فهد حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا عبدة ابن سليمان عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قلت: عبدة بن سليمان، هو الكلابي، أبو محمد الكوفي، من رجال الستة: ثقة.

وفهد، هو ابن سليمان: ثقة، مترجم في «رجال معاني الآثار»، والباقي ثقات.

ولكني في شكٍّ من هذه المتابعة، فإن عبدة بن سليمان لم يذكروا في شيوخه محمد بن إبراهيم، ولا في تلاميذ هذا الأخير عبدةَ بن سليمان، كالمزي وابن حجر وغيرهما، وقد ذكروا في شيوخ عبدة بن سليمان، وفي تلاميذ محمد بن إبراهيم؛ محمدَ بن إسحاق، وعليه فقد يكون سقط من الإسناد، فيرجع الحديث حينذاك إلى الطريق السابق.

وخلاصة الكلام، أني أميل إلى ما ذهب إليه أبو حاتم الرازي - رحمه الله -، وذلك أن الإمام مالك روى في الموطأ (535/228/1- باب ما يقول المصلي على الجنازة) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه أنه سأل أبا هريرة كيف يصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة: أنا لعمر الله أخبرك، أتبعها من أهلها، فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه ثم أقول: اللهم إنه عبدك وابن عبدك وابن أمتك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت، وأن محمدا عبدك ورسولك، وأنت أعلم به، اللهم إن كان محسنا فزد في إحسانه، وإن كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده.

وأخرج (رقم 536) عن يحيى بن سعيد أنه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول: صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط فسمعته يقول: اللهم أعذه من عذاب القبر.

وهذا يدل على أن أبا هريرة لم يكن عنده هذا الحديث، وإلا لما قصر في الإتيان به، وزد على ذلك أن الأوزاعي له أوهام على يحي بن أبي كثير، فظهر بهذا دقة كلام أبي حاتم السابق، والله أعلم.

2- حديث عائشة:

قال الترمذي: (روى عكرمة: عن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم).

أخرجه النسائي في «الكبرى» (266/6)، وفي «عمل اليوم والليلة» (1079-1087)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (423/1)، والحاكم (358/1-359)، والبيهقي (41/4)، وابن الجوزي في «الواهيات» (899/2)، وفي العلل المتناهية (899/2) من طريق عكرمة

بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الترمذي: حديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى.

وقال ابن الجوزي في العلل: قال الدارقطني المحفوظ أنه عن أبي سلمة مرسل.

3- حديث أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه.

أخرجه ابن أبي شيبة (291/3-292 المصنف)، وأحمد (170/4)، و(412/5)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (6/33)، والترمذي (1024)، والنسائي (1986- المجتبى)، وفي «الكبرى» (267/6)، وفي «عمل اليوم والليلة» (1084-1085)، والطحاوي في «مشكل الآثــار» (422/1)، والطبراني في «الدعاء» (1166-1167-1168)، والبيهقي (40/4-41) من طرق عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو إبراهيم الأشهلي، عن أبيه مرفوعاً.

قال الترمذي: حديث والد إبراهيم حديث حسن صحيح.

قلت: وأنى له ذلك، وقد قال أبو حاتم في أبي إبراهيم وأبيه:

(لا يدرى من هو ولا أبوه).

وأخرج ابن أبي شيبة (98/6)، والنسائي في «الكبرى» (267/6)، وفي «عمل اليوم والليلة» (رقم 1082) من طرق عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: كان يقال على الصلاة على الجنازة، فذكر مثله.

الحديث الرابع والثلاثون

34- حدثنا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري إملاءً، أخبرنا أبو حسّان محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر المزكي، وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن علي السرياني، قالا: أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد بن أحمد بن يوسف السّلمي الصوفي، أخبرنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا ابن عون، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((إنَّ الحَلالَ بَيّنٌ وَإنَّ الحَرَامَ بَيِّنٌ، وَإنَّ بَيْنَ ذَلكَ أُمُوراً مُتَشَابهَات، وَرُبَّمَا قالَ مُشْتَبِهَة، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلاً: إنَّ الله تَعَالَى حَمَى حمىً، وَإنَّ حمَى الله مَحَارِمُه، وَإنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الحِمَى يُوشَكُ أَنْ يُخَالِطَ الحِمَى، وَرُبَّما قَالَ: وَإنَّهُ مَن يُخَالِطِ الرِّيْبَة يُوشَكُ أَنْ يَجْسُر)).

34- صحيح.

وقد ورد بألفاظ، نقتصر على الآتي:

أخرجه أحمد (4/269-270)، والبخـــاري (52-2051 فتح)، ومسلم (1599)، وأبو داود (3329)، والترمذي (1205)، وابن ماجه (3984)، والحميدي (908)، والنسائـــي (4453) و(5710)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (1/323-324)، والبيهقي (5/364-334)، وفي «الأربعون الصغرى» (رقم 89)، والبغوي في «شرح السنة» (8/12-13).

وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي في «الأمالي» (رقم 3 منسوختي) من طرق عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: - وأهوى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه -: (إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن وبينهما مشتبهات، لا يعلمهنَّ كثيرٌ من النّاس، فمن اتّقى الشبهات استبرأ لِدينه وعرضه،

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالرّاعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكلّ ملك حمىً ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد – مضغه إذا صلحت صلح الجسدُ كلُّه، وإذا فسدت فسدَ الجسدُ كلُّهُ ألا وهي القلبُ). هذا لفظ مسلم.

وللحديث شواهد:

1- حديث عبد الله بن عباس.

أخرجه الطبراني (10824) حدثنا محمد بن جعفر الرازي، حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، حدثني أبي، حدثنا سابق الجزري أن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب أخبره، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك شبهات، فمن أوقع بهنّ فهو قمن أن يأثم، ومن اجتنبهنّ فهو أوفر لدينه كمرتع إلى جنب حمىً أوشك أن يقع فيه، ولكل ملك حمىً وحمى الله الحرام».

قال الهيثمي: وفيه سابق الجزري و لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

2- عبد الله بن عمر:

أخرجه الطبراني في «الصغير» (رقم 32) حدثنا أحمد بن محمد الشافعي المكي ابن بنت محمد بن إدريس الشافعي، حدثنا عمي إبراهيم بن محمد بن محمد الشافعي، حدثنا عبد الله بن رجاء المكي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: «الحلال بيّنٌ والحرام بيّن، فدع ما يريبك إلى مالا يريبك».

قال الطبراني: لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن رجاء، وقد رواه أيضاً عبد الله ابن رجاء عن عبد الله بن عمر".

قال الهيثمي: إسناده حسن.

قلت: وليس هو من الحسن في شيء، فإن الطبراني ذكر أنه رواه مرة عن عبد الله بن عمر، وهو العمري، الضعيف، وهو به أليق.

وفي الباب عن عمار بن ياسر، وجابر بن عبد الله.

الحديث الخامس والثلاثون

35- حدثنا الفقيـــه أبو علي نصر الله بن أحـــمد بن عثمان الخشنامي إملاء - باستملائي عليه - أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحَيْري، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي، حدثنا شجاع أبو بدر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: شهد عندي أبو سلمة ابن عبد الرحمن أنه أخبره عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث، أن أبا موسى الأشعري أخبره، أن النبي صلى الله عليه وسلم:

((كَانَ فِي حَائط بالَمدينَة عَلَى قُفَّة البِئْر، مُدْلياً رِجْلَيْه فِي البِئْر، فَدَقَّ البَابَ أَبُو بَكْر، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّة. فَدَخَلَ أَبُو بَكْر فَدَلاَ رِجْلَيْه فِي البِئْر. ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب دَقَّ البَابَ فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّة؛ فَفَعَل، ثُمّ دَقَّ البَابَ.. عُثْمَانُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم: ائْذَن لَهُ وَبَشِّرْهُ بالجَنَّة، وَسَيلْقَى بَلاَءً؛ فَفَعَلَ، وَدَخَلَ عُثْمَانُ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ)).

35- صحيح.

أخرجه أحمد (407/4)، والنسائي (42/5 الكبرى) من طريق صالح بن كيسان، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً.

هكذا رواه أبو الزناد، وخالفه محمد بن عمرو، فرواه عن أبي سلمة عن نافع بن عبد الحارث ولم يذكر أبا موسى.

أخرجه أحمد (408/3)، وأبو داود (رقم 5188)، والنسائي في «الكبرى» (42/5).

قال أبو داود: يعني حديث أبي موسى الأشعري قال فيه: فدق الباب.

قلت: محمد بن عمرو وإن كان صدوقاً فإن في حفظه شيئاً، وأبو الزناد أحفظ منه وأتقن، وقد قال الحافظ: هذه الرواية وهمٌ كما في «الفتح» (46/7).

ومع ذلك فإن في الإسناد الأول عبد الرحمن بن نافع بن الحارث، ماروى عنه سوى أبو سلمة بن عبد الرحمن، لكنه قد توبع على حديثه من ثقتين.

1- سعيد بن المسيب عن أبي موسى الأشعري مرفوعا مطولا.

أخرجه البخاري (3674)، وفي «الأدب» (1151)، ومسلم (29 كتاب فضائل الصحابة) والبيهقي في «الدلائل» (388/6).

2- أبو عثمان النهدي عنه به.

أخرجه أحمد (4/393-406)، والبخاري (3693-3695-6216-7262 فتح)، ومسلم (2403)، والترمذي (3710)، والنسائي في «الكبرى» (43/5)، والبغوي في «شرح السنة» (108/14).

وللحديث شواهد.

1- عبد الله بن عمرو بن العاص.

أخرجه الطيالسي (2515 منحة)، وأحمد (165/2)، والبخاري في «تاريخه» (172/1) من طريق قتادة، عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفي، عنه مرفوعا نحوه.

قلت: وقتادة مدلس، وقد عنعن.

2- زيد بن أرقم.

أخرجه الطبراني (رقم 5061 الكبير)، وفي «الأوسط» (872)، والبيهقي في «الدلائل» (6/389-390) من طرق عن عبد الأعلى بن أبي المساور، عن الشعبي وغيره، باختلاف على عبد الأعلى.

قال البيهقي: عبد الأعلى بن أبي المساور ضعيف في الحديث.

قلت: بل ضعفه شديد؛ قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وزاد في رواية كذاب. وقال علي بن المديني: ضعيف ليس بشيء. وقال أبو زرعة: ضعيف جداً. وقال النسائي: متروك. وكذا قال ابن نمير. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو داود: ليس بشيء.

فالإسناد ضعيف جداً.

الحديث السادس والثلاثون

36- أخبرنا الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن حنباج[1] التميمي، أخبرنا أبو بكر ابن أبي إسحاق محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي، حدثنا محمد بن أحمد ابن معروف، حدثنا سعيد بن مسعود، حدثنا محمد بن عبيد الطّنافسي، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذرّ قال:

((أَتَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّم وَهُو في ظلِّ الكَعْبَة جَالسٌ، فَلَمَّا رَآني أَقْبَلْتُ قَالَ: هَلَكَ الأَكْثَرُون وَرَبِّ الكَعْبَة، هَلَكَ الأَكْثَرُونَ وَرَبِّ الكَعْبَة! قَالَ: فَأَخَذَني غَمٌّ، وَجَعَلْتُ أَتَنَفَّسُ فَقُلْتُ: هَذَا شَيْءٌ حَدَثَ)).

((قُلْتُ: مَنْ هُم فدَاكَ أَبي وأُمِّي؟ قَالَ: الأَكْثَرُون، إلاَّ مَنْ قَالَ في عبَاد الله هَكَذَا، وَهَكَذَا، عَنْ يَمينه وَشمَاله وَخَلْفه، وَقَليلٌ مَا هُم. وَمَا منْ رَجُل يَمُوتُ فَيتْرُكُ إبلاً، أَوْ غَنَماً، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَها، إلاَّ جَاءَتْ يوْمَ القيامَة أَعْظَمَ مَا كَانتْ، حَتى تَطَؤُهُ بأَظْلاَفهَا، وَتنْطَحُهُ بقُرُونهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ تَعُودُ أُولاَهَا عَلَى أُخْرَاهَا)).

---

[1]- هكذا صورتها في الأصل، ولم أجد له ترجمة فيما بين يدّي من المصادر.

36- صحيح.

أخرجه أحمد (152/5)، والبخاري (6638 فتح)، والترمذي (617)، والنسائي (2440) من طرق عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: ((أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في ظل الكعبة، فقال هم الأخسرون وربّ الكعبة، هم الأخسرون وربّ الكعبة، فأخذني غمّ وجعلت أتنفس قال: قلت: هذا شرٌّ حدث فيّ. قال قلت: من هم فداك أبي وأمي؟ قال:... فذكره)).

الحديث السابع والثلاثون

37- أخبرنا الإمام أبو مسعود الفضل بن أحمد بن محمد السّاعدي، أخبرنا أبو القاسم يحيى بن علي البخاري، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد عبد الوهاب الرازي، أخبرنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبو عقيل بشير بن عقبة، حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أنّ أعرابياً قام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:

((يَا رَسُولَ اللَّه، إنّي في غَائط مَضَبَّة، وَإنَّه عَامَّةُ طَعَام أَهْلي؟ فَلَمْ يُجبْهُ النَّبيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم، فَجَعَلْنَا نَقُولُ: عَاودْهُ، فَلَمْ يُجبْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ الثّالثَة فَأَجَابَهُ النبيُّ صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّم فَقَالَ: إنَّ الله لَعَنَ أَوْ غَضبَ عَلَى قَوْمٍ من بَني إسْرَائيلَ، فَمُسخُوا دَوَابٌّ يَدبُّونَ في الأَرْض، وَلَسْتُ آكُلُهَا وَلاً أَنْهَى عَنْهَا)).

37- صحيح.

أخرجه أحمد (62/3)، ومسلم (51 كتاب الصيد)، والبيهقي (325/9) من طرق عن أبي عقيل الدورقي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (إني في غائط مضبة، وإنه عامة طعام أهلي، قال: فلم يجبه، فقلنا عاوده فعاوده، فلم يجبه ثلاثا، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال: يا أعرابي إن الله لعن أو غضب على سبط من إسرائيل، فمسخهم دواباً يدبّون في الأرض فلا أدري لعلّ هذا منها فلست آكلها، ولا أنهى عنها».

قلت وأبو عقيل هو بشير بن عقبة النّاجي السامي، ويقال: الأزدي، ثقة.

وتابعه داود بن أبي هند كما عند مسلم (1591) بنحوه.

الحديث الثامن والثلاثون

38- أخبرنا الشّيخ أبو عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن أبي رشيد الرّمحاريُّ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي، حدثنا أبو خالد يزيد بن هارون الواسطي، حدثنا أبو جناب، عن أبي تميمة الهجيمي، عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((أَلاَ تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ المَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَكَيْفَ تَصُفُّ المَلاَئِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِم؟ قَالَ: يُتِمُّون الصُّفُوفَ المُقَدِّمَة، ويَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ)).

38- صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (353/1 مصنف)، وعبد الرزاق (2442 مصنف)، وأحمد (101/5-106)، ومسلم (430)، وأبو داود (661)، والنسائي (816)، والبيهقي (101/3)، والبغوي في «شرح السنة» (366/3) من طرق عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سمرة قال: ((خرج علينا رسول الله صلى عليه وسلم فقال: مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شُمُسٍ؟ اسكنوا في الصلاة. قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقاً فقال: (مالي أراكم عزين؟ قال: ثم خرج علينا فقال: ألا تصفّون كما تصف الملائكة عند ربها. فقلنا: يا رسول الله، وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف)). لفظ مسلم.

الحديث التاسع والثلاثون

39- أخبرنا الشيخ أبو الفضل شافع بن علي بن أبي الفضل الطُّرَيْثِيُّ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن غسان بالبصرة، حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي سعيد العامري، حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، حدثنا أبي حدثنا دُبَيْس بن حميد، عن حمزة بن حبيب، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى أَسْمَعَ العوَاتق في خُدُورِهنَّ، قال:

((يَا مَن آمَنَ بلسَانه وَلَمْ يُؤْمن بَقلْبه، لاَ تَتَّبعُوا عَوْرَات المُسْلمينَ، فَإِنَّهُ مَن يَتَّبع عَوْرَةَ أَخيه المُسْلم يَتَّبع اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَن يَتَّبع اللهُ عَوْرَتَهُ، يفْضَحهُ وَلَوْ في جَوْف بَيْته)).

39- ضعيف.

أخرجه أبو يعلــي (رقم 1675)، وأبو نعيم في «الدلائــل» (356/567/2)، والرويــاني (219/1)، والبيهقي (256/6- في الدلائل)، وفي الشعب (251-108/7)، والخليلي في الإرشاد (703/2) من طريق حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء مرفوعاً.

قلت: هذا إسناد ضعيف، فيه عنعنة أبي إسحاق وهو مدلس.

وللحديث شواهد:

1- حديث أبي برزة الأسلمي.

أخرجه أحمد (421-420/4)، وأبو داود (4880)، والبخاري في «التاريخ» (483/3)، وابن جرير في صريح السنة (ص 30).

وأبو يعلى (7423)، والروياني (336/2)، واللالكائي في الاعتقـــاد (814/4)، والبيهقـــي (247/10)، وفي الشعب (296/5)، والرافعي في أخبار قزوين (298/3)، والمزي في تهذيب الكمال (517/10) من طريق أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة مرفوعاً.

وأخرجه أحمد (424/4) حدثنا يحيى بن آدم حدثنا قطبة عن الأعمش عن رجل من أهل البصرة عن أبي برزة الأسلمى... الحديث.

قلت: وفي علل الدارقطني (309/6):

1160 وسئل عن حديث سعيد بن عبد الله بن جريح عن أبي برزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تغتابوا... فإنه من تتبع عورة المسلمين تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته؟

فقال: يرويه الأعمش عنه، حدث به كذلك أبو بكر بن عياش، وعبد الله بن عبد القدوس، وفضيل بن عياض، وقال ثابت بن محمد عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة، وخالفهم عبد الرحمن بن مغراء فرواه عن الأعمش عن رجل لم يسمه عن أبي برزة، ورواه أبان بن أبي عياش عن سعيد عن عبد الله عن أبي برزة كذلك، حدث به عنه فضيل بن عياض وحماد بن زيد، وعند أبي بكر بن عياش عن الأعمش بهذا الإسناد حديث آخر وهو: لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه[1]. تفرد به أبو بكر بن عياش عنه، القول قول أبي بكر بن عياش وفضيل ومن تابعهما.اهـــ

2- عبد الله بن عمر:

أخرجه الترمذي (2032)، وأبو بكر الإسماعيلي كما في تفسير ابن كثير(215/4)، والبغوي في «شرح السنة» (104/13) من طريق الحسين بن واقد، عن أوفى بن دلهم، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً.

---

(1)- وقد سبق الحديث برقم (22).

وزاد في آخره: (ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت أو إلى الكعبة فقال: ما أعظمك، وأعظم حرمتك، والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك).

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد.

قلت: الحسين بن واقد من رجال مسلم، وأوفى بن دلهم وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: لا يعرف، ولا يدرى من هو؛ وقد تفرد على من يُجمَع حديثه، فالإسناد منكر.

3- عبد الله بن عباس.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (2074/6)، والعقيلي في «الضعفاء» (83/1)، والطبراني (رقم 11444)، وفي الأوسط (3778) من طريق إسماعيل بن شبيب[1] الطائفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا إسماعيل بن شبيب، تفرد به قدامة بن محمد، ولا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

وقال العقيلي: إسماعيل بن شبيب عن ابن جريج أحاديثه مناكير ليس منها شيء محفوظاً، وزاد بعد أن ذكر له أحاديث مما يستنكر عليه: وكل هذه الأحاديث غير محفوظة من حديث ابن جريج، ولا من حديث غيره، إلا من حديث من كان مثله من الضعف، أو نحوه، فأما من حديث ثقة فلا.اهـ

وقال عنه الحافظ في اللسان (410/1): واهٍ.

4- بريدة بن الحصيب.

أخرجه الطبراني (21/2)، وأبو نعيم في «الدلائل» (357/567/2) من طريق أبي تميلة يحيى بن واضح، عن رميح بن هلال الطائي، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه مرفوعاً.

قال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير» وفي «الأوسط» بنحوه، وفيه رميح بن هلال الطائي؛ قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبي تميلة بن واضح.

---

(1)- وقع في الأوسط: شيبة.

الحديث الأربعون

40- أخبرنا القاضي أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن علي الفرائضي الخطيب - قدم علينا من سَنْجَبَسْت - قراءة عليه، أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن بن أحمد الحرشي الحَيْري، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد، حدثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم الدَّيْرَعَاقُولي، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، أخبرني شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقُولُ:

((إنَّ لي أَسْمَاءً: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذي يَمْحُو اللهُ بي الكُفْرَ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذي يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي، وَأَنَا العَاقِبُ، وَالعَاقِبُ الَّذي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ)).

فهذا تمام أحاديث الأربعين

40- صحيح.

أخرجه ابن أبي شيبة (1737/457/11 مصنف)، وعبد الرزاق (19657/446/10 مصنف)، وأحمد (4/80-84)، والبخاري (4896 فتح)، ومسلم (2354 نووي)، والحميدي (555)، والبغوي في «شرح السنّة» (3629/211/13) من طرق عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه مرفوعاً.

ثم أحببت أن أتبعها بالحكايات المستحسنة، والأشعار المليحة بأسانيدها.
فأوّل ذلك، ما:

أخبرنا الإمام جدّي طاهر بن محمد المستملي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أخبرنا أبو علي الميداني، حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: (**من السنّة أن يُوَقَّر أربعة: العالم، وذو الشّيبة، والسلطان، والوالد**)[1].

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، حدثنا الأستاذ أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، أخبرنا الحسن بن شكولا[2] بتِنِّيس، حدثنا أبو بكر التميمي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال: سمعت يحيى بن معاذ قال: (**لو كانت العبادة طائراً، لكان جناحاها الصلاة والصيام**).

أخبرنا الإمام أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الله بن حماد، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات، حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الله الجوهري، حدثني أبو يعلى زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا الأصمعي قال: سمعت أعرابياً يقول:
(**إذا أشكل عليك أمران، لا تدري أيهما الرّشد، فخالف أقربهما من هواك، فإن أكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى**).

حدثنا الشيخ أبو سهل عبد الملك بن عبيد الله الدشتي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باموية الصّوفي، أخبرنا علي بن بكران المهلبي، حدثنا

---

(1)- أخرجه معمر في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (رقم 20133).
(2)- في الحاشية: مثوكر ولعل صوابها شوكر.

محمد بن علي المروزي، أخبرني أحمد بن أبي روح قال: سمعت أبي يقول: سمعت الفضيل ابن عياض يقول:

(كان السلف يقولون إن على كل شيء زكاة، وزكاة العقل طول الحزن).

حدثنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن عبد الله بن موسى الساوي، أخبرنا الشيخ الفقيه عبد الصمد بن محمد ببلخ، حدثني الحسن بن محمد الرازي قال: سمعت يوسف بن الحسين قال: سمعت ذا النون المصري يقول:

(من ذكر الله على الحقيقة نسي في جنبه كل شيء، وكان له عوضاً من كل شيء).

أخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي، قدم علينا، أخبرنا الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بالإسكندرية، أخبرنا علي بن عبد الله بن الحسن المعافري، أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن أبي رافع، حدثنا بشر - يعني ابن موسى - حدثنا خلاد - هو ابن يحيى - عن مسعر، عن عون قال: قال عبد الله:

(إن للقلوب شهوة وإقبالاً، وإن للقلوب فترة وإدباراً، فاغتنموها عند شهوتـــها وإقبالـــها، ودعوها عند فترتـــها وإدبارها).

حدثنا الشيخ أبو سهل بن أبي القاسم الدشتي إملاءً، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي، حدثنا محمد بن أحمد الوراق القزويني، حدثنا عبد الله بن سهل قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول:

(عجبتُ من ثلاث: رجل يُرائي بعمله الخلق، وهو خلق مثله، ورجل يُبْقي ماله وربُّ العزَّة يستقرضه، ورجل رغب في محبّة المخلوقين، والله تعالى يدعو إلى محبته).

أخبرنا الإمام جدّي طاهر بن محمد العدل، حدثنا أبو حسّان محمد بن أحمد المزكي، حدثنا أبو سهل محمد بن سليمان، حدثنا أبو محمد كثير بن أحمد الكوفي ببغداد، حدثنا محمد بن علي بن عفان، عن الوليد بن حماد قال: سمعت الحسين بن زياد يقول: سمعت أبا يوسف يقول: سمعت أبا حنيفة يقول:

(رأيت المعاصي نذالة، وتركها مروءة، فصارت ديانة)[1].

أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أحمد بن أبي عمر الحافظ، أخبرنا محمد بن حمدون، أخبرنا محمد بن أشرس النّصيبي، أخبرنا أبو اليمان حدثنا جرير بن عثمان قال: كان مشايخنا رحمهم الله يقولون:

(مع الكبر كل داء، ومع الفقر كل عيب).

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الأديب، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن بامُويه قال: سمعت محمد بن حمدون الأعمشي يقول: أخبرني أبو بكر محمد بن إسحاق الوزان، حدثنا قطبة بن العلاء بن منهال الغنوي، عن سليمان الأعمش قال: قال لي الشعبي:

---

(1)- وهي أيضا من كلام محمد ابن أحمد بن إسماعيل الواعظ المعروف بـ(ابن سمعون) أسندها الخطيب في تاريخه (275/1). وذكرها الحافظ في الفتح في معرض شرحه لحديث «دعه فإن الحياء من الإيمان» فقال: وحكي عن بعض السلف: رأيت المعاصي مذلة، فتركها مروءة، فصارت ديانة.

(يا سليمان، إن كرام الناس أسرعهم مودّة وأبطؤهم عداوة، وإن لئام النّاس أبطؤهم مودّة وأسرعهم عداوة، ومثل مودّة الكريم كآنية الذهب والفضّة بطيء الانكسار سريع الانجبار، ومثل مودّة اللّئيم كالفخّار سريع الانكسار بطيء الانجبار).

حدثنا الشيخ أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي إملاءً، أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السَّلمي قال: سمعت أبا سعيد عبد الله بن عطاء السجزي يقول: سمعت ابن الأنباري يقول: سمعت أبي يقول:

(من كرم الرجل حنينه وشوقه إلى إخوانه).

حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن أبي الحسن الشيرازي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصوفي يقول: سمعت إبراهيم بن محمد المراغي بـــها قال سمعت أبا الخير التيناتي يقول:

(بقيت بمكة سنة فأصابني ضرٌّ وفاقة، فكلّما أردت أن أخرج إلى المسلة هتف بي هاتف يقول: الوجه الذي تسجد لي به تبذله لغيري).

أنشدني الإمام جدّي أبو عبد الرحمن الشحامي لنفسه:

إلـــهي كم لعبدك من خطيئة ... وكم للعبد منك من العطيّة

أرى الأيـــام فينـــا والليـــالي ... تسير بأهلـــها سير المطيـــّة

وأثقلت المطيّـــة من ذنوبـــي ... تسير بثقلـــها فيها بطيئـــة

ورحمتك التي وسعت شفيعي ... لتغفر ما جنيت من الخطيئة

أنشدنا أبو تراب المراغي قال: أنشدني أبو الغنائم محمد بن أبي طاهر الحنبلي لنفسه:

يا غافـــلا يرنـــو بعينيْ راقـــد ... ومشاهداً للأمر غيـــر مشاهـــد

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي ... درج الجنان بها وفـــوز العابـــد

وعلمـــت أن الله أخـــرج آدم ... منها إلى الدنيا بذنـــب واحـــد

حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن خلف، أخبرنا أبو بكر، حدثنا يحيى بن إبراهيم المزكي قال: أنشدني أبو سعيد الهمذاني القاضي قال: أنشدني محمد بن عبد الله بن عبد الله البغدادي قال: أنشدني أبو الحسن بن سفيان قال: أنشدني هلال بن العلاء حين ودّعني:

لأُوَدعَنَّك ثم تـــدمـــع مُقلـــتي ... إن الدّموع هي الـــوداع الثانـــي

وأصوم بعدك عن سواك فأغتذي ... متـــقلداً صوميـــن في رمضـــان

في فرقة الأحبـــاب شغل شاغل ... والموت صرفاً فرقـــة الإخـــوان

أنشدني الرئيس أبو القاسم إسحاق بن عمر بن عبد العزيز الجميلي لنفسه:

إن الألى تطموا المكارم والعـــلى ... حلت ظروف الدهر عقد نظامهم

رحـــلوا ودَلّ عليهم آثارهـــم ... وتنعم الإخوان في إنـــعامـــهم

ومضى الليالي الصالحات بقربهم ... فنـــاءوا ويا لهـــفي على أيامهم

نزلت ببيتهـــم الأجانـــبُ ثم لا ... يطوفـــون بـــركبهـــم ومقَامِهـــم

ما إن مـــررتُ بربعهم متذكراً ... ما عَوَّدوني فـــيـــه من إكرامهم

إلا وتابعتي تقول شجـــــوها[1] ... أمّا الخيـــام فإنّـــها كخيـــامهم

(1)- كذا ولم يظهر لي معناها.

أخبرنا الإمام أبو علي بن أحمد بن محمد المؤدب، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن بالويه، أخبرنا نصر بن أبي نصر، أخبرنا جعفر بن نصير قال سمعت الجنيد قال: حَجَجْتُ على الوحدة فجاورت بمكة، فكنت إذا جنَّ الليل دخلتُ الطواف فإذا بجارية تطوف وتقول:

أبى الحُبُّ أن يخفى وكم قد كتمتُه ... فأصبح عندي قد أناخ وطنبـــا

إذا اشتدَّ شوقي هام قلبي بذكره ... فإن رمتُ قرباً من حبيبي تقرَّبا

ويبدو فأفنى ثم أَحْيـــا به لـــــه ... ويُسعــــدني حتى ألذُّ وأطربـــا

قال: فقلت لها: يا جارية، أما تتقين الله في مثل هذا المكان، تتكلمين بمثل هذا الكلام؟ فالتفتت إليَّ وقالت لي: يا جنيد:

لولا التُّقى لم تربي أهجر طيب الوسن

إن التُّقى شَرَّدني كما ترى عن وطني

أَفِـــرُّ مـــن وجدي به فحبه هيـــمني

ثم قالت: يا جنيد، تطوف بالبيت أم برب البيت[1]؟

فقال: أطوف بالبيت. فرفعتْ رأسها إلى السماء وقالت: سبحانك سبحانك ما أعظم مشيئتك في خلقك، خلق كالأحجار يطوفون بالأحجار. ثم أنشأت تقول:

يطوفون بالأحجار يبغون قربـــة ... إليك وهم أقسى قلوباً من الصخر

وتاهوا فلم يدروا من التيه من هم ... وحلُّوا محل القُرب في باطن الفكر

فلو أخلصوا في الودّ غابت صفاهم ... وقامت صفات الودّ للحق بالذكر

---

(1)- قلت: في الإسناد محمد بن عبد الله بن بالويه لم أقف له على ترجمة، وكذلك جعفر بن نصير، إلا إن كان هو الذي ترجمه الخطيب في تاريخه (192/7) فهو مجهول، وهو حقيق به، فإن هذا ليس في شيء من شريعة الإسلام، بل هو من شريعة الطاغوت، أولئك الذين ينتحلون معتقد وحدة الوجود، نعوذ بالله من الخذلان، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

قال الجنيد: فغشي عليَّ من قولها، فلما أفقت لم أرها.

آخره، والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.

غفر الله لكاتبه، وقارئه، ومستمعه، ولجميع المسلمين بجاه[1] سيد المرسلين وحبيب رب العالمين.

---

(1)- قلت: هذا من التوسل الذي لا يُشرع، وانظر لذلك:
- رسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة».
- «التوسل أحكامه وأنواعه» للشيخ الألباني حفظه الله.

هذا آخر التخريج والتعليق، والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

كتبه في دمشق

أبو عبد الرحمن الباتني

عفا اللـه عنه

السمـــاعـــات

((وهي غير مرتبة))

قرأت جميع هذا الجزء - وفيه الأربعون لعبد الخالق الشحامي - على الشيخ الإمام العدل الرضي الرئيس.... نجم الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي، سماعه فيه أصلاً من الكرماني بسنده أوله، فسمعه الجماعةُ السادةُ: جمال الدين إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن هلال، وحفيد المسمّع بدر الدين حسن بن شهاب الدين عبد الله حاضر في الخامسة... بن عبد الرحيم ابن الشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل... وسمع مبارك بن عبد الله... من أول الكتاب إلى آخر العشرين، ومن أول الحديث الأربعين إلى آخر الكتاب، وسمع شهاب الدين ابن المسمّع من أوّل الحديث الخامس والعشرين إلى آخر الكتاب، وسمع ابن أخي عمر بن عبد الرحمن جميع الكتاب. وصحّ ذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من المحرم، سنة ست عشرة وسبع مئة بمنـــزله بدمشق، جوار الجامع المعمور، بحضور والدي. وكتب محمد بن يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن ابن يوسف المزي عفا الله عنه برحمته وكرمه ومنّه، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل. وأجاز لهم المسمع جميع ما يجوز له روايته.

سمعته على أبي الفضل أحمد بن عبد الله بن عساكر، بإجازته من القاسم ابن الصفّار، بقراءة أحمد بن مظفر بن أبي محمد النابلسي بن محمد بن علي بن مخلص القزوينـــي، وكاتب السماع في الأصل محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين وست مئة بالكلاسة.

أخبرنا بها عدّة من شيوخنا عن ابن المحب كما في سنده فوق. وكتب يوسف بن عبد الهادي.

على الأصل ما مثاله سمع كتاب الأربعين من أبي منصور عبد الخالق ابن زاهر الشحامي - بقراءة الإمام أبي الحسن علي بن عمر بن علي الطوسي - الإمام أبو الحسن علي بن الحسن الأنصاري، وأبو بكر القاسم بن أبي سعد

بن عمر الصفار، والمؤيد بن عمر بن أبي عبد الله السكري، وأبو القاسم وأبو الخير حاضرا؛ ابنا عبد الجبار الشحامي، وآخرون. وصحّ ذلك في سلخ جمادى الأولى سنة ثلاثة وأربعين وخمس مئة.

وسمع كتاب الأربعين على الشيخ الإمام مفتي خراسان أبي بكر القاسم ابن أبي سعد عبد الله بن عمر الصفار نحو سماعه من جدّه لأمه عبد الخالق، بقراءة مفضل بن علي بن عبد الواحد المقدسي، وبخطة السماع، ومنه نقله الحافظ ضياء الدين محمد[1] بن عبد الواحد المقدسي أبو عبد الله، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر... وأبو حفص عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني، وذلك يوم الأحد ثاني عشر شوال سنة ثمان وست مئة. نقله من أصله أحمد بن شامه، ومن خطه نقلته وشاهدت الأصل المنقول منه. كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي عفا الله عنه.

(1)- هنا في الأصل فوق اسم (محمد) كتب حرف (مـ)، وكذا فوق (أبو عبد الله) الآتي بعده، وهو يشير إلى تقديم الكنية على الاسم.

كتاب الأربعين لعبد الخالق الشحامي بتخريج علي بن محمد بن جعفر الشّهرستاني الكاتب

قرأت جميع هذه الأربعين على الشيخ الأجلّ زين الدّين أبي بكر محمد ابن الحافظ تقي الدين أبي طاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري عُرف بابن الأنماطي، وعلى أخته الجليلة أم الفضل رقية، بإجازتها من أبي بكر القاسم بن عبد الله الصفار، سماعه من جدّه لأمه أبي منصور عبد الخالق الشحامي مسمع السادة الجلّة... أبو الطاهر إسماعيل بن نصر بن نجم العسقلاني، وعز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن أبي بكر الحميري، وعماد الدين عبد الله بن علي بن... ونجم الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن عبد الملك الربعي، والحاج أبو محمد عبد الكريم بن عبد الله بن بدران السراج، وولداه محمد ومحمد، ونجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز المؤدب، وولداه زينب ومحمد في آخر الأولى، ومحمد وأحمد ابنا الحاج حمود بن عمر، ومحمد بن منصور بن المسلم، وعبد السلام بن عبد العزيز بن عبد السلام بن... الحورانيون، وعبد الرحمن بن محمد بن أحمد العسقلاني. وصح ذلك وثبت في ليلة الخميس رابع عشر من رجب... سنة ثمان وستين وست مئة، وسمع معهم سلمان بن يعقوب بن مفضل السمسار. كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي ثم الحلبي عفا الله عنه... حامداً الله تعالى على نعمه، ومصلياً ومسلماً. صحّ

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام مفتي الشرق شهاب الدين أبي بكر القاسم بن أبي سعد عبد الله بن عمر بن الصفار، بسماعه من جدّه لأمه أبي منصور الشحامي، عن شيوخه، بقراءة الإمام أبي نصر عبد الرحيم بن النفيس ابن وهبان السلمي البغدادي، الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن البكري، والسماع في الأصل بخطه. وصح ذلك في السادس من جمادى الأولى سنة تسع وست مئة بنيسابور والحمد لله وحده.

سمع هذا الجزء على الشيخ شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر، بإجازته من أبي بكر القاسم بن الصفار، والمؤيد بن عمر السكّري، سماعهما من عبد الخالق الشحامي، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، جماعةٌ، منهم: علم الدين القاسم بن محمد بن البرزالي، يوم الجمعة الثامن عشر من جمادى الآخره سنة ثمان وسبعين وست مئة بجامع دمشق حرسها الله.

وسمعه عليه بالقراءة جمال الدين إبراهيم بن غالي البدوي، وابنه محمد في الخامسة، وعبد الرحمن بن... وآخرون، منهم: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، يوم الجمعة منتصف محرّم سنة خمس وتسعين وست مئة بالكلاسة من جامع دمشق حرسها الله.

سمع جميع هذه الأربعين على الشيخ الصالح المسند تقي الدين أبي الفتح عمر بن يعقوب بن عثمان بن أبي طاهر الاربلي، بإجازته من أبي بكر القاسم بن عبد الله بن الصفار، بسماعه من جدّه المخرج له، الجماعةُ الشيخُ ناصحُ الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الحسين بن أبي القاسم الحلبي الصوفي، والفقيه فخر الدين خليل بن إسماعيل بن ثابت المقدسي، وجمال الدين محمود بن أحمد بن محمود الحصيري، وتاج الدين محمود بن أحمد بن محمود النيسابوري الحلبي، ونجم الدين إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الخباز، أبوه المؤدب، وولده محمد في الخامسة، ومالك النسخة الشيخ أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي الحلبي، ومحمد وعبد الواحد حضرا ابنا جمال الدين محمد بن عبد الواحد، ومحمد ابن أبي عبد الله بن أبي العز بن خالد الحراني، والفقير إلى رحمة ربه محمد بن أبي بكر بن محمد بن حامد بن أبي بكر الصفار... بقراءته والخط له. وصح وثبت في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ربيع الأخر سنة اثنين وسبعين وستمئة بالرباط... حوله جامع دمشق المحروسة، والحمد لله تعالى وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

* الأربعون لعبد الخالق بن زاهر الشحامي بتخريج الشهرستاني

سمع هذا الجزء على الشيخ الإمام بدر الدين أبي حفص عمر بن أبي سعد بن أحمد الكرماني النيسابوري، سماعة من أبي بكر القاسم بن أبي سعد ابن الصفار، بقراءة كاتب السماع في الأصل يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي، ابنُه علي، ومحمد بن أيوب بن علي الدمشقي، وآخرون، يوم الجمعة الثالث من صفر سنة سبع وستين وست مئة بالكلاسة. وسمعه عليه بقراءة نجم الدين موسى بن إبراهيم الشقراوي، محمدُ وعبد الرحمن وعبد الله بنو أحمد بن عبد الله بن أبي راجح، وعلي بن العز[1] عمر بن أحمد، وتقيّ الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الواسطى، وابنته آمنة حاضرة في الثالثة، وفاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عياش، وصفية بنت أحمد بن أحمد بن عبيد الله، وآخرون، يوم السبت الخامس والعشرين من صفر سنة سبع وستين وست مئة بسفح جبل قاسيون، وأجاز لهم. وسمعه عليه بسنده، وعلى الشيخين الإمامين شمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامه، وشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسيين، بإجازتهما من القاسم بن الصفار، بقراءة الإمام تقي الدين سليمان بن حمزة بن أحمد المقدسي، ابنه أحمد حاضر في الرابعة، وأحمد وعبد الرحمن وعبد الله ومحمد حاضرون بنو عز الدين إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر بن قدامة، وعلى ابن العز عمر بن أحمد بن عمر بن أبي بكر، وأبو بكر ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمه المقدسيّون، وزين الدين أبو بكر بن محمد بن طرحان، وابناه محمد وأحمد حاضرا في الرابعة، ومحمد بن أبي.... بن سالم.... وعبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع التّكريتي، وأخرون، في التاريخ المذكور، وهو يوم السبت الخامس والعشرون من صفر سنة سبع

---

[1]- كذا بالأصل، وسيأتي قريبا كذلك بنفس الرسم، ولعله سقط حرف (بن).

وستين وست مئة بالجامع المظفري بسفح جبل قاسيون، وأجاز المشايخ للجماعة السامعين رواية ما يجوز لهم روايته، والحمد لله وحده، وصلّى الله على محمد.

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ شمس الدين بن الرشيد عبد الرحمن، بإجازته من جدّي أبي الفضل سليمان بن حمزة. وصح ذلك في مجلسين، أخرهما يوم الثلاثاء الحادي والعشرون من صفر سنة اثنين وتسعين وسبع مئة. كتبه محمد بن عبد الرحمن.

سمعت هذه الأربعين لعبد الخالق الشحامي على الشيخة الصالحة المسندة أم عبد الله فاطمة ابنة الشيخ نصر الله بن محمد بن عياش نفع الله بها، بسماعها من أبي حفص عمر بن محمد بن أبي سعد الكرماني كما هو منصوص باطن هذه الوجهة بخط الحافظ رحمه الله تعالى جمال الدين المزي. وصح ذلك وثبت في يوم السبت سلخ ربيع الآخر سنة... بمنــزلها ببستان... جوار مأذنة... عبد الحق ظاهر دمشق المحروسة، وأجازت باللفظ، بقراءة الفقيه الفاضل المحدث شمس الدين محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي الشافعي. وكتب خادم السنّة النبوية محمد بن عبيد بن أحمد بن عبيد ابن محمد بن إبراهيم بن نصر بن علي بن يوسف بن عثمان بن أبي بكر بن عنان بن ظريف بن عمرو بن المقداد بن الأسود الكندي رضي الله عنه، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بلغ السماع لجميع هذه الأربعين وما في آخرها على الشيخ الإمام العالم المسند المعمر بقية السلف بدر الدين أبي حفص عمر بن أبي سعد بن أحمد الكرماني النيسابوري، بسماعه من أبي بكر القاسم بن عبد الله الصفار، بسماعه من أبي منصور عبد الخالق بن زاهر الشحامي المخرج له، وهو جد أبي بكر القاسم لأمه، بقراءتها[1] الأئمة الفضلاء السادة صاحبُ هذه النسخة

(1)- بالأصل مرسومة هكذا (بقراتى) وتقرأ (بقراءتي).

الفقيهُ الإمامُ المحدثُ الحافظُ علاءُ[1] الدين أبو الحسن علي بن مسعود بن نفيس الموصلي، والشيخ الإمام بقية السلف برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد بن عبد الغني القرشى، والقاضي صادق الدين أبو الفضل جعفر بن أحمد بن موسى بن عبيد السكسكي الأندلسي، والإمام العالم الحافظ شرف الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، والشيخ الإمام ناصر الدين أبو نصر محمد بن عز شاه بن أبي بكر الهمذاني، وابناه صالح وداود، وشرف الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أمية العبدوي، وأمين الدين محمد بن محمد بن مظفر القزويني، وناصر الدين أحمد بن محمد بن مرتضى المصري، وعلي بن محمود بن عبد اللّطيف السلمي، وولده محمود، وابن أخيه محمود بن أيوب بن محمود، ومحي الدين أبو الهدى أحمد ابن شيخنا الإمام العلامة شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن إسماعيل بن إبراهيم الشافعي، والإمام المحصل نجم الدين علي ابن عماد الدين محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن هلال الأزدي، والفقيه الفاضل شهاب الدين أبو الطاهر أحمد ابن يونس بن بركة الاربلي، وأحمد بن فرح بن أحمد بن محمد اللّخمي الأشبيلي والخط له. وصح وثبت في يوم الثلاثاء العشرين من شوال سنة ست وستين وست مئة بالمدرسة الناصرية بدمشق، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وشرف وكرّم تسليماً كثيرا.

صورة السماع على الأربعين لعبد الخالق الشحامي بتخريج علي بن عمر بن علي الطوسي صحّ.

قرأت هذا الجزء جميعه على الشيخ الإمام محي الدين أبي الخطاب عمر ابن محمد بن أبي سعد بن أبي عصرون، بإجازته من أبي بكر القاسم بن أبي سعد بن الصفار عن أبي منصور الشحامي. وصح ذلك في يوم الخميس التاسع من

---

[1]- هكذا بالأصل مضبوطة هذه الأسامي ضبط قلم.

محرم سنة سبع وسبعين وست مئة. وكتب يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي.

ثم قرأته على ابن عمه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن عبد السلام ابن المطهر بن أبي سعد بن أبي عصرون، بإجازته من أبي بكر الصفار، وسمع... فتى المسمع وابني عبد الرحمن بن يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي في الخامسة. وصح ذلك في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شوال سنة إحدى وثمانين وست مئة.

وسمعه على الشيخ الجليل الأصيل شرف الدين أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، بإجازته من أبي بكر القاسم بن الصفار، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، ابنه عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ومحمد بن علي ابن عمر المؤذن، وأبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن الربيع القرطبي، وأحمد بن علي بن سلمان بن شيخ السّلامية، وابن عمه عمر بن محمد بن الحسن و... وآخرون، يوم الجمعة الحادي والعشرين من صفر سنة خمس وتسعين وست مئة بالكلاسة من جامع دمشق المحروسة والحمد لله وحده.

هذه التسميعات الثلاثة للأربعين الصحاح المنتقاة في المصافحة والمساواة، عن أربعين من المشايخ الثقات، تخريج الإمام عز الدين علي بن عمر بن علي بن محمد الطوسي من أصول مسموعات الشيخ الإمام أبي منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامي عن مشايخه.

نسخ عليه محمد صادق المالح المستقيم في المكتبة العمومية بدمشق للنّسخ خاصة، رحمه الله ورحم من دعا له ولوالديه وللمسلمين بخير.



فهارس الكتاب

❁ فهرس شيوخ صاحب الكتاب.

❁ فهرس أسماء الصحابة الذين أخرج لهم.

❁ فهرس أطراف الحديث.

شيوخ عبد الخالق الشحامي

(أ)

1- أحمد بن الحسن بن علي بن عمرويه العمروي الحاكم أبو منصور.

2- أحمد بن سهل بن محمد السراج أبو بكر.

3- أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي أبو بكر.

4- أحمد بن محمد بن إسماعيل الشجاعي أبو الحسن.

5- إسماعيل بن الحسن بن علي الفرائضي الخطيب أبو القاسم القاضي.

6- إسماعيل بن أبي سعد بن عمر الإبريسمي أبو عثمان.

7- إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي أبو عبد الله.

8- إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن سعيد الساوي أبو القاسم.

(ح)

9- الحرّة ستي بنت الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني.

10- الحسن بن أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي الحافظ أبو محمد.

(خ)

11- خلف بن طاهر بن محمد الشحامي أبو نصر.

(ز)

12- زاهر بن طاهر بن محمد العدل.

(س)

13- سعيد بن محمد بن جعفر بن إبراهيم الأسد آباذي الصوفي أبو سعد.

(ش)

14- شافع بن علي بن أبي الفضل الطُرْيثيثي أبو الفضل.

(ط)

15- طاهر بن محمد بن محمد المستملي أبو عبد الرحمن.

(ع)

16- عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي أبو تراب.

17- عبد الجبار بن سعيد بن محمد بن أحمد بن البُحيْري أبو نصر.

18- عبد الرحمن بن أحمد بن علي الواحدي أبو القاسم.

19- عبد الكريم بن علي بن أحمد بن محمد بن خشنام الأديب أبو نصر.

20- عبد الله بن الحسين بن هارون الوراق أبو نصر.

21- عبد الملك بن عبد الله بن محمد الدشتي أبو سهل.

22- عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري أبو سعيد.

23- عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكُويه أبو سعيد.

24- عثمان بن محمد بن عبيد الله المَحْمِيُّ أبو عمرو.

25- علي بن أحمد بن محمد الفارسي أبو الحسن.

26- علي بن أحمد بن محمد المديني الزاهد أبو الحسن.

(ف)

27- الفضل بن أحمد بن محمد الجرجاني أبو القاسم.

28- الفضل بن أحمد بن محمد الساعدي أبو مسعود.

29- الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد أبو العباس.

(م)

30- المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي أبو الحسين.

31- محمد بن إسماعيل بن محمد السري بن بنون التفليسي أبو بكر.

32- محمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد البالوي أبو إبراهيم.

33- محمد بن عبيد الله الصرام الزاهد أبو الفضل.

34- محمد بن مأمون بن علي المتولي أبو بكر.

35- محمد بن محمد بن أحمد بن هميماة الرّامُشي أبو نصر الرئيس

36- مسعود بن سعيد النيْلي المتطبب أبو الفضل.

37- موسى بن عمران بن محمد الأنصاري الصوفي أبو المظفر.

(ن)

38- نصر بن الحسن بن قاسم الشاشي التاجر أبو الفتح.

39- نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي أبو علي.

(هـ)

40- هبة الله بن محمد بن حيدر بن محمد بن فنجُويه القرشي أبو السنابل.

أسماء الصحابة الذين أخرج لهم

* حسب ترتيبه:

رقم الحديث	المخرج	رقم الحديث	المخرج
1	أبو بكر الصديق	21	شداد بن أوس
2	عمر بن الخطاب	22	أبو برسزة
3	عثمان بن عفان	23	عبد الله بن مسعود
4	علي بن أبي طالب	24	عمران بن الحصين
5	طلحة بن عبيد الله	25	أبو الدرداء
6	الزبير بن العوام	26	جابر بن عبد الله
7	سعد بن أبي وقاص	27	حذيفة بن اليمان
8	سعيد بن زيد	28	سلمان الفارسي
9	عبد الرحمن بن عوف	29	عوف بن مالك
10	أبو عبيدة بن الجراح	30	جرير بن عبد الله
11	عبد الله بن عمرو بن العاص	31	أسامة بن زيد
12	عبد الله بن عمر	32	كعب بن مالك
13	عبد الله بن عباس	33	أبو قتادة
14	أنس بن مالك	34	النعمان بن بشير
15	زيد بن أرقم	35	أبو موسى الأشعري

16	أبو هريرة	36	أبو ذر الغفاري
17	سهل بن سعد	37	أبو سعيد الخدري
18	ربيعة بن كعب الأسلمي	38	جابر بن سمرة
19	بريدة بن الحصيب	39	البراء بن عازب
20	المغيرة بن شعبة	40	جبير بن مطعم

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقمه
(أ)	
ائذن له وبشره بالجنة	35
أبشرك أن الله عزّ وجلّ يقول	9
أبو بكر في الجنة	8
أتِّموها سبعين	14
احتجّ آدم وموسى	16
أدخل الله رجلاً الجَنَّةَ كان سمحاً	3
استغفروا	14
أُعطيت أمتي في شهر رمضان	26
اعملوا فكل ميسر لما خلق له	24
أفلح إن صدق	5
ألا تصفون كما تصف الملائكة	38
أليس ينحي أحدكم الأذى عن الطريق	19
أنا أوّل من يؤذن له برفع رأسه	25
إن أعمال العباد ترفع فيهما	31
إن الحلال بيّن وإن الحرام بين	34
إن الله عزَّ وَجَلَّ جعل حسنة ابن آدم	23
إن الله لعن أو غضب على قوم	37
إن الله سبحانه وتعالى يباهي ملائكته	11

إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي	4
إن لكم في كل جمعة حجّة	17
إن لي أسماءً	40
إن من السعادة المركب الصالح	7
إن من الشقاء المركب السوء	7
إنكم راءون ربّكم عزّ وجلّ	30
إنّي أتخوّف على أمتي من بعدي الشرك	21
إني كأني قد دعيت فأجبت	15
إني لما رأيتني دخلت النخل	9
أو غير ذلك	18
الأكثرون إلا من قال في عباد الله	36
الإيمان بالنيّة واللسان	2
اللهم اغفر لحينا وميّتنا	33
اللهم صلّ عليه واغفر له	29
(ب)	
بل في أمر جرت به المقادير	24
بل للمسلمين عامّة	13
بي حلفت لا يقرأهنّ أحد من عبادي	4
(خ)	
خمس صلوات في يوم وليلة	5
(د)	
دونكم صاحبكم	13

(س)	
سلني .	18
(ش)	
شعبان بين رجب ورمضان	31
(ف)	
فأعني على نفسك بكثرة السجود	18
فكّ الله رهانك يا علي	13
في الجنة مئة درجة	10
في الإنسان ثلاث مئة وستون مفصلاً	19
(ك)	
كان رجل سيء الظن بعمله	27
(ل)	
لأن يأخذ أحدكم حبله	6
(م)	
مالك يا عبد الرحمن	9
ما لكم لا تتكلمون	12
ما من عبد ولا أمة يستغفر	14
مثل المؤمن كمثل الخامة	32
من اغتسلْ يوم الجمعة غُسّلت	1
من حالت شفاعته دون حدّ	12
من سلّم عليك سلّمت عليه	9
من قال سبحان الله وبحمده	12

(ن)	
نحن غرّ محجّلون	25
(هـ)	
هل على صاحبكم دين	13
هلك الأكثرون	36
هنَّ مشفعات	4
(و)	
وصيام شهر رمضان	5
(لا)	
لا، ألم تر إلى العمال إذا فرغوا	26
لا إله إلا الله وحده لا شريك له	20
لا، إلا أن تطوع	5
لا تزول قدم العبد يوم القيامة	22
(ي)	
يا أيها الناس إنّه قد أظلكم شهر عظيم	28
يا شدّاد إنّهم لا يعبدون شمساً	21
يا من آمن بلسانه و لم يؤمن بقلبه	39
يتمّون الصفوف	38
يصبح أحدكم صائماً فتعرض له	21